جامعـــــــة جيلالي بونعامة بخميس مليانـــــــة

كليـــــــة العلوم الإجتماعية والإنسانيـــــة

قسم العلوم الاجتماعيـــــة

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم إجتماع جريمة وانحراف

المشكـــــــــلات الاجتماعيـــــــــة للمرأة القياديـــــة

داخل الأسرة الجزائرية المعاصرة

– دراسة ميدانية لبعض النساء العاملات في القطاع الصحي لولاية عين الدفلى–

إعداد الطالبتـين :

- **شكيكـن خيرة.**
- **بومعـزة كلثوم.**

تحت إشراف الأستـــاذة:

مصبـــــايح فوزية

نوقشت علنا أمام اللجنة المكونة من:

د/ نسيسة فاطمة الزهراء (.....درجة العلمية–جامعة الجيلالي بونعامة) رئيسا

د/ ثليجاني نورة (.....درجة العلمية–جامعة الجيلالي بونعامة) ممتحنا

د/ مصايح فوزية (.....درجة العلمية–جامعة الجيلالي بونعامة) مشرفا

السنة الجامعية : 2019/2018

كلمـــة شكر

فالشكر لله الذي منَ علينا بسابغ فضله وأجل نعمه،حيث هدانا للعلم وبلغنا مناهله، ومن ثم فإن وافر شكري وكثير امتناني أقدمه إلى جلّ من مد لي يده داعماً جهودي المبذولة ومباركاً خطا هذا العمل.

وأخص بالشكر سعادة الأستاذة/ مصبايح فوزية التي تفضلت بالإشراف على هذه الدراسة،ومنحتني جهداً ووقتاً ،ولم تدخر وسعاً في توجيهي ومتابعتي.

كما أتقدم ببالغ الشكر والامتنان إلى مناقشي هذه الدراسة.

إهداء

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً غير مكفي ولا مستغنى عنه والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى أله وصحبه وسلم .....وبعد.

أهدي هادا العمل المتواضع لوالدي الحبيب وأمي الحبيبة اللذين أفاضا علي بدعائهما الدائم لي بالتوفيق ، ولأختي الحبيبة شيماء وملاك اللتان ذللتا كثيرا من الصعوبات أمامي ودعماتني وساندانتي بكل ما تملكان من جهد، وكل أخواتي وأولادهن وأزواجهن ومريم اختي الصغيرة ولأخي عبد القادر وأخي عبد الحميد الذين شاركوني تحمل عناء طريقي، ولصديقي الذي كان لي سندا في مشواري الدراسي ولجميع صديقاتي العزيزات وخاصة منال ومنيرة اللتان كانتا الداعمتين لي في حياتي ككل وليس فقط في دراستي.

وما هذا الجهد الذي أضعه بين أيديكم إلا مساهمة أردت بها التطوير، فإن وفقت فبفضل من الله ونعمه وإن كان عدا ذلك فحسبي أن النقص سمة أعمال البشر،وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم.

-الطالبة شكيكن خيرة-

إهداء

أهدي عملي هذا إلى والديّ العزيزين اللذين دعماني طوال مسيرتي الدراسية وخاصة في هذا العمل المتواضع و الى جميع إخوتي وأخواتي بالأخص أخي الصغير الياس، والى جلّ عائلتي الكبيرة دون استثناء...

وأهديه أيضا إلى كل من أمدني بيد المساعدة من قريب أو من بعيد، وإلى كل زملاء فترة البحث وفترة الدراسة...

-طالبة بومعزة كلتوم-

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة التي قمنا بها الى إظهار و إبراز مختلف المشاكل التي تعاني منها المرأة القيادية داخل أسرتها، كما حاولنا من خلال هذه الدراسة البحث والتعمق في المشكلات التي تعاني منها المرأة القيادية في المجتمع الجزائري خاصة داخل أسرتها، ويظهر ذلك من خلال طرح التساؤلات التالية:

- هل للغياب المتكرر للمرأة عن منزلها له دور في فقدانها لقدرتها على أداء وظائفها داخل الأسرة؟

- هل طبيعة عمل المرأة القيادي يجعلها عرضة للتفكك الاسري وإهمالها لرعاية أطفالها؟

وقد وظفت في هذه الدراسة منهج دراسة وصفي من خلال المقابلات التي أجريت مع المبحوثات اللواتي تم اختيارهن لطريقة العينة القصدية، وقد تحصلت الدراسة على النتائج التالية:

- أنّ أغلب النساء العاملات في مناصب قيادية يتعرضن للتفكك الأسري.
- أنّ أغلب المبحوثات يتعرضن لمشاكل داخل أسرهّن وخاصة مع أزواجهم بسبب طبيعة عملهن.
- توقيت عمل المبحوثات عامل أساسي في فقدانهن لقدرتهن على أداء وظائفهن.

Résumé de l'étude

Notre étude a pour but de montrer et de mettre en évidence les divers problèmes rencontrés par les femmes dirigeantes au sein de leur famille. Nous avons tenté par cette étude de rechercher et d'approfondir les problèmes rencontrés par les femmes dirigeantes de la société algérienne, en particulier au sein de la famille, en posant les questions suivantes:

- L'absence répétée de femmes à son domicile a-t-elle un effet sur sa capacité de s'acquitter de ses tâches au sein de la famille?
- La nature du travail de leadership des femmes les rend-elles vulnérables à la désintégration de la famille et à la négligence de s'occuper de leurs enfants?

Dans cette étude, une méthode d'étude descriptive a été utilisée lors des entretiens avec les répondants sélectionnés pour la méthode d'échantillonnage, ce qui a permis d'obtenir les résultats suivants:

- La plupart des femmes occupant des postes de direction sont sujettes à la désintégration de la famille.
- La plupart des répondants sont exposés à des problèmes au sein de leur famille, en particulier avec leur mari, en raison de la nature de leur travail.
- La synchronisation du travail des personnes interrogées est un facteur clé dans la perte de leur capacité à exécuter leurs fonctions.

المحتويات:

الترتيب	المحتويات	الرقم
كلمة شكر الإهداء		
	ملخص الدراسة	
	قائمة المحتويات	
	قائمة الملاحق	
	مقدمة	
الفصل الأول : البناء المنهجي لدراسة		
المبحث الأول: تحديد الموضوع وإشكالية		**5**
أولا: أسباب اختيار الموضوع		**5**
ثانيا: أهداف الدراسة		**6**
ثالثا: أهمية الدراسة		**7**
رابعا: إشكالية البحث والفرضيات		**8**

خامسا: تحديد المفاهيم	**10**
المبحث الثاني: المقاربة السوسيولوجية والدراسات السابقة	**16**
أولا: المقاربة السوسيولوجية .	**16**
ثانيا: الدراسات الأجنبية.	**20**
ثالثاً: الدراسات العربية.	**21**
رابعاً: الدراسات الجزائرية.	**22**
المبحث الثالث: الأسس والتقنيات المستعملة للدراسة.	
أولا: المناهج المستخدمة في الدراسة	**25**
ثانيا: أدوات جمع البيانات	**27**
ثالثا: العينة و مواصفاتها	**29**
رابعا: مجالات الدراسة	**30**
خامسا: صعوبات الدراسة	**32**
الفصل الثاني: القيادة والمرأة	
المبحث الأول: القيادة وأنماطها.	**36**
أولا: لمحة تاريخية عن القيادة	**36**

ثانيا: مفاهيم القيادة	**37**
ثالثا: أنماط القيادة	**38**
رابعا: المهارات القيادية	**41**
المبحث الثاني: دور المرأة القيادي في المجتمع	
أولا: المرأة والقيادة في الحضارات القديمة	**43**
ثانيا: المرأة في الأديان السماوية	**46**
ثالثا: التطور التاريخي لدور المرأة الاجتماعي والعهد الإسلامي	**47**
رابعا: الصفات القيادية للمرأة	**49**
المبحث الثالث: المرأة والعمل	
أولا: دوافع خروج المرأة للعمل والنظريات المفسرة لها	**51**
ثانيا: أثر عمل المرأة على العلاقات الزوجية وعلى نفسها وداخل المنزل	**55**
ثالثا: أدوار المرأة العاملة (القيادية)	**57**
رابعا: مراكز المرأة القيادية في المجتمع	**58**
ملخص	**60**
الفصل الثالث: المشكلات الاجتماعية للأسرة الجزائرية (التفكك الأسري).	
تمهيد	**63**

المبحث الأول: الأسرة الجزائرية	
أولا: الأسرة الجزائرية التعريف والنشأة	**64**
ثانيا: تطور الأسرة الجزائرية	**66**
ثالثا: خصائص الأسرة الجزائرية	**68**
رابعا: أنواع ووظائف الأسرة	**70**
المبحث الثاني: المشكلات الاجتماعية للمرأة القيادية	
أولا: ماهية المشكلة الاجتماعية	**78**
ثانيا: أبعاد المشكلات الاجتماعية	**79**
ثالثا: الاتجاهات الفكرية في تفسير المشكلات الاجتماعية	**79**
رابعا: الخصائص العامة للمشاكل الاجتماعية	**82**
المبحث الثالث: بعض المشكلات الاجتماعية للأسرة الجزائرية	
أولا: تعريف التفكك الأسري وأشكاله	**85**
ثانيا: أسباب وآثار التفكك الأسري على الأسرة والطفل	**88**
ثالثا: ماهية البطالة	**94**
رابعا: مشكلة الطلاق	**95**
خلاصة	**98**

الفصل الرابع: عرض الحالات	
أولاً: عرض الحالات	**101**
ثانياً: الاستنتاج العام	**121**
خاتمة	**123**
المصادر والمراجع	
الملاحق	

مقدمة

مقـدمة

إنّ الأصل في الحياة الإنسانية هو الأسرة، وفي ظل التغيرات الجديدة التي شهدتها المجتمعات العربية خاصة المجتمع الجزائري في جميع جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتعليمية، فلقد باتت على الأسرة الجزائرية أن تتحمّل جميع أعبائها الناتجة عن تصرفات أفرادها وعن المشكلات الاجتماعية التي قد تتعرض لها في بناء حياتها الخاصة بها ككل أسرة مستقلة، فللمرأة الفضل الكبير في تطوير مكانتها داخل المجتمع والأسرة وأمام أطفالها، وقد شغلت قضية المرأة العصور الفكرية القديمة حيث بات عليها من ضروريات عمل المرأة في عصر اتّسم بالتطور والتقدم العلمي، حيث أنّ عمل المرأة يقدم لها ولأسرتها الكثير من المزايا المادية والمعنوية، كما أنها ترى فيه تعزيزا لشخصيتها وثقتها بنفسها، وإثباتا لذاتها، وتجد المرأة في الشغل نوعا من الاستقلالية، ولتكون بذلك قد سطّرت عبر مختلف العصور أنها تستطيع أن تضاهي الرجل في العمل وخاصة في المجال القيادي، حيث بفضل قوتها وقدرتها احتلّت مراكز قيادية مختلفة، وعلى خلاف كل هذا إلا أنه أحيانا يعود عليها العمل بنشوء جوّ من الخلافات والنقاشات في استقرار البيت الزوجي، وهنا يدخل التفكك الأسري والطلاق وهي من أهم المشاكل الناتجة في حدوث ذلك فتصبح امرأة مطلقة مما ينتج عنها تشرد الأبناء و إهمالهم وهذا ما وقع اهتمامنا على 04 فصول ولكل فصل موضوع، واهتمت بالمرأة العاملة القيادية والمشاكل التي تواجهها المرأة.

الفصل الأول: كانت تحت عنوان الإيطار المنهجي والذي عرضنا فيه أسباب اختيار الموضوع، أهداف الدراسة، الاشكالية والفرضيات، وأيضا المقاربة السوسيولوجية وعرض الدراسات السابقة وتقييمها

وأيضا الأسس المنهجية للدراسة وتمّ التطرق من خلاله الى المناهج المستخدمة والتقنيات المستعملة في دراسة العينة ومواصفاتها ومجالات الدراسة وصعوباتها،.

الفصل الثاني: جاء بعنوان المرأة والقيادة في المجتمع الجزائري، وتضمن لمحة عن القيادة ومفاهيمها ومختلف الأنماط القيادية والمرأة والقيادة في الحضارات القديمة وفي الديانات السماوية والتطور التاريخي لدور المرأة الاجتماعي، والعهد الإسلامي وأهم مميزات المرأة القيادية، واهتممنا بدوافع خروج المرأة للعمل والنظريات المفسرة لها وأثر عملهاعلى العلاقات الزوجية وعلى نفسها وداخلال منزل وأدوار المرأة العاملة (القيادية) ومختلف المراكز التي تحتلها في المجتمع.

الفصل الثالث: المندرج تحت عنوان المشكلات الاجتماعية التي تتعرض لها الأسرة الجزائرية، وكان اهتمامنا على الأسرة الجزائرية من تعريف ونشأة وتطور وأهم الخصائص ووظائف الأسرة الجزائرية، أما في المشكلات الاجتماعية للمرأة القيادية فتطرقنا الى ماهية وأبعاد والاتجاهات الفكرية والخصائص العامة للمشكلات الاجتماعية وكذلك على بعض المشكلات الاجتماعية للأسرة الجزائرية وأشكال وأسباب التفكك الأسري وآثاره على الأسرة والطفل وتطرقنا الى بعض المشاكل الأسرية التي قد تكون سببا في حدوث التفكك الأسري منها ماهية الطلاق.

وأما فيما يخص الفصل الرابع: فقد تمّ عرض الحالات وتحليلها والاستنتاج العام للدراسة (أي الظاهرة المدروسة).

الفصـــــل الأول:

البنـــاء المنهجي للدراسة

الفصل الأول : البناء المنهجي للدراسة.

المبحث الأول : تحديد الموضوع وإشكالية .

أولا–أسباب اختيار الموضوع.

ثانيا– أهداف الدراسة.

ثالثا–أهمية الدراسة.

رابعا– إشكالية البحث والفرضيات.

خامسا– تحديد المفاهيم.

المبحث الثاني: المقاربة السوسيولوجية و الدراسات السابقة.

أولا– المقاربة السوسيولوجية .

ثانيا– الدراسات الاجنبية .

ثالثا- الدراسات العربية.

رابعا- الدراسات الجزائرية.

المبحث الثالث: الأسس المنهجية للدراسة.

أولا– المناهج المستعملة.

ثانيا– التقنيات المستعملة للدراسة.

ثالثا– العينة ومواصفتها.

رابعا– مجالات الدراسة.

خامسا– صعوبات الدراسة.

المبحث الأول : تحديد الموضوع واشكاليته.

أولا . أسباب اختيار الموضوع:

أ–أسباب ذاتية:

- البحث عن الأسباب والعوامل التي ساهمت في انتشار هاته الظاهرة في الأسرة الجزائرية المعاصرة.
- تعد هذه الدراسة من مواضيع الساعة على المستوي المحلي.
- الرغبة الشخصية في دراسة المواضع المرتبطة بالمرأة القيادية والتفكك الأسري.
- تعرض بعض النساء العاملات و خاصة المرأة القيادية بالدرجة الأولى إلى العديد من المشاكل والصراعات الزوجية التي تؤدي في النهاية إلى التفكك داخل الأسرة الجزائرية.
- تعتبر الأسرة الركيزة الأساسية في بناء المجتمع.

وعلى هذا الأساس وقع اختياري على موضوع المشكلات الاجتماعية للمرأة القيادية داخل الأسرة الجزائرية المعاصرة.

- معايشة التطور الذي عرفه المجتمع الجزائري خاصة ما تنادي به الحركات السنوية من ضرورة تغيير واقع المرأة وما تعانيه من داخل الأسرة.

ب- أسباب موضوعية:

- الدراسات التي تناولت هذه الظاهرة في نظرنا قليلة في المجتمع الجزائري خاصة من الناحية السوسيولوجية.

- كونه يشكل خطورة خاصة في الآونة الأخيرة بحسب ما تكشفه لنا وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على الأسرة الجزائرية خاصة المرأة مما دفعنا إلى الوقوف على البحث عن أهم الأسباب والدوافع والنتائج المترتبة على هذه الظاهرة الاجتماعية.

- معرفة الأثر الحقيقي وراء التفكك الأسري للمرأة و علاقتها بطبيعة عملها.

- الميل الشخصي للمواضع الاجتماعية خاصة المرأة القيادية في المجتمع الجزائري.

ثانيا – أهداف الدراسة:

- التعرف على أهم الدوافع التي كانت سببا في المشاكل داخل الأسرة الجزائرية.

- مدى مصداقية القوانين والاتفاقيات الدولية التي تنادي بتغيير وضع المرأة داخل الأسرة وخارجها.

- الكشف عن حجم الظاهرة والتعرف على مختلف الآثار الناجمة عن عمل المرأة القيادية وانعكاساتها على الأبناء.

– تقديم دراسة سوسيولوجية عن المشكلات الاجتماعية للمرأة القيادية داخل الأسرة الجزائرية المعاصرة والتدريب على البحث العلمي وتطبيق القواعد المنهجية التي درسناها خلال مشوارنا الدراسي.

-– المساهمة في إثراء دراسات و بحوث سوسيولوجيا العنف و العلم الجنائي.

– السعي وراء الحقيقة العلمية فقط سواء كانت تحقق فائدة عاجلة أو آجلة.

– التحقق من صحة الفرضيات المتبناة كإجابة احتمالية حول إشكالية الدراسة.

– محاولة الوصول إلى نتائج علمية من خلال دراسة هذه الظاهرة.

ثالثا– أهمية الدراسة:

– يعد عمل المرأة القيادية من المواضيع الراهنة التي تثير الرأي العام خاصة بعد ارتفاع حصيلةالنساء العاملات في جميع القطاعات.

–ندرة الدراسات التي تناولت مواضيع المشكلات الاجتماعية وعلاقتها بالمرأة القيادية وبالتالي يمكن أن تكون هاته الدراسة بمثابة إضافة علمية لمختلف البحوث التي تم انجازها.

– التعرف على المشاكل المترتبة عن خروج المرأة للعمل خارج بيتها وما يترتب عليه من أضرار على أسرتها وأطفالها.

-ما سيسفر عنه هذا البحث يعد رافدا لرسم استراتيجية لمكافحة هاته الظاهرة خاصة وأن المرأة أصبحت تعمل في شتى القطاعات وتحتل مراكز هامة وقيادية مما يجعلها عرضة للعديد من المشاكل الأسرية في ظل عدم تفهم الزوج وعدم الاهتمام بالأبناء مما يشجع على المشاحنات والخلافات التي تدب عش الزوجية وما ينتج عنها من سلوكات عدوانية.

رابعا- الإشكالية وفرضيات الدراسة:

إن المشكلات الاجتماعية من الموضوعات الأساسية التي يتناولها علم الاجتماع إذ أنها أنماط سلوكية وعبارة عن حالات تعد مرفوضة أو غير مرغوب فيها من قبل عدد كبير من أعضاء المجتمع وأن هؤلاء الأعضاء يعترفون بضرورة وضع خطط وبرامج وتقديم خدمات إصلاحية في مواجهة هذه المشكلات والحد من مفعوليتها ,وتختلف المشكلة الاجتماعية من ظرف لآخر داخل المجتمع وقد مست شريحة النساء خاصة المرأة القيادية التي تكون لها مكانة هامة داخل المجتمع نتيجة جهودها والأعمال التي تقوم بها والنجاحات التي تحققها داخل المجتمع، فالمرأة نصف المجتمع فهي قائدة فاعلة أيا كان موقعها في العمل أو الحياة الخاصة ولها تأثير كبير على من حولها بسبب رؤيتها الصائبة في عملها خاصة عندما تسيطر على موقعها في مجال عملها فهي تتحلى بعدة صفات تمكنها من الإمساك بزمام الأمور وقد أكدت عدة تقارير أن المرأة العربية أصبحت امرأة قيادية بامتياز و لها نجاح باهر يتحدث عنه في مختلف القطاعات سوءا كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية و حتى في المجال المقاولاتي و التربوي.

إن حصول المرأة على التعليم لمختلف الأطوار لعب دور أساسي في إعداد قيادات علمية وفكرية حيث كان لخروجها للعمل برغم من أنه تطلب قرون من الزمن إلا أنه مهد الطريق أمامها اليوم لحصد نتائج لم تكن تحلم بها ، كذلك المجتمع الجزائري شهد عدت تحولات اقتصادية واجتماعية وسياسية أدت إلى تطور ذهنيات واتجاهات تخص أفراد المجتمع وانعكست هذه التحولات بشكل ايجابي حيث أصبحت تعمل اليوم في مختلف المجالات كقطاع التعليم و الاستثمار والمجال الطبي وحتى الأعمال التي كانت حكر على الرجال،إن وصول المرأة الجزائرية إلى مناصب قيادية أعطاها تميزا بالغا وحضورا فعالا وبالتالي أصبحت تشارك الرجل في عملية اتخاذ القرار وتقديم خطط واستراتجيات لتنمية المجتمع وتطويره ومكافحة كافة المشكلات التي يتعرض لها أفراد المجتمع ولكن في نفس الوقت أصبحت تعاني من مشاكل زوجية أدت في كثير من الأحيان إلى فك الرابطة الزوجية نظرا لإهمالها للكثير من الحقوق والواجبات اتجاه أسرتها خاصة الأبناء والزوج الذي في كثير من الأحيان لا يتفهم طبيعة عملها وبالتالي كثرة الصراعات والمشاحنات باعتبار مجتمعنا ذكوري بالدرجة الأولى وتسيطر عليه أفكار تقليدية في مجال الشرف والمحافظة على قوامة الرجل مهما كانت وظيفة المرأة وعلى هذا الأساس تم طرح التساؤل المحوري التالي: ما هي المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها المرأة القيادية داخل الأسرة الجزائرية المعاصرة ؟ بالإضافة الى التساؤلات الفرعية التالية:

1- هل الغياب المتكرر للمرأة القيادية عن المنزل له دور في فقدان قدرتها على أداء وظائفها داخل الأسرة؟

2- هل طبيعة عمل المرأة القيادية تجعلها عرضا للتفكك الأسري وإهمالها لرعاية أطفالها؟

الفرضيات:

1- الغياب المتكرر للمرأة القيادية عن المنزل له دور في فقدان قدرتها على أداء وظائفها داخل الأسرة.

2- طبيعة عمل المرأة القيادية تجعلها عرضا للتفكك الأسري و إهمالها لرعاية أطفالها.

خامسا – تحديد المفاهيم:

يعتبر تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية أمرا ضروريا في البحث العلمي بصفة عامة والبحث الاجتماعي بصفة خاصة، الذي يستمد اغلب مفاهيمه من لغة الحياة العامة فكلما اتسم هذا التحديد بالدقة والوضوح سهّل على القراء الذين يطّلعون على البحث وإدراك المعاني والأفكار التي يريد الباحث التعبير عنها[1]. وسوف نحدد من خلال بحثنا هذا بعض المفاهيم التي تعد أساسية وبإمكانها مساعدتنا في تمييز الحقيقة الاجتماعية للظاهرة التي نحن بصدد دراستها.

[1] عبد الباسط محمد محسن ، **قواعد البحث الاجتماعي** ، دار المعارف ، القاهرة ، ط1، 1974م ، ص15.

1- مفهوم الأسرة:

لغة: هي الدرع الحصينة وأهل الرجل وعشيرته وتطلق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك و جمعها أسر[1]. وهي مشتقة من الأسر تعني القيد، يقال أسر، آسر، وآسرا، قيده وأسره، أخذه أسيرا، والأسر أنواع قد يكون الأسر مصطنعا أو اصطناعيا كالأسر في الحروب.قد يكون الأسر اختياريا يرضاه الإنسان لنفسه و يسعى إليه لأنه يعيش مهددا بدونه، ومن هذا الأسر الاختيار اشتقت الأسرة[2].

اصطلاحا: هي عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج و الدم و التبني ويتفاعلون معا، وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة وبين الأم والأب، وتكون منهم جميعا وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة[3].وهي كذلك معيشة رجل وامرأة أو أكثر على أساس العلاقات الجنسية يقرها المجتمع وما يترتب على ذلك من واجبات كرعاية الأطفال وتربيتهم ثم امتيازات كل من الزوجين إزاء الآخر و أقاربهم و المجتمع ككل[4].

---

[1] عبد القادر القصير،"**الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية** ،"دراسة ميدانية في علم الإجتماع الحضري والأسري ،دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت (لبنان)،1999م ، ص33.

[2] عبد المجيد سيد منصور،(زكريا أحمد الشربيني)، **الأسرة في مشارف القرن 21**، دار الفكر العربي ،القاهرة،د،ط ،2000م ، ص 15.

[3] Josef Stumpf et Michel Hugues, **Dictionnaire de Sociologie Libraire**, Larousse,Parlas 1973,P131.

[4] حسين عبد الحميد رشوان،**دور المتغيرات الاجتماعيةو الطب والأمراض**، مكتبة الجامعية الحديثة ، الاسكندرية ،1983م ص 179.

التعريف الإجرائي للأسرة:

هي الخلية الأساسية أو النواة التي يرتكز عليها المجتمع المكونة من الزوج و الزوجة و الأولاد تربطهم علاقات قرابة و يؤدي كل واحد وظيفته اتجاه الآخر.

2- مفهوم المرأة القيادية:

أولا- تعريف المرأة: هي الشق الثاني من الإنسان المعمّر في هذه الأرض، ولفظت المرأة في اللغة العربية من الفعل مرا، ومصدرها المروءة وتعني كما الرجولية أو الانسانية، ومن هنا كان المرء هو الانسان والمرأة هي مؤنث الانسان[1]

لغة: من فعل قود وتقيض، يقود الدّابة من أمامها ويسوقها من خلفها فالقود من أمام والسوق من الخلف والقائد من الإبل التي تقدم الإبل وتألفها والاسم من ذلك كله القيادة والانقياد والخضوع[2].

إذ تّم الرجوع الى الفكر اليوناني واللاتيني لتحديد معنى القيادة.Leadership من الفعل اليوناني(Arbien) معنى يبدأ أو يقود أو يحكم ويتفق مع الفعل اللاتيني (Agere) ومعناه يحرك أو يقود، أما كلمة قائد (Leader) فتعني الشخص الذي يوجه أو يرشد أو يهدي الآخرين، أي بمعنى علاقة بين شخص يوجه وأشخاص آخرين يقبلون هذا التوجيه[3].

---

[1] ليلى صباغ،" **المرأة في التاريخ العربي"**، منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي، دمشق،1970م،ص 15.
[2] ابن منظور محمد بن مكرم، **لسان العرب ط الثالثة**، دار ألف للطباعة ،بيروت ،1994م، ص402.
[3] نواف كنعان، **القيادة الادارية**، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع ، ط1 ، الاردن، 2006م، ص ص 86. 87.

اصطلاحا: عرفها الحمادي "بأنها القدرة على التأثير في الأخريين وتحريكهم نحو تحقيق الأهداف"[1]. وفي تعريف آخر: هي عملية التأثير وإلهاب الحماس في الأفراد للقيام بعملهم بحماس و طواعية دون حاجة الى استخدام السلطة الرسمية. فالقيادة الحقيقية هي التي تستمد سلطتها الفعلية من الشخصية القائد وخبراته على التعامل مع الأفراد بطريقة تشكل الدافع الداخلي للقيام بالعمل من أجل تحقيق أهداف المنظمة [2].

التعريف الإجرائي:

ونقصد في دراستنا المرأة القيادية وهي المرأة العاملة التي تتولى مناصب قيادية في جميع المجالات (التعليمي، الصحي، السياسي...)

3- مفهوم التفكك الأسري:

لغة: معناه الضعف والاضطراب[3]، بمعنى فك فصلة وفصله ويقصد بالتفكك يفكك الشيء إن انكسر إلى أخر لذا فإن التفكك الأسري هو تفكك الأسرة إلى أجزاء بعدما كانت متماسكة.

اصطلاحا: لقد تعددت التسميات حول المصطلح فهناك من يطلق عليه اسم التفكك الأسري والذي يتم بفقد أحد الوالدين أو كلاهما أو عن طريق الطلاق أو الهجرة أو تعدد الزوجات أو غياب رب العائلة بسبب بعض المشاكل الناتجة عن عمل المرأة[1].

---

[1] الحمادي على شاعية، **صناعية القيادات مركز التفكير الإبداعية**، أبوظبي، الامارات، د.ط ،2006م ، ص 06 .
[2] عماهيرة علي والفاضل محمد،**الاتصال الاداري وأساليب القيادة الادارية في المؤسسات التربوية** ، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع ،عمان، الأردن، 2006م، ص 78.
[3] صالح العالي ،**المعجم الصافي في اللغة العربية**، الرياض، 1409، ص 102.

تعريف آخر: هو سبب من أسباب المشكلات الزوجية التي تؤدي الى انهيار الحياة فيما بينهم، فيتحول ذلك الى طاقة مدمّرة تسحق نفسية الأطفال في مرحلة التكوين.

التعريف الإجرائي للتفكك الأسري :

ويقصد هنا بتفكك الأسري هو عدم الترابط والاستقرار والتوافق داخل الأسرة بين الزوجين أوالأبناء ويقصد به قيام أحد الزوجين بقطع أسباب العشرة مع الآخر والتخلي عن التزامات العائلية.

مفهوم الطفل:

لغة: من الفعل الثلاثي طفل والطفل هو الثبات الرخص والرخص النائم وجمع طفال وطفول والطفل والطفلة الصغيرات والصبي يدعى طفلا حيث يسقط من بطن أمه الا لن يحتلم[2] وجاء في معجم الوسيط الطفل: الرخص الناعم الرقيق والطفل المولود مادام ناعما رخصا والخمع طفولة وطفال. [3]

وفي تنزيل العزيز " واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا"[4].

وقال تعالى "ثم نخرجكم طفلا "[5].

[1]جعفر عبدالامير الياسين ،**أثر التفكك العائلي وجنوح الاحداث** ،عالم المعرفة، بيروت ، 1911م ،ص36.
[2] ابراهيم منصور والاخرون ،**لسان العرب** ،ص 586.
[3] ابن منظور، **لسان العرب**، المجلد العشرة ، دار المعارف، القاهرة ،ص 401.
[4] سورة النور الاية 59.
[5]سورة الحج الاية 5.

مفهوم الاصطلاحي: فإنه مبني على المرحلة العمرية الأولى من حياة الانسان والتي تبدأ بالولادة، وتستمر هذه المرحلة حتى سن البلوغ[1] .

مفهوم اجرائي: هو الطفل المتمدرس الذي يبلغ من العمر 5 الى 10 سنوات الذي يعاني من اضطراب داخل الأسرة نتيجة للتفكك الأسري .

مفهوم الإهمال:

لغة: من أهمل،إهمال، أي طرحه جانبا ولم يستعمله أو لم يقع به عمدا أو نسيانا وأهمل الأمر أي لم يحكمه، وأهمل الجمال تركها بلا راع[2].

اصطلاحا: عرّفه بعض علماء الاجتماع بأنه وهن أو سوء تكيف أو توافق أو انحلال يصيب الروابط التي تربط الجماعة الأسرية كل مع الآخر، ولا يقتصر هذا الوهن على الروابط التي تربط بين الرجل والمرأة بل قد يشمل أيضا علاقة الوالدين بأبنائهم[3].

ويعرف أيضا بأنه: انهيار الوحدة الأسرية وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها عندما يفشل عضو أو أكثر في القيام بإلتزاماته أو أن يتعمّد عدم القيام بها رغم صلاحيته لذلك. وعليه يمكن تحديد الاهمال العائلي بأنه حالة من اختلال التوازن في العلاقات العائلية

[1] محمد القرطبي (1964)، **تفسير القرطبي**، القاهرة، دار الكتب المصرية، ص ص 11. 12، جزء 12.
[2] مسعود جبران، **"معجم الرائد" لغوي عصري- المجلد الأولى**، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1978، ص 272.
[3] محمد عاطف غيث ، **"المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي"**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ،مصر، دون طبعة،ص ص 120 .121.

أو التربية الأسرية السيئة أو في حالة غياب أحد الوالدين أو كليهما بين الطلاق أو الهجر العائلي أو حالة الخصام المستمر بين الوالدين[1].

التعريف الإجرائي: ونقصد بإهمال الطفل هو عدم المبالاة بالطفل وعدم إشباع حاجاته الأولية وهذا ما يؤثر سلبا على شخصية الطفل.

المبحث الثاني: المقاربة السوسيولوجية والدراسات السابقة.

أولا: المقاربة السوسيولوجية:

بالنظر الى موضوع بحثنا حول المشكلات الاجتماعية للمرأة القيادية وانطلاقا من رؤيتنا الخاصة حول هذا الموضوع والتي تطورت من خلال الاشكالية التي طرحناها حول هذا الموضوع فإننا حاولنا إستنادا إلى نظرية التفاعلية الرمزية التي فسّرت أنّ سلوك الأفراد لقيام العلاقات يكون عبر التفاعل.

***التفاعلية الرمزية:** ظهرت في بداية الثلاثينات من القرن العشرين على يد العالم جورج هاربرت ميد وخاصة بعد تأليفه ونشره لكتاب "العقل والذات والمجتمع" الذي يحمل أهم الأفكار والمبادىء التي جاء بها جورج هاربرت ميد عن التفاعلية الرمزية، وقبل قيامه بتأسيس التفاعلية الرمزية كان عضو في النظرية أو المدرسة التفاعلية التي يتزعمها جارلس كوولي، غير أنه انشق على النظرية التفاعلية وانتقدها ووضح نقاط الضعف والقضور التي

[1] مواهب إبراهيم عباد، **نمو وتنشئة الطفل من الميلاد حتى السادسة**، جامعة الاسكندرية، مصر، 2000 م، ط2،ص21.

كانت تعاني منها، ذلك أن جارلس كوولي كان يرى بأن عملية التفاعل الاجتماعي بين أفراد تنتهي بقيام كل فرد بتقييم الأفراد الآخرين الذين تفاعل معهم، والتقييم قد يكون إيجابيا أو سلبيا، وعندما يصل التقييم الى الفرد فإن الأخير يقيم نفسه بموجب تقييم المجتمع أو تقييم الآخرين له[1].

رواد التفاعلية الرمزية:

أ. **جورج هاربرت ميد:** هو من أشهر علماء الاجتماع الأمريكاني تأثر بالعالم وليام جيمس وزامل جون ديوي، وأثر في أفكار كل من هربرت بلومر وفيكتور تيرز، من أهم الكتب التي ألفها كتاب العقل والذات والمجتمع، إضافة الى كتابة أبحاث علمية في مادتي علم النفس الاجتماعي والفلسفة. ساهم جورج هربرت ميد في إرساء المبادىء والأفكار الأساسية للنظرية التفاعلية الرمزية.

ب. **هيربرت بلومز:** أما هيربرت بلومز فهو تلميذ جورج هاربرت ميد إذ تأثر بأفكاره عن التفاعلية الرمزية لاسيما ما يتعلق باللاذات الاجتماعية وأصل الذات وتفسير أنا كما أفهم نفسي ويفهمني الآخرون، إلا أن هربرت بلومر على الرغم من سيره على خطوات وأسلوب ميد في الدراسة التفاعلية للجماعة والمجتمع إلا أنه يختلف عنه في أمور كثيرة.

[1] احسان محمد الحسن، **النظريات الاجتماعية المتقدمة**، دار وائل للنشر والتوزيع، الاردن، ط2، 2010م، ص80.

الإضافة الأخرى التي قدمها بلومر للتفاعلية الرمزية فهي أن بلومر لم يحدد عملية التفاعل ويحصرها بالأفراد بل ذهب إلى أبعد من ذلك، إذ قال بأن التفاعل لايكون بين الأفراد فقط بل بين الأفراد والمؤسسات والمنظمات والمجتمعات المحلية والطبقات والظواهر الجمعية الأخرى، فالفرد نتيجة لخبره وتجاربه السابقة يقيم هذه الظواهر الجماعية ويعتبرها رموزا ذات قيمة معينة له، وأن التقييمات الرمزية هذه تصل عاجلا أم آجلا[1].

***نظرية التغيير الاجتماعي:**

يمكن تعريفها بأنها كل تغيير يطرأ على البناء الاجتماعي في الكل والجزء وفي الشكل أو النظام الاجتماعي، ولهذا فإن الأفراد يمارسون أدوار اجتماعية مختلفة عن تلك التي كانو يمارسونها خلال حقبة من الزمن[2]. وهو أيضا كل تحول يقع في المجتمعات في فترة زمنية محدودة، ويصب تركيبته أو بنيانه الطبقي أو نظمه الاجتماعية أو القيم والمعايير السائدة وقد يكون ماديا يستهدف تغير اتجاهات الناس وقيمهم وعاداتهم وسلوكهم[3]. وكذلك تلك التغيرات التي تطرأ على كافة جوانب الحياة في المجتمع، ويتضمن ذلك الأسرة، الدين، الفن، قضاء وقت الفراغ...الخ, أي هو تحولات جذرية في نواحي الحياة المختلفة التي يعيشها الناس في مجتمع ما[4].

[1] احسان محمد الحسن، **النظريات الاجتماعية المتقدمة**، مرجع سابق، ص 82.
[2] نبيل عبد الهادي، **مقدمة في علم الاجتماع التربوي**، دار البارودي العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ب.ط، 2009م، ص 162.
[3] سامية الساعات،**الشباب العربي والتغير الاجتماعي**، دار المصرية الشبابية، القاهرة، 2000م، ص 22.
[4] عادل مختار الهواري،**التغير الاجتماعي والتنمية في الوطن العربي**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ط1، 1993م ، ص 44.

لقد قام علماء الاجتماع بدراسة موضوع التغير الاجتماعي في المجتمعات المتحضرة واتخذت مناهجهم في دراسة اتجاهات محددة منذ أن كتب وليام أجبرن كتابه عن التغير الاجتماعي لأول مرة عام 1922م، وكانت الدراسات والموضوعات التي درسها تمثل موقفا علميا جديدا في دراسة هذه الظاهرة، خصوصا يعد درج العلماء الاجتماع ومن الفلاسفة الاجتماعيين وعلى الخصوص أوجست كونت على رسم الخطوط العامة التي سارت فيها الانسانية.

ويرى أيضا ماكيفر أن دراسة التغير الاجتماعي إنما تنصب أساسا في بحث العلاقات الاجتماعية التي يكون متوازنا متغيرا منفصلا عن الثقافة التي تحسم نفسها في المجتمعات الباقية لمجتمع تتغير علاقاته الاجتماعية[1].

إن المجتمع الجزائري حدثت فيه تغيرات جذرية مست فيها نمط العلاقات الاجتماعية والقيم وغيرها، ولعل هذا التغير مس الأسرة الجزائرية من حيث الأدوار والبناء حيث أصبحت المرأة تخرج مكانة مغايرة للمكانة التي كانت في القيم، هذا ما يتيح الفرصة الى حدوث تفكك داخل النسق الأسري.

[1] حسان عيط، **الخيانة الزوجية في المجتمع الجزائري**، دار العباسي يوسف للطباعة والنشر، الجزائر، ط1، 2012م، ص ص 25، 26.

ثانيا: الدراسات الاجنبية:

دراسة البرويسور "روم":

هي دراسة أمريكية قام بها البروفيسور روم في خريف سنة 2001م على الأطفال الذين تذهب أمهاتهم الى العمل في سنوات حياتهم الأولى، وخلصت الدراسة الى أن هؤلاء الاطفال يعانون ضعف في المهارات القراء، فقد وجد البروفيسور روم أنه اذا اشتغلت الأم خلال السنوات الثلاث الأولى من حياة طفلها، فسيترك هذا لها أثرا سلبيا على قدرة طفلها في الكلام أو التحدث. لفته في عمر الثالثة والرابعة يصبح هذا التأثير منارا للغاية على مهارات القراءة والرياضيات في عمر خمسة وستة سنوات، لقد أكدّت أبحات البروفيسور روم أن تأثير المرأة العاملة القيادية يصبح في أسوأ صورة عندما يكون طفل المرأة العاملة في عمر الثانية والثالثة وتزداد الكارثة حينما تذهب للعمل وطفلها في سنواته الأولى من عمره.

وكما أكد البروفيسور روم من خلال نتائج الدراسة هذه أي مسارعة الام للعمل تصبح مكلفة على وجه الخصوص بالنسبة للأطفال الذين يعيشون في أسرة تقليدية مكونة من أب وأم، أما الأطفال الذين تبقى أمهاتهم في المنزل لسنتين أو ثلاثة على الأقل بعد الولادة فيتمتعون بمكاسب ادراكية جوهرية.

ثالثا: الدراسات العربية :

1- دراسة الهادي بن مختار:

دراسة ميدانية بالكويت حول تأثير عمل المرأة على عدم الاستقرار الأسري باعتبار أن الزوجة العاملة تقوم بإدارة متعددة داخل الأسرة وتعدد الأدوار يؤدي إلى صراع في الدور وبالتالي قدرتها على تحمل الدور المناط بها بالشكل الملائم، في بداية الدراسة نظرا الى وجود علاقة بين عمل المرأة وعدم الاستقرار الأسري، وصعوبات التي واجهتها كأم وكعاملة .فكانت فرضيتها حول عمل المرأة المتزوجة خارج المنزل مرتبطة بعوامل ديمغرافية، وتأثيرها على الأسرة بعدم استقرارها، ولقد اختارت عددا كبيرا من عينة النساء العاملات المتزوجات،استعملت التحليل الوصفي وكانت النتائج: المكانة العلمية للزوجة العاملة والمستوى الدراسي لها هي العوامل المؤثرة في عدم الاستقرار الأسري، وزيادة عدد الأبناء يعني مسؤوليات أكبر من السابق، وهذا يكون عائقا عليها في عملها.

2- دراسة الأعرج 2010:

بعنوان المعوقات التي تولي المرأة العربية مراكز قيادية في المجال الرياضي في الدول العربية الآسيوية، هدفت الدراسة الى التعرف على المعوقات أو الأسباب التي تمنع تواني المرأة العربية في المراكز القيادية في مجال الرياضة، ولذلك وجّه نظر القادة الرياضيين في مجالس ادارة الاتحاديات الرياضية في الدول العربية من الاردن وفلسطين ولبنان وسوريا، وقد استخدمت من المنهج الوصفي في البحث، وكانت أداتها في الاستبانة حيت أنها مكونة من

3 محاور العلمي والمهارات القيادية والاجتماعية والشخصية، تحتوي على 46 عبارة وقامت بتوزيعها بشكل عشوائي علي عينة مكونة من 251 عضوا وتم استرجاع 241 استبانة.

فقد كشفت الدراسة ان النظرة المجتمعية الذكورية هي السائدة في المؤسسات الرياضية وفرض النمو المهني للذكور على الاناث، افتقار المرأة القدرة المالية للوصول الى مراكز قيادية رياضية وكانت أهم التوصيات التي قدّمتها الباحثة على ضرورة زيادة مشاركة المرأة في المراكز القيادية الرياضية، من خلال تعديل القوانين والاجراءات في اللجان الوطنية الأولمبية، وكذلك استفادت الباحثة من هذه الدراسة التعرف على معوقات التي تواجه المرأة في المراكز القيادية وسيادات المجتمع الذكوري والتحضير من شأن المرأة العربية.

الدراسات الجزائرية: أنماط القيادة في اطار التغيير التنظيمي للمؤسسة الجزائرية: قام سعيد لوصيف وهو أستاذ بمعهد علم النفس وعلوم التربية بجامعة الجزائر بدراسة حول «أنماط القيادة في اطار التغير التنظيمي للمؤسسات الجزائرية، وقد ركّز على أهمية دراسة المنظمات، والسلوك التنظيمي الذي نال اهتمام العديد من الباحثين سواء في علم النفس أو علم الاجتماع، فبعد الحرب العالمية الثانية تجلّت أربعة اتجاهات مهمة اهتمت بدراسة موضوع القيادة التنظيمية وهي كالتالي:

1) التناول السلوكي لدراسة جامعة أوهايوا.
2) التناول القائم على أساس الفاعلية لدراسة جامعة منشيجات.
3) التناول القائم على أساس الدافعية لنظرية المسار والهدف ونظرية التوقع.

4) التناول الموقعي (لنظرية الموقعية لفيدلر ونظرية فروم).

يركّز الاتجاه الحديث في دراسة القيادة التنظيمية على الاهتمام بالتفاعل الذي يتم بين القائد الموقف التنظيمي الذي يكون فيه وخاصة الهيكل التنظيمي الرسمي الذي يحدث فيه هذا التفاعل، وأنّ مصطلح القيادة يستعمل للعلوم الاجتماعية حسب ثلاثة معاني:

- القيادة من حيث هي خاصيّة منصب معين.
- القيادة من حيث هي سمة أو طابع شخصي.
- القيادة هي خاصية سلوكية.

ان هذا الباحث يؤكد استعماله لهذا المفهوم على التفاعل الذي يحدث بين هذه الخصائص الثلاثة في اطار اجتماعي ثقافي معين على مستوى المؤسسات الصناعية بالجزائر، وكانت فرضية الدراسة: يختلف قادة مستويات الاشراف التنظيمي في نمط القيادة الذي يميّز كل مستوى من المستويات المدروسة وذلك لوضع سلطة كل قائد وعلاقته بأتباعه الذين يقعون تحت اشرافه.

تقييم الدراسات السابقة :

من خلال ما ذكر سابقا نستنتج أن هناك اهتمام كبير في الدول العربية بظاهرة القيادة بسبب التزايد التي تشهده هذه الظاهرة ، فدراسة الهادي رضا المختار ركزت على عمل المرأة وعدم استقرارها داخل أسرتها وعدم توفيقها بين عملها خارج الأسرة والوظائف

المسندة إليها داخل أسرتها مما جعل الأمر يتطور إلى مشاكل زوجية مليئة بالصراعات والمشاحنات وهذا جزء مهم من دراستنا، أما دراسة الأعرج ساهمت كثيرا في التعريف بموضوعنا والتعرف على أهم المعوقات والمشاكل الاجتماعية التي تتعرض لها المرأة القيادية أثناء ممارسة عملها أما دراسة روم فقد وجهتنا كثيرا في بناء موضوعنا من الناحية المنهجية وعرفتنا بالجوانب النفسية للطفل الذي ينتمي إلى أسرة تكون فيها المرأة قيادية وتهمل الكثير من واجباتها اما الدراسة التي قام بها سعيد لوسيف تحت عنوان:" **أنماط القيادة في اطار التغيير التنظيمي للمؤسسة الجزائرية**"، ركزّت على أساليب وأنماط التي يتبعها القائد في تنظيم أي مؤسسة وكذلك ركزت على علاقة القائد بأتباعه وكيفية قيادتهم ،كما أنها اهتمت بدراسة التفاعل الذي يتم بين القائد ومرؤوسيه في اطار العمل الجماعي الذي يكون فيه القائد هو أساس العمل، فمعظم الدراسات التي تناولناها سواء كانت أجنبية أو عربية أو جزائرية قد تناولت جانبا من دراستنا كما أنها تخدم موضوعنا سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. لكن ما هو ملاحظ أن هناك نقص كبير في الدراسات الجزائرية في مجال علم الاجتماع. كما أن معظم الدراسات عالجت موضوع القيادة لم تعالج فئة النساء و إنما مرتبطة بالرجل بالدرجة الأولى.

– بالرغم من النقائص التي تشوب أي دراسة فإن هذه الدراسات بصفة عامة قد ساهمت في إبراز أهمية هذا الموضوع خاصة فيما يتعلق بالأسباب والآثار المتعلقة بالظاهرة

المدروسة ومن ثم نسعى لأن تكون دراستنا مكملة للدراسات السابقة ومقدمة لدراسات لاحقة في هذا المجال.

نستخلص مما سبق ذكره أن كل الدراسات ساهمت في إبراز موضوع بحثنا واعطاءه طابعا علميا ساعدنا على تحديد المتغيرات بالرغم من النقائص التي تشوب كل دراسة.

المبحث الثالث: الأسس والتقنيات المستعملة للدراسة.

الأسس المنهجية ضرورية تساعد الباحث بتركيز جهوده فيما هو مفيد، حتى يقوم بالتحليل العلمي والموضوعي السليم للمعطيات أو البيانات التي تم جمعها من ميدان البحث.

أولا: المناهج المستخدمة في الدراسة:

يعرف المنهج بأنه الأسلوب أو الطريقة أو الوسيلة التي يستعملها الباحث للوصول إلى المعلومات التي يريد الحصول عليها بطرق علمية و موضوعية مناسبة[1].

كما يعرفه آخرون أنه: الطريق المؤدي للوصول إلى الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العمل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة ومعلومة [2]. كما يقصد به تلك الطرق والأساليب التي تستعين بها فروع العلم المختلفة في عملية

[1] محجوب عطية الفائدي ، **البحث العلمي في العلوم الاجتماعية : مع بعض التطبيقات على المجتمع الريفي**. ط1، منشورات جامعة المختار ، طرابلس ، 1994 ، ص 29.

[2] عبد الهادي الجوهري ، علي عبد الرزاق إبراهيم ،**المدخل إلى المناهج و تصميم البحوث الاجتماعية** . دط، المكتب الجامعي الحديث ، القاهرة ، 2002 ، ص 252.

جمع البيانات واكتساب المعرفةمن الميدان[1]، هو الطريقة التي يسلكها الباحث للوصول إلى نتيجة معينة[2]. وبذلك فهو مظهر من مظاهر الحقيقة، يرتبط بمشكلة تفسير الحقائق المتصلة بالظاهرة المبحوثة [3].

ومن هذا المنطلق فلقد اعتمدنا على المنهج التالي:

المنهج الوصفي التحليلي: فهو منهج علمي يقوم أساس على وصف الظاهرة أو الموضوع محل البحث والدراسة على أن يكون علمية وصفية تعني بالضرورة تتبع هذا الموضوع ومحاولة الوقوف على أدق جزئياته وتفاصيله والتعبير عنها تعبير إما كيفاأو كما وذلك بوصف حالة الظاهرة محل الدراسة والتعبيرعن الأعداد والقرارات والدرجات التي يعبر عن الظاهرة وتقوم بالتفسير والاستنتاج والاستخلاص ويعرف المنهج الوصفي بأنه مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع باعتماد على حقائق وبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها والوصول إلى نتائج الظاهرة [4] .

وقد تم الاعتماد على هذا المنهج في دراستنا بوصف المرأة القيادية و تجسيد معاناتها والمشاكل التي تتعرض لها جراء عملها وتأثير ذلك على أسرتها المتمثلة في الأطفال والزوج .

[1]عبد الهادي الجوهري ، **معجم علم الاجتماع** . د ط، مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة ، 1982، ص 182
[2]عمار بوحوش ، محمد محمود الذنيبات ، **مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث** . ط3، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2001 ، ص 102.
[3]صالح مصطفى الفوال ، **منهجية العلوم الاجتماعية**. ط1 ، عالم الكتاب ، القاهرة ، ص 191.
[4]صالح مصطفى الفوال، **منهجية العلوم الاجتماعية**، مرجع سابق، ص191.

ثانيا – أدوات جمع البيانات:

يشمل البحث على عدة أدوات تناسب الدراسة وتتفق مع المناهج المستخدمة، وقد استعنا في هذه الدراسة بعدة أدوات منها:

المقابلة: في المبحث العلمي هي عبارة عن حوار أو محادثة أو مناقشة، موجهة تكون بين الباحث عادة من جهة، أو اشخاص آخرين من جهة أخرى، وذلك بغرض التوصل الى معلومات تعكس حقائق أو مواقف محددة، يحتاج الباحث التوصل اليها والحصول عليها، في ضوء أهداف بحتة، وتمثل المقابلة مجموعة من الأسئلة والاستفسارات والايضاحات، التي يطلب الاجابة عليها أو التعقيب عليها، وتكون المقابلة عادة وجها لوجه بين الباحث والشخص أو الأشخاص المعنيين بالبحث، أو عبر الانترنت أو عبر وسائل الاتصال الحديثة المناسبة.

وعلى أساس ما تقدّم فإن المقابلة هي نوع من الجوار والحديث الهادف، يبادر الباحث عادة في إجراء المقابلة لتحقيق أهداف محددة، ترتبط بحصوله على معلومات مرتبطة بطبيعة بحتة ، فقد يكونمحتوى أسئلة المقابلة حقائق أو سلوك أو معتقدات أو اتجاهات، وإن الحصول على الحقائق سهل نسبيا، وإن كان من المتوقع حدوث أخطاء، مثل عدم التذكر أو التحيّز بمختلف أنواعه كذلك الحصول على معلومات عن السلوك، اذ يسهّل عن المشارك أن يخبرك عما فعله أو ما يريد أن يفعله، أما المعتقدات والاتجاهات فقد يكون من الصعب الحصول عليها، وانها تتأثر بطبيعة الأسئلة والكلمات التي تصاغ بها الأسئلة الموجهة

للمشارك[1]. وتهدف المقابلة بشكل أساسي الحصول على المعلومات معينة أو التعرف على الملامح،أو مشاعر أو تصرفات الآخرين في مواقف معينة[2].

واحتوت المقابلة على مجموعة من الأسئلة المغلقة والمفتوحة وفيها ثلاث محاور أساسية هي:

1-البيانات الشخصية تتمثل في السن والمستوى التعليمي والمهنة.

2- بيانات خاصة بالفرضية الأولى المتمثلة في الغياب المتكرر عن المنزل وتأثيره على الأسرة وضمت 07 أسئلة.

3- بيانات خاصة بالفرضية الثانية المجسدة في طبيعة عمل المرأة القيادية يجعلها عرضة للتفكك الأسري وضمت 06 أسئلة.

تعريف الملاحظة: هي مشاهدة الظواهر من قبل الباحث أو من ينوب عليه، انها الاعتبار المنبه للظواهر والحوادث بقصد تفسيرها واكتشاف أسبابها والتنبؤ بسلوك الظاهرة والوصول الى القوانين التي تحكمها، وقد يراقب الباحث ظواهر التي يمكن أن يؤثر فيها كالتجارب في المختبرات، أو الظواهر التي لا يستطيع التأثير فيها مثل علوم الفلك.

[1] عامر ابراهيم قنديلجي،**البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية "**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان، الطبعة السابعة ، 2017, 1438 ص 174.

[2] د.ماجد محمد الخيّاط، **أساسيات البحوث الكمية و النوعية في العلوم الاجتماعية**، دار الراية للنشر، عمان الأردن، 2009، ص 260.

يستطيع الباحث أن يجمع البيانات من المستجوبين من خلال مراقبتهم وتسجيل سلوكياتهم في مواقع تواجدهم، ويمكن عندئذ للباحث أن يلعب دورين خلال قيامه بجمع المعلومات وهما دور الباحث المشارك والباحث غير المشارك[1].

ثالثا – العينة و مواصفاتها:

تعرف العينة على أنها: ذلك الجزء الذي يتم اختياره من مجتمع البحث بهدف تعميم نتائجه على المجتمع كلّه من أجل أن تكون العينة ممثلة للمجتمع بصورة صادقة حتى يمكن استخدام بياناتها في إيجاد تقديرات جديدة المعالم للمجتمع[2].

وعلى هذا الأساس تم اختيارنا للعينة القصدية أو العمدية في هذه الدراسة بعنوان المشكلات الاجتماعية للمرأة القيادية في الاسرة الجزائرية المعاصرة، وقد تم اختيار هذا النوع من العينة بناءا على معلومات سابقة باعتبارها تمثل مجتمع البحث، وتعرف العينة القصدية على أنها من العينات الغير احتمالية التي تمثل الميول المقصودة التي ينتجها الباحث في اختياره للعينة، وهي نموذج مختار بطريقة مقصودة ومعتمدة أي بطريقة لا تعطي جميع الوحدات السكانية أو مجتمع البحث الفرصة المتساوية للاختيار، وهذه العينة يعتمد الباحث في اختيارها على خبرته ومقدرته على تشكيل العينة التي يراها الأنسب للدراسة التي يقوم بها، وهي تندرج تحت العينة العمدية وتعتمد على الاختيار المتعمد لمجموعة من الأشخاص

[1] د فايز جمعة النجار وآخرون، **أساليب البحث العلمي**، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان ، ط1، 2010م ، ص ص 88، 89.

[2] مجد الدين محمد خيري خمش ،**علم الاجتماع الموضوع والمنهج**، د.ط ، د.د ،عمان، 1996، ص 276.

الذين تنطبق عليهم شروط معينة داخل مجتمع البحث، وغالبا ما يتم اللجوء الى هذه العينة عند جمع معلومات حول الرأي العام تجاه معضلة معينة[1].

ومن خلالها يسعى الباحث لتحقيق الهدف أو غرض معين من الدراسة، فيقوم باختيار العينة بما يخدم ويحقق هذا الغرض أو الهدف[2]، وبما أن موضوع دراستنا هو المشكلات الاجتماعية للمرأة القيادية للأسرة الجزائرية المعاصرة فيصعب علينا المسح الكلي للنساء العاملات، وهذا ما دفعنا الى اختيار هذا النوع من العينة، وقد تمكنا من خلال هذه العينة من جمع بيانات حول الحالات تناسب هذه العينة مع المبحوثات التي يعملن في مناصب قيادية وعليه فقد بلغ عدد أفراد العينة 08 حالات فقط نظرا لصعوبة اجراء المقابلات مع هذه الحالات حيث دامت أسبوع.

رابعا – مجالات الدراسة:

اتفق كثير من الباحثين والمشتغلين في مناهج البحث على أن لكل دراسة مجالات رئيسية ثلاثة تتمثل في المجال البشري، الزمني، الجغرافي وهي كالتالي في دراستنا:

1- المجال البشري: يمثل مجموعة الأفراد أو الجماعات التي ستجرى عليهم الدراسة ولقد اعتمدنا في بحثنا هذا على استجواب النساء اللواتي يمارسن مناصب قيادية داخل مؤسساتهن و بلغ حوالي 08 مبحوثات .

[1] د فايز جمعة النجار وآخرون،**أساليب البحث العلمي**،مرجع سابق، ص 90.

[2] ريحي مصطفى عليان وآخرون، **مناهج وأساليب البحث العلمي النظري والتطبيقي**، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، 2000م، ص 148.

2. المجال الزمني: حدد المجال الزمني للبحث الميداني على مرحلتين:

أ – المرحلة الأولى(الدراسة الاستطلاعية):

فطبيعة البحث كانت تستدعي من الباحثة القيام بهذه الدراسة الاستطلاعية، ووجهُ الإفادة منها هو الكشف عن الظاهرة المراد دراستها في البحث لدى عينة الدراسة، وجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات التي تساهم في تركيب أو بناء وسيلة البحث ،و إثراء إشكاليته وتحديد فرضياته تحديدا دقيقا، وكذا التعرف على الصعوبات التي قد تعترض سبيل البحث على جميع الأصعدة حيث قامت الباحثة باستشعار المشكلة من خلال جمع البيانات والمعلومات النظرية التي ساعدت على ذلكو من أهم السبل المتبعة في ذلك شبكة الانترنت وكذا قراءة البعض من رسائل الدكتوراه والماجستير ذات الصلة بموضوع القيادة. كما حرصت الباحثة على تجميع الكتب والمجلات المتخصصة والتي لاحظت أنه موضوع قليل التناول في المجتمع الجزائري.

ب– المرحلة الثانية: وتمثلت في الخروج الى الميدان وكان ذلك من منتصف شهر افريل إلى غاية نهاية شهر ماي 2019 وكان ذلك بمعدل مرة أو مرتين في الأسبوع على حسب درجة التجاوب مع المبحوثات.

المجال الجغرافي أو المكاني:

هو النطاق المكاني لإجراء الدراسة، ولكي يتمكن الباحث من النجاح في مهمته، لا بد أن يكون لديه قدر كاف من المعرفة عن المجتمع الذي سوف تجرى فيه الدراسة العلمية للتوصل إلى نتائج وتوصيات تساعد في التخطيط للمجتمع ويتمثل مجتمع الدراسة في مستشفى مكور حمو بعين الدفلى حيث أنها مؤسسة عمومية تابعة للدولة، تتكون من مجموعة من الهياكل الصحية العمومية (الصحي، الوقاية، التشخيص، العلاج، الاستشفاء واعادة تقويم الأعضاء). يقع في عاصمة الولاية على الطريق الوطني رقم 04 بحي الأمير عبد القادر، تقدر مساحته 1783 متر مربع، والغير المبنية 24784 متر مربع، افتتح في 1968م حيث كان تحت اشراف مديرية الصحة والحماية الاجتماعية، عدد موظفيه 700 موظف، ويوجد بها 291 ممرضة من بينهم 59 طبيب و33 طبيبة.

<u>خامسا – صعوبات الدراسة :</u>

يمكن القول أنه لا يوجد بحث علمي بدون صعوبات سواء كان ذلك في جانبه النظري أو الميداني، ومن بين الصعوبات التي اعترضتنا ما يلي:

- قلة المراجع والمصادر حول الموضوع.
- صعوبة اجراء المقابلة مع رئيسات المصالح نظرا لطبيعة العمل.
- صعوبة الدخول الى المؤسسة الاستشفائية.
- ضيق الوقت وحساسية الموضوع.

الفصـــــل الثـــــاني:

المـــــرأة والقيـــــادة في المجتمـــــع الجزائري

تمهيد:

المبحث الأول: القيادة وأنماطها.

أولا–لمحة عن القيادة.

ثانيا–مفاهيم القيادة.

ثالثا–أنماط القيادة.

رابعا– المهارات القيادية.

المبحث الثاني: دور المرأة القيادي في المجتمع.

أولا–المرأة والقيادة في الحضارات القديمة.

ثانيا– المرأة في الأديان السماوية.

ثالثا– التطور التاريخي لدور المرأة الاجتماعي و العهد الاسلامي.

رابعا– مميزات المرأة القيادية.

المبحث الثالث : المرأة والعمل.

أولا – دوافع خروج المرأة للعمل والنظريات المفسرة لها.

ثانيا– أثر عمل المرأة على العلاقات الزوجية وعلى نفسها وعلى داخل المنزل.

ثالثا –أدوار المرأة العاملة (القيادية).

رابعا – مراكز المرأة القيادية في المجتمع.

ملخص.

تمهيد:

إنّ الأصل في حياة الإنسان هو الانتماء الى الوطن وتحمّل المسؤولية على هذا الأساس يجب على الفرد أن يعمل من أجل أن يطوره، فللرجل الحق في العمل كما للمرأة الحق فيه مع العلم أن دخول المرأة الى عالم الشغل هو عملية صحيحة يكون لها أثر حضاري، وينتقل من جيل الى آخر وخاصة إذا كان عمل المرأة قيادي، وفي هذا سنتعرف على المرأة والقيادة في المجتمع الجزائري، ويختص ب03 مباحث أولها القيادة وأنماطها وثانيها دور المرأة القيادي في المجتمع وثالثها المرأة والعمل.

وهذا ما سنتعرف عليه في هذا الفصل حيث تطرقنا الى ماهية القيادة بمفاهيمها وأنماطها ومختلف المهارات القيادية ومقارنة بين قيادة الرجل والمرأة، وكما تطرقنا أيضا الى تاريخ المرأة القيادي في الحضارات القديمة وفي الأديان السماوية والتطور التاريخي لدور المرأة الاجتماعي والعهد الاسلامي ومميزاتها، وأخيرا الى دوافع خروج المرأة للعمل والنظريات المفسرة لها وأثرعمل المرأة على العلاقات الزوجية وعلى نفسها وداخل المنزل وأدوار ومراكز المرأة القيادية في المجتمع .

المبحث الأول: القيادة وأنماطها

أولا: لمحة عن القيادة.

القيادة ظاهرة واكبت الانسان منذ نشأت المجتمعات الانسانية الأولى، وعرفها منذ بدأ الخليقة.

ولا شك أن الوجود الانساني المشترك لشخصين أو أكثر يتطلب نوعا من تنظيم العلاقات بينهم، فيتولى أحدهم القيادة ويكون الآخر أو الآخرين مقودين تابعين وقد قرر رّسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المبدأ حين قرر وجود قادة للجماعة حتى ولو كانت صغيرة جدا، فقال عليه الصلاة والسلام: « إذ خرج ثلاثة في سفر فيؤمروا أحدهم».

القيادة هي كلمة قديمة وحديثة، ارتبطت في الماضي واقترنت بالنواحي العسكرية والحروب والغزوات، حتى أن النصر اقترن بشخصية القائد الجيش والمعركة، لدرجة أنها اقترنت ببعض المجالات الأكاديمية بهذا المعنى، مثل دخولها في صيغ الأسئلة في الامتحانات (من هو قائد المسلمين في...) فهي تبعث في الذهن أسماء أولئك الذين أثّروا في التاريخ.

ان الغالبية من الناس اذا ما استثنينا المتخصصين أو الواعين بمدلول هذه الكلمة، يربطون بين مصطلح القيادة وأعلى مركز في التسلسل الهرمي للسلطة، أو أنه يمتلك القوة لجذب الناس حوله ليعملوا بتوجيهاته.

ان القيادة من المواضيع التي يتناولها الباحثون منذ القدم وما زالوا، واحتلت أهمية كبيرة في الفكر الاداري المعاصر، فظهرت نظريات ودراسات ميدانية وأبحاث حول مفهوم القيادة، حتى أصبحت من المواضيع الهامة في يومنا هذا، خاصة لما تشهده المؤسسات من تطورات وتغيرات وتحديات وتنافس وتزايد المشكلات وتعقدها، الأمر الذي يتطلب قيادات فاعلة، ومما يشير الى أهميتها هو استبدال القيادات في حال تعثر المؤسسات وإخفاقها.

وبالرغم من هذا الاهتمام وظهور النظريات وتعدد الأبحاث والدراسات، إلا أنه لم يتم توضيح كامل لمفهوم القيادة[1].

ثانيا: مفاهيم القيادة.

تعريف ألن Allen:

القيادة هي النشاط الذي يمارسه المدير ليجعل مرؤوسيه يقومون بعمل فعّال.

يعرفها كونتر Koontr وأودنيل Odonnell بأنها عملية التأثير التي يقوم بها القائد في مرؤوسيه لاقناعهم وحثهم على المساهمة الفعّالة بجهودهم في أداء النشاط التعاوني، في حين عرّفها كل من بفيفنر Bfiffer وبرستوس Presthus بأنها نوع من الروح المعنوية والمسؤولية التي تتجسد في القائد والتي تعمل على توحيد جهود مرؤوسيه لتحقيق الأهداف المطلوبة والتي تتجاوز مصالحهم الآنيّة.

ويشترك هانسون Henson وهو Hoy ومسكل Miskel وآخرون في تعريف القيادة التربوية بأنها عملية توجيه وتنسيق جهود الأفراد نحو تحقيق الأهداف التعليمية المشتركة.

تعريف آخر لأوردواي تيد Ordway Tead أن قيادة النشاط الذي يمارسه الشخص للتأثير في الناس وجعلهم يتعاونون لتحقيق هدف يرغبون في تحقيقه.

روبرت ليفنجستون Robert Livingston قال أن القيادة هي الوصول الى الهدف بأحسن الوسائل وبأقل التكاليف وفي حدود الموارد والتسهيلات المتاحة مع حسن استخدام هذه الموارد والتسهيلات.

[1] د سهيل أحمد عبيدات، **القيادة أساسيات نظريات مفاهيم**، عالم الكتب الحديث، النشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2007م، ص ص 23. 24.

ومن جهة نظر هيمان Haiman فهي عملية تفاعلية يقوم بها الفرد بالتأثير على سلوك الآخرين لتحقيق هدف معين[1].

ثالثا: أنماط القيادة.

تتعدد أنماط القيادة وتتنوع بتنوع المؤسسات واختلاف الشخصيات والأدوار والوظائف والمواقف، فلكل نمط قيادي طابعه الذي يميزه عن غيره، وقد حاولت عدة دراسات التمييز بين أنماط القيادة، لكن رغم هذه التصنيفات لأنماط القيادة يمكن القول أنه وان اختلفت في بعض الجوانب فقد تتفق في جوانب أخرى، ويصبح بينهما تداخل، وقد يجمع القائد بين أكثر من نمط، وان كان يميل الى سلوك نمط القيادي يمكن تصنيفه على أساسه.

الأنماط القيادية بناء على مصادر السلطة:

يعتبر هذا التصنيف من التصنيفات الأولى المبكرة للقيادة على أساس المصادر الثلاث للسلطة والتي حددّها ماكس فيبر Max Veyber تبعا لذلك قسّمت الى:

●**النمط التقليدي:** هي نوع القيادة التي يضيفها الناس على شخص يتوقع منه القيام بدور القيادة، وأساسها تقديس واحترام كبير السن، لديه فصاحة القول والحكمة التي يتحلى بها، ويكون الولاء والطاعة من الأفراد له. ويسود هذا النوع من القيادة في المجتمعات الريفية والتقليدية (القبلية) ، حيث تقوم القيادة على الصورة الأبوية لشخصية القائد.

يتميز سلوك القائد بالجهود أو محافظته على الوضع الراهن دون تغيّر، لأن مقاومة التغّير تعتبر عاملا مهما في تعزيز سلطته القيادية وتقوية نفوذه.

●**النمط العقلاني (الملهم):** تقوم هذه القيادة على أساس المركز الوظيفي في المؤسسة، ويستمد سلطته وقوة تأثيره من مركزه على سيادة وتطبيق القوانين والأنظمة والتعليمات في

[1] د سهيل أحمد عبيدات،**القيادة أساسيات نظريات مفاهيم**، مرجع سابق، ص8.

المؤسسة، ويتوقع من مرؤوسيه نفس السلوك. ويعتبر السلطة و المسؤولية والمعايير المتبعة في المؤسسة في الركائز الأساسية لسلوكه القيادي، حيث قد يوقع العقوبات على الشخص المخالف لتطبيق اللوائح والقوانين.

1) أنماط القيادة بناءا على نوع السلوك القيادي المتّبع:

يعود هذا التصنيف الى الدراسات التجريبية التي قام بها كل من لوين Lewin وليبيت Lippit ووايت White في أواخر الثلاثينات 1939م حيث قامت الدراسة على بيان أثر ثلاثة أنماط قيادية وسلوك القائد لكل نمط على التابعين وولائهم التنظيمي. ومن خلال الدراسة صنّفوا القيادة على أساس المجموعات الى:

•**النمط الأوتوقراطي:** حيث يحاول القائد أن يستأثر بأكبر قدر من السلطة وعلى المرؤوسين الطاعة والاستجابة، ويتميز القائد الأوتقراطي (الدكتاتوري، المتسلط) بمحاولة تركيز كل السلطات والصلاحيات في يده. فهو يتولى القيام بكل صغيرة وكبيرة فلا يشترك معه أحد في مباشرة وظيفته، فهو يتخذ من المركزية المطلقة أسلوبا في العمل فهو لا يفوض سلطاته حتى البسيطة منها، بل يسعى دائما لتوسيع سلطاته وصلاحياته وينفرد القائد في هذا النظام بوظيفة اتخاذ القرارات ووضع السياسات والخطط دون مشاركة مرؤوسيه أو حتى استشارتهم في ذلك.

•**القيادة الديمقراطية:** تقوم فلسفة هذه القيادة على مبدأ المشاركة وتفويض السلطات، فالقائد الديمقراطي يتفاعل مع أفراد الجماعة ويشكرهم في عملية اتخاذ القرار، ويتوسع في تفويض السلطات والصلاحيات لمرؤوسه، فهو يباشر مهامه من خلال جماعة التنظيم، فالسياسات تتحدد من خلال الاتفاق والمناقشة الجماعية لأعضاء التنظيم وتلعب القيادة دورا في بلورة ما تنفقه عليه الجماعة من أداء وأفكار في قرارات وسياسات، فالقرار في النهاية يأتي من تفكير ومبادرة الجماعة، ومن مزايا هذا الأسلوب رفع من معنويات المرؤوسين

وخلق الثقة في نفوسهم وزيادة التعاون، ومضاعفة الانتاج، وفي هذا الأسلوب يشعر أفراد التنظيم بأن القرار قرارهم فيتمسكون به ويعملون على تنفيذه السليم لارتباطهم العضوي به[1].

•**النمط الفوضي (المتساهل):** وفقا لهذا النمط لا يتدخل القائد في كيفية أداء العمل من طرف المرؤوسين، اذ يزوّد العمال بكافة المعلومات أو المستلزمات التي يتطلب العمل ثم تترك لهم الحرية في التصرف،وأثبتت الدراسات على أنه بالرغم من التأثير الايجابي لهذا النمط على معنويات العمال الا أنه قد يدخل نوع من الفوضى واحتمال الاستغلال السيىء لهذه الحرية من قبل العاملين لتحقيق أغراض ذاتية[2].هذا النمط نموذج مفرط للديمقراطية، فيصف الجو الاجتماعي بالحرية التامة حيث يترك القائد للجماعة حرية اتخاذ القرارات ولا يشترك في المناقشة أو في التنفيذ[3].

2) أنماط القيادة بناءا على اهتمامات القائد:

تعتبر الدراسة التي قام بها أندروهالين عام 1966م من أهم الدراسات التي أجريت لتحديد الأنماط القيادية في الولايات المتحدة الأمريكية،على مديري التربية ومديري المدارس، فقد استخدم ما يسمى باستبانة وصف سلوك القائد. حيث توصّل الى تحديد بعدين يحددان نمط القيادة وهما:

***بعد المبادأة:** في وضع اطار العمل أو البعد الذي يهتم بالانتاج والعمل وتصميمه، ويتميز هذا النمط القيادي بالمركزية وعدم مشاركة التابعين في اتخاذ القرار، مستخدما أسلوب العقاب والثواب، كما أنه يصدر الأوامر ولا يأخذ برأي التابعين، كما لا يسمح بالمناقشة

[1] عبد الغفار حنفي وآخرون، **تنظيم وادارة الاعمال كلية التجارة**، جامعة الاسكندرية، المكتب العربي الحديث، 1993م، ص 122.

[2] السيد عبد الحميد عطيّة وآخرون، **العمل مع الجماعات الدراسات والعمليات**، المكتب الجامعي الحديثة، الاسكندرية، مصر، 2001م، ص 258.

[3] عبد الرحمن عيسوي، **"دراسات في علم النفس المهني والصناعي"**، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1976م، ص 229.

ويصر على تنفيذ الأوامر والتعليمات. وفي ظل هذا النمط يتحقق انتاجية عالية على المدى القريب،على المدى البعيد نقل الانتاجية وتتدنى روح المعنوية للعاملين ونقل دافعيتهم للعمل.

***بعد الإعتبارية:** ان سلوك القائد في هذا النمط القيادي مغاير للنمط السابق الذي يهتم بالعمل، فيركز هنا على العاملين وتحقيق حاجاتهم المادية والنفسية والاجتماعية ويراعي ميولهم ورغباتهم، ويوفر لهم حرية أكبر للعمل والحركة والتفكير والمشاركة في اتخاذ القرار.

وهنا ورغم اهتمام القائد بالتابعين والثقة والرضا لديهم اتجاه القائد،إلا أن الإنتاجية وعلى المدى البعيد تكون منخفضة، وذلك الاهتمام القائد بالعلاقات الإنسانية على حساب العمل وبعد الإنتاجية. وقد توصّل هالبن وكما بيّنها سلامة، الى أربعة أنما للسلوك القيادي لمديري المدارس وهي:

- **نمط(أ)** يعطي اهتماما عالميل للبعدين، بعد العمل والإنتاجية و بعد الاعتبارية الاهتمام بالعاملين وهو أكثرها فعالّية.
- **نمط(ب)** والذي يركّز على بعد الإنتاجية ويعمل الاعتبارية وهو نمط أتوقراطي مستبد.
- **نمط(ج)**والذي يهتم ببعد العاملين (الاعتبارية ويهمل الإنتاجية والذي يحقق رضى العاملين وتكون الإنتاجية قليلة.
- **نمط(د)** نمط سلوكي قيادي غير فعّال حيث يكون الاهتمام بالبعدين منخفضا[1].

رابعا: المهارات القيادية.

حتى يستطيع القائد أن يقوم بدوره في المهام القيادية لزيادة فعالية المؤسسة، لابد من توفر مهارات وكفاءات قيادية وفنية، تجعله قادرا على التأثير في سلوك العاملين، وأن تكون لديه القدرة على التجديد والابتكار، والنظرة المستقبلية، كما تجعله أكثر قدرة على التفاعل والتعاون ومواجهة المواقف الطارئة بفاعلية. وقد وضع روبرت كاتز Kats Robert. تصور أبناه على أساس ضرورة توافر ثلاث مهارات لدى القائد والإداري التربوي، تشكّل إطارا

[1] د سهيل أحمد عبيدات، **القيادة أساسيات نظريات مفاهيم**، مرجع سابق، ص 29.

مرجعيا ومنطلقا ضروريا لنجاح تفاعله مع مهام وأدوار قيادة النظام التربوي، وهذه المهارات تعدّ أساسا لازما تساعد المسؤول التربوي في تفعيل متطلبات دوره بصورة مميزة.

وحسب رأي علماء الإدارة فإنه يمكن تصنيف هذه المهارات إلى المجموعات التالية:

1. المهارات الفنية: وهي القدرات التي تشير إلى معرفة القائد المتعمقة في الاشياء، أو علوم المعرفة أو التخصص، وتوفر هذه المهارة فهما ودراية في مجال محدد من النشاطات المتخصصة، مثل: التي تتعلق بالأساليب والعمليات والإجراءات والتقنيات التعليمية. إضافة إلى أنها معرفة وفهم لتنوع العمل الذي تؤديه المؤسسة، وبالتالي يصبح مميزا بهذه المعرفة والخبرة، وهذه كلها قدرات مكتسبة،تأتي عن طريق الدراسة والخبرة والتدريب، سواء قبل إلتحاقه بالعمل أو أثناء العمل عبر برامج مصممة لذلك، وتتركز هذه المهارات على كيفية التعامل مع الأشياء المادية، ويمكن تنميتها عن طريق التعليم والبرامج التربية الرسمية واكتسابها عبر الممارسة والخبرة[1].

2. المهارات الإنسانية: وتعرف هذه بقدرة القائد أو المسؤول التربوي على التعامل الفعّال والسلوك كعنصر في الجماعة، وقدرته على التفاعل المؤثر في مرؤوسيته وتحفيزهم، وتعامله مع رئيسه وزملائه والمجتمع المحلي، كما أنها تدل على قدرته في تنسيق الجهود في المؤسسة وقيادتها لتحقيق الأهداف، ومزيدا من التعاون وتبادل الأفكار والخبرات بين أفراد المؤسسة. ويصنف القائد الذي لديه المهارات الإنسانية بأنه يعرف نفسه واثقا بمقدرته على التعامل مع الأفكار والبدائل قادرا على التغيّر.

3. المهارات الإدراكية التصوّرية: وهي مهارات فكرية تحليلية، وتعرف على أنها قدرات لدى القائد على التصور الذهني والعقلي للأمور المحيطة به في المؤسسة، وللمتغيرات الداخلية والخارجية والعلاقة القائمة بينهما وما تؤثره على العمل المؤسسي، فهي مهارة لدى

[1] ماجد العطيّة، **سلوك المنظمة**، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ط1 ،2003م، ص 71.

القائد التربوي لرؤية المؤسسة ككل، وإدراكه للعلاقات التي تربط بين وظائفها ومكوناتها الفرعية، وعلاقتها مع باقي الأنظمة الأخرى.

إن القائد الذي يتمتع بهذه المهارة ويكون مبتكرا للأفكار الجديدة والقدرة على التنبؤ والإحساس بالمشاكل قبل وقوعها، قادرا على وضع الحلول واختيار البدائل.

إن هذه المهارات الثلاثة ضرورية لأي قائد وفي أي من المستويات الإدارية، حيث تساعد على اتخاذ القرار الواقعي،إلا أنه يمكن القول ان أهميتها النسبية تتفاوت حسب المستويات الإدارية، فنجد أن المهارة الفنية تحتل مكان الصدارة في المستويات الإدارية الدنيا أو الاشرافية (الاجرائية) ، بينما تقل لدى القادة في المستويات الإدارية العليا حيث يمكن التعويض عنها بالمستشارين والخبراء ورغم ذلك فهي تفيد في معرفة العمليات الفنية في مؤسساتهم، أما المهارات الإنسانية فهي ضرورية ولجميع المستويات الإدارية لأنها ترتبط بعملية التفاعل الجماعي.

وتعتبر المهارة التصورية الإدراكية أساسية للقيادات في مستوى الإدارات العليا، وتقل في الإدراك الدنيا، ولعل ذلك يعود إلى القيادات العليا وما تحتاجها لاتخاذ القرارات والقدرة على التنبؤ ووضع الأطر والتصورات والربط بين العلاقات والقدرة على التخطيط[1].

المبحث الثاني: دور المرأة القيادي في المجتمع.

أولا: المرأة والقيادة في الحضارات القديمة:

أ. **المرأة في الحضارة الهندية القديمة:** لم تصل المرأة في هذه الحضارة الى درجة أنها تعتلي منصبا عاليا أو قياديا، كانت مجموعة شرائح مانغو في الهند تضع المرأة في مكانة منحطة وتعتبرها جسدا بلا روح، فلم يكن للمرأة حق مستقل عن حق وليّها، سواء كان أبوها أو زوجها أو ولدها، فإذا انقطع هؤلاء كان عليها أن تنتمي الى رجل من أقارب

[1] د سهيل أحمد عبيدات، **أساسيات نظريات مفاهيم**، مرجع سابق، ص ص ص19.18.17.

أبيها أو زوجها في النسب، وكان إلزاما أن تخضع لتصرفات هذا الولي، فهي قاصرة طوال حياتها، كما لم يكن لها الحق في أن تعيش بعد ممات زوجها بل يجب أن تحرق معه، هذه الحال حتى القرن السابع عشر وفق شريحة مانغو.

ب. المرأة في الحضارة الصينية: ان المرأة لم يتسنى لها الوصول لمراكز قيادية في هذه الحضارة بل كانت تابعة، ونجد أنّ كونفوشيوس الحكيم دعى الى ضرورة الطاعة العمياء من المرأة للرجل عن رضا تام،كما قال الصينيون أن المرأة مياه مؤلمة تغسل السعادة والمال، فهي شر يستبقيه الرجل بمحض إرادته، ويتخلص منها بالطريقة التي يرتضيها، ولو ببيعها كبيع الرقيق والمتاع، وللصيني الحق أن يدفن زوجته حية، واذا مات حقّ لأهله أن يرثوه فيها[1].

ت. المرأة في العصر الفرعوني: نالت المرأة المصرية في العصر الفرعوني حقوقها بأنواعها المختلفة، وتمتعت بمكانة مرموقة حتى وصلت لرتبة الآلهة، فتاريخ مصر القديمة حافلة بالآلهات: الحقول، السماء، الحصاد، الحب، الجمال، وآلهة سرور. كما تؤكد العديد من المصادر على أن الحضارة المصرية من الحضارات القلائل التي تبوأت المرأة فيها مركزا شرعيا اعترقت به الدولة والأمة، نالت به حقوقا داخل الأسرة وخارجها تماما كما نال الرجل، حيث اذ بلغت سن الرشد لها أن تشترك في الحياة القانونية دون اذن والدها أو زوجها ولها الحق في الإرث والتعليم والرعاية الصحية وما الى ذلك.

وبطبيعة الحال فان المكانة التي منحها المجتمع الفرعوني للمرأة مكنّها من الوصول الى مختلف المراكز القيادية منها: مديرة المخازن، مراقبة المخازن، مفتشة غرف الطعام، مفتشة الخزينة، المشرفة على الملابس، مديرة قطاع الأقمشة، مديرة مهنة الجنائز بين المشرفات على الأجنحة الملكية، بالاضافة الى مهن أخرى مثل: مديرة ادارة الاختام، وكيلة أملاك الحاكم، وكذلك مدرسات وغيرها[2].

[1] حسين عبد الحميد أحمد رشوان، **علم الاجتماع والمرأة**، المكتب الجامعي الحديث للطباعة، ط1، مصر، 1998م، ص16.
[2] حسين عبد الحميد أحمد رشوان، **علم الاجتماع والمرأة**، نفس المرجع، ص17.

ث. <u>المرأة في المجتمع الجزائري</u>: يعدّ المجتمع الجزائري من أبرز نماذج المجتمعات التي تعرضت لأقسى درجات السحق والمحو الحضاري لأزيد من قرن من الزمن من طرف الاستعمار الفرنسي الذي فرض تأثيرات سلبية طالت جوانب حياة المرأة الجزائرية الشخصية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، مما جعل هذه المرأة نموذجا فريدا من نوعه مختلفا عن سواه، نموذجا أشد صعوبة و أكثر قساوة، الا أن تلك الظروف كلها لم تكسر عزيمة المرأة الجزائرية ولم تتمكن من النيل من صمودها، بل على العكس لقد ضربت مثلا من نفسها للتضحية والصمود في وجه المستعمر الفرنسي، ولبّت نداء الكفاح من أجل طرده[1].

فكانت الجزائرية امرأة سطّرت بمواقفها المشرّفة وصبرها الجميل أعظم العبر والبطولات وبمرور الزمن أدركت أن حريتها وتحريرها مرهون بتحرير مجتمعها ككل، وقد برهنت على قدرتها بالقيام بعدة أدوار كأم وأخت وزوجة ومجاهدة ومناضلة اضافة الى قدرتها على تحمل المسؤولية كاملة اتجاه أسرتها خاصة مع غياب الرجل والتحاقه بصفوف الثورة.

إن التحول الذي أصاب المجتمع الجزائري في مرحلة تطوّره والذي صاحبه أيضا تغيرات في بناء الأسرة ووظائفها بعدما جاء المنعطف التاريخي سنة 1962م، الذي طالما انتظرته الأسرة الجزائرية لتتحرّر من المستعمر وسياسته العنصرية، ألقى بظلاله على قضية المرأة التي تعتبر نصف المجتمع، فكما كان لها دورها البارز في معركة التحرير... كما ندرك أنّه هناك حدّة في التمييز بين الرجل والمرأة، وهذه الحدّة تعود للأسباب التالية:

1- طبيعة المجتمع الجزائري في معظمه كان زراعيا يحتاج الى استثمار سواعد الرجل القوية في العمل أكثر من المرأة، والأبناء الذكور هم الأقوى والأثبت في العمل، بل إنّ الضعف المعهود في المرأة انعكس سلبا على نفسية المجتمع الجزائري, فأفقد المجتمع ثقته في مقدور المرأة في أن تساهم في صنع القوة والقرار في المجتمع.

[1] Hélène Valandevelde ,**<u>Femme Algérienne à travers la condition Féminine dans la region de Constantine depuis l'indépendance</u>** , Alger , 1980 , P 2 .

2-طبيعة المجتمع الجزائري في أنه مجتمع محافظ أخلاقيا، وهو يعتبر الشرف أهم قضية يحافظ عليها، ولديه شعور دائم بأن المرأة هي نقطة ضعفه في هذا المجال منذ أن تولد حتى تموت.

3-عدم ثقة المجتمع الجزائري في عقلية ونفسية النساء وقد استمدوا هذه الصورة السلبية من النظرة العامة لطبيعة المرأة: " النساء ناقصات عقل ودين".

ثانيا: المرأة في الأديان السماوية,

1- اليهودية: إن المتتبع للتراث الفكري والموروثات الدينية لليهود نجد أن اليهودية قطعت شوطا كبيرا في الحط من قدرة المرأة فأهانت مكانتها وحطت من قدرها، فسلبتها كل حقوقها أو معظمها حتى تساوت المرأة اليهودية مع الحيوان، فإذا ما تصفحنا كتبهم المقدسة مثل التوراة والتلمود وتطلعنا الى ما كتبه علماؤهم، نجدهم يسيرون في مسار واحد، ألا وهو النيل من حقوق المرأة وجعلها كالخادمة، فهم يعاملونها كما يعامل الرجل خادمه، إذ لا اتفاق على الزوجة ما دامت لا تعمل في المنزل، وإذا عملت خارج منزلها لا نفقة لها، كما أن زوجها يرثها وله أن يحصل على كدها.

حطّت من قدر المرأة وجعلتها خاضعة لسلطان الرجل كعقاب أزلي لها بسبب تحميلها معصية إخراج آدم من الجنة، كما اعتبرتها كائنا مدنّسا نجسا لا تحصل طهارته إلا لشروط، كما اعتبرتها متاع تباع وتشترى وتورث، واعتبرها أنّها جعلت الشقاء مصيرا للجنس البشري، وجزاؤها الاستعباد وولادة الأطفال، كما اعتبرها مجرد متعة جسدية، لذلك فتعدد الزوجات غير محدود وخاضع فقط لمقدرة الزوج ورغبته، ولم يكن للمرأة أن تطلب الطلاق من زوجها

حتى ولو ثبت عليه الزنا وذلك ليكون الرجل يملك المرأة، كما اعتبرت الديانة اليهودية أن المرأة الحائض نجاسة لا يمكن لمسها أو الأكل معها وكل ما تلمسه يصبح نجاسة[1].

2-المسيحية: طمست حقوق المرأة ومكانتها واعتبرتها أصل الشر والفساد، كما أوجبت عليها الخضوع للرجل، ولقد اجتمع رجال الدين المسيحيين في المسيحية المحرفة على أن قيمة المرأة الدينية والاجتماعية أدنى من الرجل لأنها مخلوقة من ضلعه، بالرغم من انه في الشريعة المسيحية الصحيحة دعا المسيح عليه السلام الى المساواة بين البشر، بعكس ما أتت به المسيحية المحرفة التي حددت العلاقة بين الرجل والمرأة بعلاقة السيدة والخادمة، فقال القديس بوليس: " المسيح سيّد الرجال، والرجل سيّد المرأة، الرجل لم يخرج من ضلع المرأة ولكنها هي التي خرجت من ضلع الرجل"[2].

ثالثا: التطور التاريخي لدور المرأة الاجتماعي والعهد الإسلامي

لو القينا نظرة سريعة على تاريخ الشعوب والثقافات لادركنا ان ما تفرض هنا وهناك من قيود على المرأة وظلم وحرمان من حقوقها وعزلة ومنعها من التعليم والمشاركة في الحياة العلمية، كما لها جذور تاريخية تمتد الي العصر الجاهلي، ففي عهد الفراعنة فرض على المرأة الاقامة الجبرية بين جدران البيوت، وفي الحضارة البابلية كانت المرأة كسقط المتاع تباع وتشترى في كثير من أحوالها، وحتى شريعة حمورابي التي وصفت بالدقة والانصاف سمحت للرجل بيع زوجته او رهنها، وفي ظل الحضارة الفارسية عاشت ظروفا صعبة بل كانت أتعس وأشقى مما كانت عليه المرأة في الحضارات الأخرى، وتحسنت الأوضاع نوعا ما في أيام زرادشت حيث الاحترام والاعتراف بشيء من حقوقها المالية ثم انحطت مرة ثانية بعد وفاة زرادشت حيث كان الهنود يعدون المرأة شرا محطا وسما قاتلا [3].

---

[1] أحمد حمدي ثورة، **دور مؤسسات المجتمع في تمكين وتحسين قدرات المرأة المصرية**، المؤتمر الثالث للمجلس القومي للمرأة لمحافظة قنا، 2006م، ص ص03.02 .

[2] حسين عبد الحميد أحمد رشوان ،**علم الاجتماع والمرأة**، مرجع سابق، ص22.

[1] فريد حسين أحمد، **الاتجاهات النفسية حول عمل المرأة السياسي والاجتماعي وعلاقتها بالتنشئة الأسرية** ، 2003م ، دارجزيل للنشروالتوزيع ,ص101.

ومنه نستنتج ان المرأة عانت الكثير من اليأس والاحباط لفرض مكانتها الاجتماعية والتي لم تتحقق الا معا بداية الحضارة الاسلامية .

- **في العهد الاسلامي:**

بعد ان كانت المرأة مهددة وحقوقها مسلوبة من جانب الرجل أو المجتمع بسبب الجهل والانتماء القبائلي والعصبية الجاهلية التي كانت سائدة في المجتمعات البشرية قبل ظهور الاسلام وابّان حكم الامبراطوريات المستبدة، جاء الاسلام فحرّر المرأة من كل القيود وعاملها معاملة لا تنقصها شيىء عن الرجل، ولا شك في ان الاسلام أعطى للمرأة من الحقوق والواجبات مثلما اعطي للرجال، وكّلف النساء بكثير مما كلّف به الرجال، اذ ورد فالقرآن الكريم قوله سبحانه وتعالى "من عمل صلحا من ذكر وأنثى وهو مؤمن فلنحيينّه حياة طيبة ولنخزينّهم أجرهم بأحسن ما كانو يعملون " سورة النحل 97.

فقد نظم التشريع الاسلامي حياة المرأة ومنحها حقوقا انسانية ومدنية واقتصادية واجتماعية متعددة، وقد حمّلها من المسؤوليات مايتناسب من الحقوق التي حصلت عليها فجعلها مسؤولة عن نفسها وعن أسرتها وعن المجتمع الذي تعيش فيه، فالاسلام رد للمرأة حقها المسلوب في الحياة، بعد ان كانت تدفن فورا من عار وجودها او تدفن في مهدها فورا من نفقة طعامها، وفي هذا يقول عزّ وجّل في كتابه:" واذا الموؤودة سئلت (1) بأي ذنب قتلت "–سورة التكوير 8–9.

وقد أخد الاسلام بيد المرأة وأعاد لها ماسلبها المجتمع، فأثبتت أنسانيتها ومساواتها مع الرجل، و أكّد على ان المرأة شخصيتها مستقلة وأفهم من الرجل المتعصب [1].المغتصب انه هو والمرأة مخلوقان متساويان وهما خلقا من نفس واحدة، اذ قال سبحانه وتعالى في القرآن الكريم:"وخلقناكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها" وقال أيضا:"يأيها الناس اتقو ربكم

[1] فريد حسين أحمد، **الاتجاهات النفسية حولعمل المرأة السياسي والاجتماعي وعلاقتها بالتنشئة الاسريه،** مرجع سابق، ص ص ص 101.102.103.

الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرة ونساء" –سورة النساء الآية 1–.

أكد الاسلام على حقوق المرأة ودورها في الحياة لأن المرأة نصف المجتمع وهي مربّية للنّصف الآخر، فلا يستقيم المجتمع الا بالمرأة، وقد شجع الاسلام المرأة على العمل الشريف لقوله تعالى:"اني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر وأنثى بعضكم من بعض " –سورة أل عمران– الآيه 195.

رفع الاسلام مكانة المرأة وأعلى من قدرها وجعلها شقيقة للرجل، حيث أعطى الاسلام المرأة كل حقوق الرجل كحق الانتخاب الذي يمثل آنذاك في سابعتها للرسول.

ومما سبق ذكره نستنتج ان المكانة العالية التي بلغتها المرأة حاليا لم تأتي الا بالاسلام الذي كرمها ورفع شأنها وجعلها شريكة للرجل على حد سواء لأن صلاحها ورعايتها من أسباب تقدم المجتمع ورقيه، كونها تتضمن الشريحة الهامة في المجتمع، ألا وهي الأطفال الذي يمثلون مستقبل أي مجتمع [1].

رابعا: الصفات القيادية للمرأة.

1. المشاركة: ومن أنواع المشاركة الاستشارة في عملية اتخاذ القرار، فالمرأة عندما تقود تشارك في اتخاذ القرار، فتستشير من حولها وتعطيهم فرصة القيادة والممارسة، وهذا فيه اشارة من القرآن الكريم لقصة بلقيس عندما نزل عليها الكتاب من سليمان عليه السلام فجمعت الملأ وقالت:" أفتوني في أمري، ما كنت قاطعة أمر حتى تشهدون" (النمل:32) فصفة المشاركة صفة ممتازة ينصح بها علماء الادارة جميع القياديين في

[1] محمد سيد فهمي، **المشاركة الاجتماعية ةالسياسية للمرأة في العالم الثالث**، الوفاء للنشر، ط1، دمشق ،سوريا،2002م، ص 39.

العصر الحديث، فالمشاركة في النصح والتوجيه هي مشاركة في الاصلاح وقيادة الآخرين نحو التصحيح.

2.الإبداع: المرأة مبدعة بطبيعتها ولا تحب الروتين، سريعة الملل، حيث تشير الدراسات الى أن المرأة أكثر إبداعا من الرجل بحوالي 65% فإذا أضفنا الى هذا أن مشاركة النساء في إدارة المؤسسات التي تعتبر حديثة نسبيا، فكل هذا يعطي للمرأة القدرة على إيجاد حلول غير مسبوقة والمساهمة في تغيير طريقة العمل بما يتناسب مع التغيرات السريعة التي تجري في العالم.

3. التعاطف: هو الشعور بالرحمة وتقدير احتياجات الآخرين وضروفهم وهذه الصفة تعين المرأة على بناء علاقات حقيقية وصادقة، مما يجعل الأتباع يحبونها ويتحركون معها نحو الأهداف المشتركة برغبتهم.

4.تفهم حاجات النساء: فالمرأة العاملة لها حاجات خاصة والمرأة القائدة أقدر من الرجل في فهم هذه الأمور وتقديرها، فلما أصبح للنساء دور أكبر في الاقتصاد، فأصبح مهما جدا تفهّم طريقة المرأة في التفكير واتخاذ القرار، والمرأة أكثر قدرة على ذلك.

5.التفويض وإعطاء الصلاحيات: أثبتت الدراسات أن استعمال المرأة للقوة في العمل أرق من الرجل وهي أكثر من الرجل في اعطائها الصلاحيات للعاملين معها، وتخويلهم حريّة اتخاذ القرار ممّا يجعل الفريق القيادي متحمّسا وأكثر تماسكا وهذه المسألة واضحة في قصة ملكة سبأ.

6. بعد النظر: نظرها يتجه الى المستقبل البعيد، فقد أثبتت الدراسات أنّ المرأة تحرص على جميع المعلومات أكثر من الرجل، وبالتالي فهي صاحبة نظر أبعد منه كذلك.

7. القدرة على الاتصال: المرأة أكثر استعدادا للحوار من الرجل في نفس الظروف، وتعتبر أنّ الاتصال والحوار أساسيان لإدارة العمل، بينما الرجل يمارسه

دون قناعة حقيقية، والمرأة أكثر انفتاحا في الحديث عن مشاعرها، وقناعتها واستعداداتها أكبر للحوار والوصول الى حلّ المشاكل.

8. **العلاقات:** المرأة أسرع من الرجل في تكوين العلاقات، وهي أدّق منه في الانتباه للأخطاء التي قد تؤثر سلبا على العلاقات، والمرأة تملك منهجية في إقامة العلاقات بشكل منظم في دراسة جديدة تؤكّد أنّ الرجال يستخدمون نصف أدمغتهم لدى الإصغاء في حين تستخدم المرأة الدمغ كله، وهذا كثيرا ما يساعد في تكوين العلاقات[1].

المبحث الثالث: المرأة والعمل

أولا: دوافع خروج المرأة للعمل والنظريات المفسرة لها.

تزداد من سنة لآخر نسبة النساء العاملات باعتبارهم أن الوظيفة الفطرية المكلفة لهن وليس للرجال وان عملها خارج المنزل هو استثناء في الأهل وندرج فيما مايلي حسب أهميتها:

●**دوافع نفسية:** يعتبر الدافع النفسي دافعا فعالا وحيويا وراء خروجها للعمل والذي من خلاله تحقق كل المقومات الأولية لنمو الذات والشعور بضرورة المساواة ومنه نتأكد انسانية المرأة[2].

كما أثبت فرديناند زفيتج أن المرأة تخرج للعمل تحت الحاح الضغط الانفعالي لشعورها بالوحدة أكثر من خروجها للعمل تحت الضغط الحاجة الاقتصادية وقد قدر في البحث الذي قام بيه في مقاطعة لانكشيرا: انه من بين ثلاث نساء متزوجات يعملن واحدة منهن فقط تعمل تحت الضغط الاقتصادي إما لتغطية النفقات المنزلية أو الإعالة الأسرية، أما الباقيات

[1] طارق السويدان،**سلسلة الأسرة القيادية**، موقع انترنت http//www.aleqt.com/news.php،بتاريخ 2019/05/17.

[2] كاميليا عبد الفتاح ،**المراة العاملة**، دار النهظة العربية، بيروت، 1989م ،ص23.

فيلتحقن للعمل لأسباب أخرى كالرغبة في الخروج والشعور بالرضى عن العمل والاتفاق مع ميولهن ومستواهن التعليمي[1].

إن حب الظهور والحاجة للانتماء وتحقيق الذات يكون بإشباع المطلب النفسي الذي يؤكد انسانية وشخصية المرأة كما يحقق لها الاستئناس والتخلص من الوحدة، بحيث تشعر المرأة العاملة بأن العمل يمكنها من زيادة ثقافتها نتيجة التعامل مع زملاء في العمل والرغبة في التعلم والمهارة [2].

●دوافع اجتماعية:

هناك تداخل بين العوامل النفسية والاجتماعية التي تحفز المرأة للخروج للعمل، حيث نجد ان التغيير السريع الذي حدث في مختلف المجتمعات قد سوى بين المرأة والرجل في الحقوق المدنية وكذا التعليم والعمل، وللمرأة القدرة على المطالبة بتأكيد لذاتها من جهة ومساواتها مع الرجل من جهة أخرى، وبالتالي تحقق تحررها الاجتماعي داخل المجتمع لذلك استطاعت أن تحطم كل القيود[3].

كما أن هناك بعض الأعمال تصلح للنساء أكثر من الرجل، من بينها عمل القابلة، عمل مربية، عمل التمريض، ومن هنا يتضح أن عمل بعض النساء يكون بدافع خدمة الوطن أو لتحقيق مكانة اجتماعية مرموقة فيه، وذلك أنهن أصبحن يشاركن في كافة مجالات الحياة بهدف تحقيق التنمية وتغيير نظرة المجتمع للمرأة العاملة.

---

[1] عباس محمود عوض، راشد صلاح منهوري، **علم النفس الاجتماعي نظرياته وتطبيقاته**، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ،2003م ،ص ص 436. 437.

[2] مصطفى عوفي ،**خروج المراءة الى ميدان العمل وأثره على التمسك الأسري** ،مجلة العلوم الانسانية جامعة منتوري بقسنطينة ،2003م،ص144.

[3] كاميليا عبد الفتاح،**المراة العاملة**، مرجع سابق ص ص 88.87.

●**دوافع اقتصادية:** يعتبر العامل الاقتصادي من بين أبرز العوامل التي حفّزت المرأة للخروج بدافع تلبية حاجياتها الاقتصادية (حالة المرأة الملحّة والشديدة لكسب قوتها بنفسها أو لحاجة أسرتها لدخلها والاعتماد عليها في معيشتها)[1].

أثبتت الدراسات أن أغلب النساء العاملات أرامل مطلقات أو يعملن لإعالة أزواجهن ومعظمهن من الطبقة المتوسطة، وعلى ذلك تلجأ المرأة للعمل الشريف، أكدت دراسة (فاروق بن عطية في الجزائر العاصمة 1970) حيث توصل الى 61.50%من العاملات التحقن بهدف تلبية الضروريات الاقتصادية نسبة 20.95% هدفهم رفع المستوى المعيشي ونسبة 9.82% حبهم للعمل أما نسبة 6.21%هيا التحرر من العمل كما توصلت دراسة ذهيبة عبروس إلا أن الدافع الاقتصادي يمثل نسبة كبيرة تصل إلى 50%من العاملات المبحوثات[2].

أما بالنسبة للنظريات المفسرة لدوافع خروج عمل المرأة فتتمثل في:

1. <u>النظرية البيولوجية</u>: تعطى للخصائص البيولوجية التي يتمتع بها الفرد أهمية وهي المحددة الأولى لوظيفة الفرد في المجتمع وفكرتها الرئيسية هي أن وظيفة المرأة تقتصر على عمليات الحمل والولادة ورعاية الأطفال، أما المهام الأخرى فهي من نصيب الرجل كما أن تقسيم العمل بين الرجل والمرأة ركّز على المعيار البيولوجي، أي حسب التكوين الجسمي لكل منصب على اعتبار أن المرأة تتميز ببيئة ضعيفة مما يحتم عليها المكوث في المنزل والقيام يالأعباء، وأنها خلقت للحمل والولادة، وهناك من يرى خروجها للعمل قد يضيع أنوثتها في الغالب وهذا القول يؤيد هذه النظرية على ان المرأة خلقت لتداول مهامها داخل اسرتها وخروجها فيه ضرر كبير لها وله أثار سلبية على أسرتها.

[1] عباس محمود عوض ،رشيد صالح الدمنهوري،**<u>علم النفس الاجتماعي نظرياته وتطبيقاته</u>**، مرجع سابق، ص436.
[2] ماني عمار،**<u>العوامل الاجتماعية والمرأة العاملة في الجزائر</u>**، رسالة ماجستير في علم اجتماع التنمية، جامعة منتوري،قسنطينة،2000م،2001م، ص 115.

2. نظرية المساواة بين الجنسين:

تنطلق هذه النظرية من نقد الحتمية البيولوجية حيث ترى هذه النظرية أن المرأة ضعيفة ليس بسبب تركيبها الجسماني وطبيعتها وليس بسبب إرادة غيبية تخرج عن إرادة إنسانية بل بسبب تجريدها من حقوق الملكية والمسؤولية السعي والمشاركة في الانتاج، كما أن وضعها مرتبط ببنود النظام السائد في المجتمع الذي ينجز عن علاقتها الاستغلال والسيطرة من طرف الرؤساء وأيضا من طرف العائلة والمدرسة والدين خاصة في العمل[1].

وعلى هذا نرى أن ضعف المرأة لا يعود الى تكوينها الجسماني بقدر ماهو أبعدها من قبل المجتمع بمختلف مؤسساته وبجميع الوسائل التي تكرس علاقة السيطرة على المرأة وتهميشها وعدم تقييم مشاركتها في الحياة العامة، حيث تتطلب هذه النظرية ضرورة المساواة بين الرجل والمرأة في كل جوانب الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية [2]، وبامكانية تقسيم الأعمال المنزلية حتى يتسنى لها ممارسة أعمال أخرى خارج البيت وتشارك زوجها في الأعمال الصعبة.

ومنه نستنتج أن العديد من العلماء حاولوا البحث عن دور المرأة وتأثيرها على الأسرة والأطفال بالدرجة الأولى والمجتمع بالدرجة الثانية، فهناك من أيّد خروجها للعمل باعتبارها ند للرجل في كل شيىء ولها الحق في العمل والحرية، وهناك من رفض فكرة خروج المرأة للعمل بإعتبار المنزل وتربية الأطفال من أولى وظائفها داخل الأسرة باعتبارها وظيفة أساسية للتربية والنشأة، سوى يساهم في تطور المجتمع ورقيه وتقدمه وازدهاره.

[1] حكيم بركات، **المجتمع العربي المعاصر ،مركز الدراسات للوحدة العربية**، بيروت ،1986م ،ص 186.
[2] باسمة كيال، **تطور المرأة عبر التاريخ**، مطبعة عزالدين للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1981م ،ص 202.201.

ثانيا: أثر عمل المرأة على العلاقات الزوجية وعلى نفسها وداخل المنزل.

- **على علاقتها بزوجها:**

من المحتمل أن تتوقع حدوث تغيير في العلاقة الزوجية داخل الأسرة التي تعمل فيها الزوجة بحيث يتضح وجود اختلاف بين هذه الأسر التي لا تعمل فيها الزوجة خارج المنزل.

وقد أجريت الكثير من الأبحاث لتقييم التوافق الزواجي بين الزوجات العاملات ومن بينها تلك التي قامت بها جامعة كولومبيا عن مشاكل الأمهات العاملات حيث تبين فيها ثلثي مجموعة الزوجات العاملات يشعرن بأن صحبتهن لأزواجهن تحسنت وسعدت نتيجة خروجهن من العمل.

وتشير دراسة اجتماعية بعنوان انشغال المرأة وأثره في بناء الأسرة ووظائفها الى النتائج التالية:

أ. ان انشغال المرأة لم يؤثر في رئاسة الرجل للأسرة، فلم تتول المرأة هذه الرئاسة إلا في حالة غياب الزوج.

ب. ازدادت كفاءة الأسرة في أدائها لوظيفة التنشئة الاجتماعية من ناحية ازدياد التعاون بين الزوجين في تربية أبنائهما واضطرار الأبناء الاعتماد على أنفسهم وتحمل بعض المسؤوليات.

- **على نفسها:**

ان التحرر الجزئي للمرأة الذي ظهر في انتقالها من مجرد حارسة للبيت الى أن تصبح منافسا قويا للرجل في ميادين الصناعة والتجارة وغيرها من المهن كانت له انعكاسات ايجابية وأخرى سلبية في شخصيتها فمن الناحية الايجابية ان العمل خارجا ساعدها للقيام

بدور نشيط من خلال المساهمة في تطوير المجتمع وفي تطوير شخصيتها السيكولوجية، فالعمل الخارجي ساعدها على تسامي رغباتها المكبوتة بسبب شعورها بالنقص أثناء مرحلة طفولتها مقارنة بالرجل.

أما من الناحية السلبية فتؤكد جميع الدراسات السيكولوجية أن المرأة تواجه جملة من الاضطرابات النفسية نتيجة خروجها للعمل. رغم أنها خرجت بملء إرادتها فالمرأة العاملة تشعر بالاكتئاب والاحساس بالذنب، فهي مشتتة الفكر ما بين عملها وضرورة تأديته على أكمل وجه وما بين أسرتها وأطفالها ومنزلها. ان تواجدها في هذه الحالة يجعلها فريسة التوتر المستمر الذي يهدد بناء شخصيتها، فينعكس على سلوكاتها وتصرفاتها ويرافق هذه المشاعر بعض الأعراض الأخرى مثل فقدان الشهية والأرق والبكاء المتكرر، وإذا اشتدت حالة الإكتئاب تحولت إلى مرض ومن ثم عجز عن العمل.

كما أن المرأة العاملة كثيرا تنتابها مشاعر الخوف والقلق هذا الأخير الذي يعمل كإشارة إنذار للأنا بوجود خطر وتهديد داخلي أو خارجي يهدد الشخصية وبالتالي إعداد العدة لمواجهته بحشد مزيد من الطاقة لحماية الشخصية.

- **<u>داخل المنزل</u>:**

إن اختيار المرأة لدورها في الحياة أصبح معقدا إلى حد كبير وذلك لتعرضها لضغوط قوى عديدة، فهي من ناحية تخضع لضغط التقاليد والطبيعة البيولوجية التي تدفعها في اتجاه الأعمال المنزلية والأمومة ومن ناحية أخرى الفرص التي أصبحت متاحة أمامها في عالم الوظيفة والعمل والأجر ويواجه اختيار المرأة بالعقبات نتيجة لأربعة عوامل: الزواج والأعمال المنزلية وإنجاب الأطفال وتربيتهم والوظيفة[1].

[1] سناء الخولي، **<u>الزواج والعلاقات الأسرية</u>**، دار النهضة العربية، مصر، 1984م، ص90.

ويمكن النظر لهذه العوامل منفصلة فالمرأة يمكن أن تتزوج دون أن تقوم بالأعمال المنزلية كما أن ظهور وسائل منع الحمل العديد يتيح لها أن تتزوج ولا تنجب الا اذا أرادت.

كل نتائج العلوم الإنسانية تؤكد أن وظيفة المرأة الأساسية هي الأمومة وأنه لا غنى للإنسانية عنها و أدل على ذلك أن الطفل يشعر بأمه منذ اللحظات الأولى لميلاده، حيث يشم رائحتها ويتعرف عليها ولابد أن تعلم كل أم أن جميع الخبرات التي يتعرض لها الطفل خلال الشهور الأولى من عمره يكون لها أثر في نفسه، كما يؤكد علماء النفس أن هناك وقت أمثل للتعلم والنمو، وعلى الأم أن تدرك الوقت المناسب الذي يكون فيه طفلها في حالة استجابة تامة، فالطفل يتعلم الكلام لأن الأم تكلمه، ويتعلم التفكير لأنها تعطي له اختيارات وبدائل وفرص تمكنه من التفكير فيها، فهذا كله من المستحيل أن يتقنه الرجل.

ثالثا: أدوار المرأة العاملة (القيادية)

1) دور اقتصادي: لقد لعبت المرأة القيادية دورا اقتصاديا كبيرا قبل الثورة الصناعية في كل المجتمعات، حيث كانت الأسرة هي وحدة الانتاج يتعاون كل أفرادها بغض النظر عن جنسهم في سبيل انتاج احتياجاتهم الاقتصادية[1]. وتؤكد العديد من الدراسات على أنّ من بين المؤشرات تقدم المجتمع المساهمة النسائية في النشاط الاقتصادي، بل أنّ هناك آراء ترى أنّ أي خطة تنموية لابد أن تعتمد في جهودها على مشاركة المرأة بجانب الرجل بوصفها نصف القوة البشرية في المجتمع[2].

لقد ساهمت المرأة في العديد من الصناعات التمويلية مثل صناعة الدواء والمأكل والملبس والحياكة وأشغال يدويّة وتربية الدواجن والعمل في المجال الفلاحي... مشاركة بذلك في تحقيق الانتعاش الاقتصادي لأسرتها، وكذا المعارف الإرشادية، كما أنه من المعروف أن

[1] الوحيش أحمد بيري، **الأسرة والزواج ، مقدمة في علم الاجتماع العائلي**، الجامعة المفتوحة، طرالس، ليبيا، 1998م، ص 177.

[2] فيصل حسّون، **إدارة الموارد البشرية، دار أسامة للنشر والتوزيع**، عمان، الأردن، دون سنة، ص 231.

المرأة تمثل نصف الطاقة البشرية في المجتمع العربي ولذا يقدّر بحوالي 20,8% حسب الاحصاء الدولي العام[1].

2) **الدور الاجتماعي:** مما لاشك فيه أن المرأة القيادية تشرف على القيام بأدوار اجتماعية عديدة نوجزها في:

- ✓ دورها في الأسرة حيث تقوم بدور المربية الأولى للأطفال بالتعاون مع زوجها في اعداد وتربية أبنائها تربية صالحة وتنشؤهم منشئا صحيحا يخدم مستقبلا المجتمع.
- ✓ دورها في المدرسة بمختلف مراحل التعليم من الحضانة الى المرحلة الثانوية حيث تساهم في تربية النشأ في هذا السن الخطير.
- ✓ شخصيتها في الحقل التعليمي حيث دخلت المرأة هذا الحقل وأدلت بلاءا حسنا وساهمت المرأة في اعداد الأجيال الصاعدة.
- ✓ شخصية المرأة في مجالات العمل حيث أن المرأة الجزائرية اتخذت دورا قياديا في الكثير من المؤسسات الانتاجية والاجتماعية...
- ✓ تؤدي المرأة دورا هاما ورئيسيا في مجال الطب والتمريض ولا تخلو من عطائها وتواجدها في مجال الإعلام والفن[2].

رابعا: مراكز المرأة القيادية في المجتمع.

1. المرأة القائدة كأم: فقد رسمت منهجية التربية مع زوجها قبل قدوم الأبناء حيث تدربا ودرسا وناقشا أمور التربية القيادية حتى يكونو في مستوى إنتاج قادة فاعلين ومؤثرين في مجتمعهم. هي أم قائدة بمعنى أنها تؤثر، توجه، تعطي القدوة الصالحة، تربيهم على الأخلاق الراقية، شغوفة بالعلم والمعرفة، وتترك لمسة حنونة وطيبات في قلوب أبنائها، وتعلم

[1] عصام نور، **دور المرأة في تنمية المجتمع المحلي**، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2002م، ص39.
[2] عبد الرحمن عيساوي، **سيكولوجية العمل والعمال**، دار راتب الجامعية، بيروت،لبنان، 1998م، ص 304.

جيدا أن رسالتها الأولى كأم قائدة هي جعل بيتها مدرسة لتخريج الأشخاص الإيجابيين المبادرين والمتميزين.... لهذا فهي دائمة التعلم والاستشارة وتطوير مهاراتها القيادية.

2. المرأة القائدة كفرد في المجتمع: إمرأة مبادرة، إيجابية، وفاعلة بكل ما تحمله الكلمة من معنى علمت جيدا مسؤولياتها اتجاه مجتمعها،وعلمت أنها فرد منتج وليس زائد، جعلت من الاتفاق شعارا لها في عملها، ودراستها، وأفكارها، ومشاريعها... رسالتها في ذلك المساهمة في نهضة وطنها وأمتها، وواثقة من نفسها، فتاريخنا العظيم مليء بالنماذج النسائية القائدة التي ساهمت في بناء حضارة الأمة الاسلامية.

3. المرأة القائدة كإبنة: تربّت على تحمل المسؤولية المسؤولية منذ صغرها، تميزت في أخلاقها ومعاملتها أدخلت البهجة في قلب أبويها بحيائها وتفوقها في حياتها، تعلّمت التعبير عن رأيها بكل صدق، شاركت بقراراتها في تسيير شؤون أسرتها، ملأت البيت صفاءا بحيويتها ونشاطها، لها مكانة خاصة داخل عائلتها الصغيرة والكبيرة، لأنهم يرون فيها الأمل الكبير للمجتمع والأمة.

4. المرأة القائدة كزوجة: كانت لها رؤية واضحة للبيت الذي تؤسسه مع شريك حياتها، وعندما شاء الله وجمعها بزوجها، بدأت في تحقيق الحلم الذي طالما عاشته في نومها ويقضتها،شعارها التعاون والحوار، فهما السبيلان الأساسيان لتخطي جميع المشاكل التي يمكن أن تواجه بيت الزوجية شخصيتها القوية، وكل المواصفات القيادية التي تتميز بها ساعدها على التعامل مع الحياة والمحيطين بها بحكمة ونضج[1].

[1] سوزان حسني، **المرأة القائدة**،https//www.aljamila.com،بتاريخ : 10/04/2019.

ملخّص:

استنتجنا في هذا الفصل أن القيادة ضرورية في بناء شخصية الفرد وأنها تساهم بشكل كبير في إنتاج عزيمة وإرادة للمرأة العاملة حسب التطور التاريخي لها، فهي كانت مجرد ربة بيت واستطاعت عن طريق إرادتها وحلمها أن تحقق أهداف في حياتها وخاصة في العلاقات الزوجية ورعايتها لنفسها ولأطفالها، وهي امرأة تتميز بخصائص كثيرة يشرّفها أن تصبح قيادية في المجتمع وداخل أسرتها.

الفصل الثالث:

المشكلات الاجتماعية للأسرة الجزائرية

(التفكك الأسري)

الفصل الثالث: المشكلات الاجتماعية للأسرة الجزائرية (التفكك الأسري).

تمهيد

المبحث الأول: الأسرة الجزائرية.

أولا–تعريف ونشأة الأسرة الجزائرية.

ثانيا–تطور الأسرة الجزائرية .

ثالثا–خصائص الأسرة الجزائرية.

رابعا– أنواع ووظائف الأسرة الجزائرية.

المبحث الثاني: المشكلات الاجتماعية للمرأة القيادية.

أولا–ماهية المشكلة الاجتماعية.

ثانيا–أبعاد المشكلة الاجتماعية.

ثالثا–الاتجاهات الفكرية في تفسير المشكلات الاجتماعية .

رابعا– الخصائص العامة للمشكلات الاجتماعية.

المبحث الثالث : بعض المشكلات الاجتماعية للاسرة الجزائرية.

أولا–تعريف التفكك الأسري وأشكاله.

ثانيا– أسباب وأثر التفكك الأسري على الأسرة والطفل.

ثالثا– ماهية البطالة.

رابعا–ماهية الطلاق.

تمهيد:

تعتبر الأسرة الخلية الأولى في بناء المجتمع، وتعتبر دعائم البناء الاجتماعي، وتتعرض هذه الأسرة الى العديد من المشاكل الاجتماعية. وسنتعرف في هذا الفصل الى ماهية المشكلة الاجتماعية وأبعادها وكذلك على الاتجاهات الفكرية وخصائصها العامة، وسنتطرق الى الأسرة الجزائرية وتاريخها وكيف تطورت هذه الأسرة وأهم الخصائص التي يمكن أن تتميز بها الأسرة الجزائرية المعاصرة, وأنواعها من الأسرة النووية والأسرة الممتدة واهتممنا كذلك بأهم الوظائف البيولوجية والوظيفة الاقتصادية والوظيفة النفسية والوظيفة الاجتماعية.

وهذا ما سنتطرق اليه في هذا الفصل.

المبحث الأول: الأسرة الجزائرية

أولا: الأسرة الجزائرية التعريف والنشأة

إن الأسرة الجزائرية التقليدية (العائلة) كانت أسرة ممتدة مركبة متصلة برابط الدم وهو النمط المكون من عدد كبير من الأفراد تجمعها في الغالب صلة القرابة، فالعائلة الجزائرية هي ممثلة موسعة تتضمن عدد كبير من الأفراد(تجمعها) يتراوح عددهم 20 – 50 شخص يعيشون جماعيا، وتعتبر العائلة الجزائرية عائلة بطريقية يكون فيها الأب أو الجد هو قائد الجماعة [1].

لقد حاولنا البحث في العديد من المكتبات النظامية والالكترونية عن مراجع أو دراسات تناولت الدول العربية من الناحية السوسيولوجية فوجدناها قليلة جدا، و أيضا نشير إلى أن الدراسات الخاصة بالأسرة الجزائرية محدودة بل ونادرة، وبالأخص منها أن الدراسات التي تتعرض للعلاقات الأسرية ولبناء الأسرة وتغيير وظائفها والمشكلات التي تتعرض لها، وإذا كانت هناك دراسات فهي ذات طابع أثنوغرافي. تتعلق ببعض العادات كالأزياء والحلى والرسم و الزواج و أثاث المنزل و غيرها.

لعل من أهم الظواهر المنتشرة والمرابطة بالأسرة الجزائرية في الآونة الأخيرة تحولها من نمطها الممتد الواسع إلى نمط الأسرة الحديثة المحدودة الأطراف، نتيجة التغيير الكبير الذي صاحب التغيرات في المجتمعات الصناعية وانتشار اتجاه استقلالية الأسرة النووية عن وحدات النسق الأسري الكبير، حيث خضع المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات الأخرى إلى مرحلة تاريخية في مراحله المختلفة بدءا من الفترة الاستعمارية التي امتدت من 1830 إلى 1962، أما بالنسبة لفترة ما بعد الاستقلال والتي امتدت من عام 1962 إلى الوقت

[1] مصطفي بونتفوشت، ترجمة احمد دمري ،**العائلة الجزائرية (التطور وخصائص) ديوان المطبوعات الجزائرية**، الجزائر، 1984 م،ص37.

الحاضر فقد شهدت فيها الجزائر تحولات وتغيرات سريعة في مسيرتها نحو التقدم باعتبارها بلد متطلع في مجالات كثيرة:السياسية فيها والاجتماعية والثقافية... وكل تحول في المجتمع ينعكس أثره بالدرجة الأولى على كافة الأبنية الاجتماعية ومنها البناء الأسري، فعلى سبيل المثال زيادة نسبة الولادات مثلا تمس المجتمع مباشرة ودلالةعلى زيادة النمو الديمغرافي والذي يترتب عنه بعض الآثار السلبية كارتفاع نسبة البطالة وانخفاض الدخل الفردي وبالتالي ضعف في المستوى المعيشي و غيرها من المشكلات الاجتماعية المصاحبة.

فالأسرة الجزائرية بعد أن كانت أسرة ممتدة(عائلة موسعة) ذات أطراف متعددة، أصبحت عائلة محدودة العناصر (أسرة نووية) ، وتعرف هذه المرحلة بمرحلة انقسام العائلة، كما أن الحياة الاجتماعية في المجتمع الجزائري أصبحت خاضعة إلى التغيير قصد التجديد في جميع الميادين،ولهذه العملية و غيرها وسائل أو أساليب معينة كالسياسة التنموية والمواثيق الرسمية و غيرها، والهدف من ذلك تكوين مجتمع متطور قادر على أن يدمج الأسرة النووية في كل المسالك وأن تكفل لها ولأفرادها من آباء وأبناء الاحتياجات التي تتطلبها الحياة العصرية.

وإذا أردنا إعطاء تعريف للأسرة الجزائرية بعد أن عرفنا مفهوم مصطلح الأسرة في نقاط سابقة نجد أننا وجدنا تعريف لما كان يطلق على الأسرة الجزائرية اليوم ألا وهو مصطلح العائلة الجزائرية، وهذا ما يقابل الأسرة الممتدة. نتعرض أولا لتعريف ما اصطلح عليه سابقا بالعائلة في قاموس علم الاجتماع حيث يعرّف العائلة كالتالي: "هي المؤسسة الأساسية التي تشمل رجلا أو عددا من الرجال يعيشون زواجيا مع امرأة أو عدد من النساء ومعهم الخلف الأحياء وأقارب آخرين وكذلك الحدم" هذا التعريف للعائلة ما يقابله الأسرة الممتدة اليوم هو تعريف اجتماعي يحدد أعضاء الأسرة حيت يشمل الرجل أو الرجال، الزوج أو الأزواج، المرأة أو النساء والأقارب (زوجة الابن وزوجة الأخ و آخرين ثم الخدم فهم يعدون ضمن

أفراد هذه الأسرة الكبيرة). فالعائلة في إنتاج جماعي يعكس صورة المجتمع الذي توجد وتتطور فيه، فالعائلة تتحول حسب ظروف المجتمع الذي تنتمي إليه.

ولقد عرف الباحث "مصطفي بونتفوشت العائلة الجزائرية على أنها "هي عائلة موسعة حيث تعيش في أحضانها عدة عائلات زواجية وتحت سقف واحد (الدار الكبرى)عند الحضر والخيمة الكبرى عند البدو، إذ نجد من 20 إلى 60 شخص أو أكثر يعيشون جماعيا [1].

ثانيا: تطور الأسرة الجزائرية

تعتبر الأسرة صورة مصغرة للمجتمع الكبير نفسه، إذ نجد أن العلاقات السائدة في المجتمع هي نفسها التي تسود في الأسرة، وأن الثقافة السائدة في المجتمع تسود هي الأخرى الأسرة، والتغيرات التي تحدث ضمن الأسرة لا يمكن فصلها عن التغيرات التي تحدث في المجتمع وخاصة في مرحلة انتقالية بين القديم والجديد، وأي تغير في المجتمع يقتضي تغير الأسرة و العكس صحيح[2].

ولا يمكن التعرف على الأسرة الجزائرية وتطورها دون التعرض للتحولات والتغيرات التي حدثت وتحدث في المجتمع الجزائري بحد ذاته، فقد كان المجتمع الجزائري قبل الاستعمار يتكون من مجموعة من القبائل والعشائر، وعلى رأس كل قبيلة أو عشيرة شيخ وله مرتبة خاصة في هذه القبيلة أو العشيرة فهو القائد الروحي للقبيلة ينضم فيها كل الأمور المادية والروحية، فهو مسؤول عن توزيع الأدوار والوظائف وحماية أعضاء القبيلة ورعايتهم وفق النزاعات التي تحدث داخل القبيلة، ولم يكن المجتمع الجزائري يتبع النمط الطوطمي، كما أن المجتمع المنزلي لم يكن مبنيا عن العائلة بل كان هناك عبارة عن جماعة اجتماعية قائمة

[1] مصطفي بوتنفوشت، **العائلة الجزائرية (التطور وخصائص) ديوان المطبوعات الجزائرية**، مرجع سابق، ص 38.
[2] هشام شرابي ،**مقدمات لدراسة المجتمع العربي ،منشورات صلاح الدين**، القدس، فلسطين، 1975م ،ص ص39.38.

عن القرابة الأبوية كرابطة طبيعية بالإضافة إلى تأثر المجتمع الجزائري بالإسلام هذا الدين الذي ترك آثار قوية في تقليد الأسرة الجزائرية من خلال السلوكات والعلاقات القرابية.

وقد أدى الدخول الفرنسي إلى المجتمع الجزائري إلى العديد من التغيرات الاجتماعية المختلفة، فقد عملت السياسة الإستعمارية على تفكيك النظام القبلي وذلك بتجريد العشائر والقبائل من أراضيها كونها العنصر الاقتصادي ووحدة النظام الاجتماعي، وذلك من أجل تحطيم الروح الجماعية والعلاقات العائلية المدعمة بالملكية الجماعية وتحرير الفلاح الجزائري من العلاقات الترابية التي تنسجها القبيلة أي تقليص الوحدة الترابية للفرد الجزائري، وهكذا حلت الملكية الفردية إلى الجماعية وانتقلت السلطة من حكم شيخي إلى نظام أبوي. ومن هنا بدأ توسيع السلطة الأبوية في المجتمع الجزائري وانتقلت هذه الأخيرة من النظام العشائري إلى النظام العائلي في شكله الممتد الذي يتكون من عدة أسر الممتدة باختلافات واضحة حسب السن والجنس والاتجاه القرابي.

وأهم مايميز الأسرة الجزائرية التقليدية تلك الحاجز بين الجنسين وهو حاجز سميك يرتكز على فكرة المحافظة على البقاء الأخلاقي والجسدي للمرأة [1]. واعتبار أن مهمتها مقتصرة على التنظيم المنزلي من طبخ و غسيل و غيره من الشؤون المنزلية المختلفة، وتبرز مكانة المرأة وتصبح ذات أهمية كلما كان عندها عدد كبير من الأولاد الذكور فهم مركز الاهتمام في الأسرة الجزائرية، وكما تتميز العلاقة القائمة بين الأب والأبناء باحترام الأب ويظهر ذلك من خلال الحياء وعدم التكلم بصوت مرتفع أمامه.

ولكن ما إن ظهرت الثورة التي تميزت بالالتحام حول الحركة الوطنية أدى ذلك إلى تغيير العائلة التقليدية الجزائرية وكذلك تغيير اجتماعي داخل المجتمع الجزائري بصفة عامة.

[1] مصطفي بونتفوشت، **العائلة الجزائرية (التطور وخصائص) ديوان المطبوعات الجزائرية**، مرجع سابق، ص 273.

ثالثا: خصائص الأسرة الجزائرية

1- الخصائص البنيوية للأسرة الجزائرية:

الأسرة الجزائرية أبوية بمعنى الأب (والجد) هو القائد المنظم لأمور الأسرة، وهي أيضا أغنوصية أي أن النسب فيه للذكور والانتماء أبوي. ورأى مصطفى بونتفوشت[1] خاصيتين أخريين هما أن الأسرة الجزائرية لا منقسمة وموسعة وتعني الأولى أن الأب له مهمة ومسؤولية على الممتلكات ويغادر أبناؤه وبناته المنزل بعد الزواج، وتعني الثانية أن الأسرة تجمع لعدد من الأسرة النووية، ويرى بونتفوشت أن الأسرة الموسعة بدأت تترك مكانها للأسرة النووية نتيجة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية التي يعرفها المجتمع الجزائري. ويقول مصطفى بونتفوشت في مداخلة له[2] أن المجتمع الجزائري متشدّد ومعقّد لدرجة يصعب تحديد النمط الاجتماعي له، وحسبه أن الجزائر ماتزال تعيش فترة انتقالية ولم تصل بعد زمن العصرنة ولذلك اقترح ثلاث مستويات تصنيفية للمجتمع الجزائري و هي:

*النظام الأسري الزواج التقليدي. .

*النظام الأسرى البطريقي أي أن السلطة في يد الأب .

* النظام الأسري الأبوي.

وفي دراسة جزائرية شكلت الأسر المستقلة 67% من مجموع الأسر في حين كانت نسبة الأسر التي تعيش مع الأب 22% ومن جهة أخرى لوحظ انتشار ظاهرة العزوبية عن الفئة التي تتراوح عمرها بين 25 و 29 سنة، وصلت العزوبية عند الذكور إلى سن الأربعين و عند الإناث إلى سن الخامسة والثلاثين [3].

[1] مصطفي بوتنفوشت، **العائلة الجزائرية، ترجمة دمري احمد**، الجزائر، د.مج ،1984م.
[2] الملتقى الوطني حول **التغيرات الأسرية** الذي انعقد في 21 جانفي 2004م بقسم علم الاجتماع في جامعة الجزائر.
[3] . مصطفي بونتفوشت، **العائلة الجزائرية (التطور وخصائص) ديوان المطبوعات الجزائرية**، مرجع سابق، ص 275.

2- الخصائص الوظيفية للأسرة الجزائرية:

تضطلع الأسرة الجزائرية بمهمة التنشئة الاجتماعية وهي عملية مستمرة تبدأ مع الولادة وتتواصل مدى الحياة وتضطلع بهذه أيضا: الأسرة والمدرسة ومؤسسات المجتمع الأخرى كالمسجد ومراكز التكفل والجماعات الاجتماعية (الرفاق – الشارع). ولا يسكت في الجزائر من دور الأم والأب كلاهما في هذه العملية، ولا يخفق الصوت عن دور المعلم انه يتكفل بالطفل في أول خروج رسمي له من المنزل، ينشأ الطفل الجزائري على فعل الخير وحب الآخرين ومساعدة المحتاجين، ويربي الذكور على الرجولةوالسلطة والجلد والمسؤولية والإناث على الحسن والحياء والحب والعطف، وتبذل الأسرة جهدا مستمرا لتنشئة الطفل نشأة اجتماعية سليمة تحترم قيم و عادات وثقافة مجتمعه وتحكم العلاقات الأسرية ضوابط عديدة: فالصغير مطالب باحترام الكبير وطاعته وهذا الأخير مطالب بالرفق بالصغير والشفقة عليه. تقوم العلاقة بين الزوجين الأب والأم من جهة وبين الأولياء وأطفالهم من جهة ثانية على الاحترام المتبادل والتكامل والتآزر وتقسيم الأدوار في التربية والتسيير الأسري، لكن يسود أحيانا الخلاف وتتعارض الأدوار كأن تستولي الأم على دور الأب أو يتخلى هذا الأخير عن مسؤوليته ويعجز عن خلق الانسجام والوئام داخل الأسرة.

كانت للأسرة فيما مضى وظيفة تعليمية، أما الآن فهذه وظيفة من اختصاص المدارس والمصانع ومراكز التدريب المهني .كانت الأسرة هي التي ترفّه عن الأولاد فصارت السينما والجمعيات والفرق الرياضية هي التي تقوم بهذا الدور، وكانت أكثر حجما فأصبحت أقل عددا، واشتهرت العلاقات الأسرية بالقوة والمتانة والضبط فأصبحت سطحية ومؤقتة وأقل ضبطا، وتميزت المرأة بتبعيتها وارتباطها بالرجل فصارت مساوية له في الحقوق والواجبات، وتعلمت وخرجت للعمل واستقلت ماليا، بل وأصبح هناك صنف من النساء يطالب بتغيير القوانين وعلمنتها وعولمتها محاكاة لما يجري في المجتمعات الأخرى المتمايزة عن مجتمعنا

ثقافيا وحضاريا، وفي الأخير كان المركز الاجتماعي للأسرة وراثيا فأصبح مرتبط بوضعها الاقتصادي .

رابعا: أنواع ووظائف الأسرة

تنقسم الأسرة الحديثة الى عدة أنواع وهي كالآتي:

أولا: الأسرة النووية

الأسرة النووية بنية متكونة من الرجل والمرأة وأطفالهما غير متزوجين والذين يعيشون في بيت واحد، يعد هذا النمط نواة المجتمع العالي أو أصغر وحدة اجتماعية متعارف عليها تميّز المجتمعات الصناعية، حيث تستقل الأفراد اقتصاديا عن أسرهم، ويكون لهم دخل خاص بهم مما يدفعهم لتكوين أسر خاصة بهم بعد الزواج، كما أنه تتناول بنية الأسرة في عدة نقاط:

1-تعاون الزوجين بعضهما مع بعض سواء في دفع المصروفات المادية أو في تربية الأطفال أو في القيام بالأعباء المنزلية، وقد لايحصل هذا ال،مر في كثير من الأسر النووية إلا أنّ الاتجاه يميل نحو هذا الطريق خاصة عندما يكون الزوجان متعلمين.

2-انتشار الروح الديمقراطية في الأسرة ومصارحة الزوجين بعضهما البعض، واشتراكهما معا في تناول مايتعرضان له من مشكلات أو قضايا تهم الأسرة ككل وخاصة عندما تكون الزوجة عاملة وتشارك مع زوجها في ميزانية الأسرة، حيث تتحول في نظر الزوج من الزوجة المستهلكة فقط الى زوجة مشاركة في المسؤوليات.

3-إن علاقة القرابى بين الزوجين وبين أسرتيهما الأصليتين تقل وتتعرض للتفكك، خاصة وأنّ بعد المنزل يلعب دورا في ذلك وبالمقابل فإن العلاقات مع الجيران وأصدقاء العمل تزداد قوة[1].

4-يزداد اعتماد الأسرة على الأجهزة الحديثة المساعدة في أعمال البيت خاصة إذا كانت الزوجة عاملة، حيث أنها تضطر أيضا إلى أخذ أطفالها إلى الحضانة أو روضة الأطفال أو تركهم عند جدته، ومن المؤسف أنّ الكثير من الأسر أخذت فالإستعانة بما يسمى بمربية أجنبية التي تترك آثار سلبية على تنشئة الأطفال.

5-تميل الأسرة النووية إلى التقليل من الولادات وذالك لأن وقت الزوجين محدود ودرجة تعليمهما تدفعهم إلى التقليل من الولادات والإهتمام بنوعية الأبناء وليس بعددهم.

ثانيا: الأسرة الممتدة

وهي تركيبة اجتماعية مكونة من عائلتين او أكثر يقيمون جميعا في بيت واحد وغالبا مايكون على صلة قرابة، وغالبا مايجمع بينهم عمل معين كالمجتمعات الزراعية التي تقوم بالإنتاج الزراعي، وتبقى الأسرة على هذا النمط من الاتصال بين الأجيال، وتسمى الأسرة النواه المتصلة [2].

والأسرة الممتدة من وجهة نظر الإسلام تمتد حتى تشمل المجتمع الاسلامي كله، لذلك يقول الله تعالى:"يا أيها الناس أتقو ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبثّ منهما رجالا كثيرا ونساءا وأتقو الله الذي تساءلون به والأرحام ان الله عليكم رقيبا " -النساء الآية- 1.

[1] د.احمد عبد اللطيف أبو اسعد، سامي محسن الختاتة، **سيكولوجية المشكلات الاسرية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع الطبعة الأولى، 2011م، ص ص38.39.

[2] أحمد عبد اللطيف أبو اسعد ،سامي محسن الختاتة، **سيكولوجية المشكلات الأسرية**، مرجع سابق، ص 39.

وظائف الأسرة:

من الواضح أن الأسرة جماعة اجتماعية أساسية دائمة، ونظاما اجتماعيا رئيسيا، وليست الأسرة أساس وجود كل مجتمع فحسب بل هي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى للسلوك والإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أول دروس الحياة الاجتماعية، وقد تأثرت الأسرة بصورة عامة بالتغيرات التاريخية والاجتماعية والاقتصادية والعمرانية التي مرّت على المجتمعات في مختلف أنحاء العالم، فتغيّر بناؤها أو تلخّصت وظائفها الى أن الأسرة بمعناها الضيق والمحدود والتي أصل تسميتها الأسرة النواة nuclear family ضلت مصدر التناسل ومصدر الرعاية الأولية المباشرة، وبالرغم من صغر حجم الأسرة فهي أقوى نظم المجتمع، ففي النظام الذي عن طريقه يكتسب الفرد إنسانيته كما أنه لاتوجد طريقة أخرى لصياغة بنى الانسان سوى تربيتهم في الأسرة، ومن هنا فكل شخص ينتمي بشكل ما لأسرة واحدة علي الأقل، ولذالك تعد الأسرة المهد الحقيقي للطبيعة الانسانية فضلا عن ان تجربة الحياة خلالها ضرورية لتحويل المولود إلى مخلوق إنساني يعيش في انسجام مع الآخرين.

وفيما يلي أهم وظائف الاسرة:

اولا :الوظيفة البيولوجية Biological function

وهي من أهم وظائف الأسرة وهي عبارة عن الإنجاب والتناسل وحفظ النوع من الانقراض، وحتى يمكن إنجاب أطفال تتوفر فيهم كافة الشروط الصحية اللازمة، أي حتى يكون الأطفال مكتملي الصحة الجسمية والعقلية لابد من مراعاة مايلي :

-يجب أن تكون الناحية الجسدية لدى الأبوين سليمة، ففي حالة اختلال الصحة البدنية يجب منع النسل، حتى لاينتج نسل ضعيف بسبب الأمراض المعدية أو المزمنة.

-يجب أن تكون الناحية العقلية لدى الأبوين صحّية حتى لاينتجان أطفالا ضعاف العقول.

-يفضّل أن يكون عدد الأفراد في الأسرة عددا نموذجيا يحقق التوازن بين أفراد الأسرة واحتياجاتهم، ويكون متفقا مع جميع الوظائف[1] .

فالأسرة تقوم بحفظ النوع البشري من خلال إشباع حاجات جنسية على أسس منطقية وقانونية وشرعية، إلى جانب تقديم الإشباع العاطفي للأفراد أيان تنظيم الأنشطة الجنسية والإنجاب والمحافظة على استمرار المجتمع وتربية وتنشئة الطفل على العادات وتقاليد المجتمع، كما أنها تقوم بتوفير الحاجات الأساسية للفرد من مأكل ومأمن ولباس وحب ورعاية، فهو إذا التفاعل المتعمق بين جميع أفراد الأسرة في المشاعر العاطفية[2].

ثانيا: الوظيفة الاقتصادية Economical function

لقد كان معروفا في الأزمنة السابقة أن رب الأسرة هو الكفيل الاقتصادي لجميع مطالب الأسرة، أي أنه العائل الأول المسؤول عن كل الموارد الاقتصادية، ولكن تبعا لظهور المدينة وزيادة المتطلبات الأسرية فقد أدى ذلك إلى تعويد الأفراد على التربية الاستقلالية، حيت ينشأ كل طفل منهم وهو يشعر بالمسؤولية، ولكي تتحقق الوظيفة الاقتصادية في الأسرة يجب مراعاة مايلي:

-أن يساهم الأب والبالغون في الأسرة حسب الامكانية والخيرات على زيادة مصادر الدخل.

[1] د احمد عبد اللطيف ابو أسعد، سامي محسن الخنانتة، **سوسيولوجية المشكلات الأسرية**، مرجع سابق ،ص 40.
[2] خيري خليل الجميلي، وبدر الدين عبده، **الممارسة المهنية في مجال الأسرة والطفولة**، المكتب العلمي للكمبيوتر للنشر والتوزيع، مصر،د.ط،ص 25.

-يجب أن تعمل الأم أي عمل منتج، وليس ضروريا أن يكون ذلك خارج المنزل، فمن الممكن لها أن تقضي وقت فراغها بالمنزل بما يعود بالنفع على الأسرة فتساعد زوجها او بالعمل خارج الأسرة، ولكن بما لا يتعارض مع وظيفة الأم الأساسية في التربية والتنشئة الاجتماعية للأطفال، ورعاية شؤون المنزل والزوج.

-تأمين مستقبل الأسرة في محاولة إيجاد فائض اقتصادي[1].

حيث كانت الأسرة في الماضي وحدة اقتصادية متكيفة ذاتيا لأنها تقوم باستهلاك ما تنتجه، وبالتالي لم تكن هناك حاجة للبنوك أو المصانع أو المتاجر[2].

وقد قضى الانتاج الصناعي الكبير على وظيفة الأسرة الاقتصادية في المجتمعات الحضارية وتحولت الأسرة فيها إلى وحدات استهلاكية خالصة بدرجة كبيرة، بعد أن هيّأ المجتمع منظمات جديدة تقوم بعمليات الإنتاج الآلي وتوفير السلع والخدمات بأسعار أقل نسبية، ولما كانت الصناعة الحديثة تعتمد على الأيدي العاملة المدربة، فقد عجزت الأسرة عن تزويد أفرادها بقدر ملائم من التدريب المهني، يمكّنهم من منافسة إنتاج الصناعة الحديثة، وهكذا أجبرت الحياة الصناعية الحديثة أفراد الأسرة على السعي للعمل خارج محيط الأسرة، وأدى ذلك إلى نشأة روابط وعلاقات اقتصادية خارجية، وبعد أن كان جميع أفراد الأسرة يعملون تحت سقف واحد في العمل الزراعي أو الحرفي، انتشر الأفراد في أماكن متعددة واستطاع الفرد تحقيق استقلاله الاقتصادي، وتيسّرت أمام مرونة الحركة وفرص العمل، ونمّت الروح الفردية ولم تعد الأسرة هي المكان الوحيد الذي يشبع الحاجات المادية للفرد[3].

ثالثا: الوظيفة النفسية Bsychological function

[1] د أحمد عبد اللطيف ابو أسعد، سامي محسن الخنانتة، **سوسيولوجية المشكلات الأسرية** ، مرجع سابق،ص ص 41 .42.
[2] سناء خولي، **الزواج بالعلاقات الأسرية**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د.ط ، ص 73.
[3] محمود حسن، **الأسرة ومشكلاتها**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت 1981م، ص ص 13 . 14.

من المعروف أن الأطفال في الأسرة يتأثرون بالمناخ النفسي السائد في الأسرة، وبالعلاقة القائمة بين الأب والأم، ويكسبون اتجاهاتهم التي يسيطر عليها الجو الذي يحيا في إطاره الطفل.

فالشخصية السوية هي التي نشأت في جو تشيع فيه الثقة والوفاء والحب والتآلف، والأسرة التي تحترم فردية الشخصوتدربه على احترام نفسه وتساعده على أن يحافظ على كرامته بين الناس، وتوحي اليه بالثقة اللازمة لنموه هي الأسرة المستقرة الهادئة، من ناحية العلاقات التي تعكس ثقافتها على أطفالها، فالعلاقات والشعور المتبادل بين أفراد الأسرة لها أهمية كبرى وذلك لأن هذا الشعور اذا صادفته أيّة عقبات أو انحلال أصبحت العلاقات داخل الأسرة مضطربة، مما يؤدي الى انحلال أو تفكك الأسرة وبالتالي الى تشرد الأطفال وانحرافهم، والى عدم الإنتاج السليم، وعدم أداء كل فرد لوظيفته نحو الأسرة بطريقة صحيحة، وحرصا أن يكون الشعور المتبادل بين الأسرة يجب مراعاة مايلي :

-عقد اجتماعات أسبوعية لجميع أفراد الأسرة، حيث يتم في تلك الاجتماعات مناقشة شؤون الأسرة ودراسة مشاكلها، وكذلك المشاكل التي تصادف كل فرد من أفراد الأسرة .

-مساهمة جميع أفراد الأسرة بشكل إيجابي في رسم وتخطيط وتنفيذ برامج الأسرة.

-تنمية معايير النضج النفسي عند أفراد الأسرة عن طريق تنظيم العلاقات فيجب مراعاة أن تكون علاقة الأم بالأولاد متساوية مع احترام كرامتهم وخصوصياتهم.

فالأسرة لها آثار على النمو النفسي السوي وغير السوي للطفل، فهي التي تحدد بدرجة كبيرة،إذ كان الطفل سينمو نموا نفسيا سليما أو عكس ذلك، ومن أهم ما تقدمه الأسرة لأبنائها

هو الإشباع النفسي والثقافي والديني، الأمر الذي يساعدهم على أن يتكيّفو مع الصعوبات الحياتية، والتي سوف تواجههم في المستقبل، وينتج منهم أعضاء نافعين في المجتمع[1].

رابعا: الوظيفة الاجتماعية Social function

كانت الأسرة ولا تزال أقوى سلاح يستخدمه المجتمع في عملية التطبيع الاجتماعي ونقل التراث الاجتماعي من جيل لاخر، وبمعنى آخر تعليم الفرد الامتثال لمطالب المجتمع والاندماج في ثقافته، واتباع تقاليده والخضوع والالتزام، ومجارات الآخرين بوجه عام[2].

إن السنوات الخمس الأولى من حياة الفرد هامة لأسباب عدة منها أن الطفل في هذه المرحلة لايكون خاضعا لسلطة جماعة أخرى غير أسرية ولأنه يكون فيما شكل التأثير وسهل التشكيل وشديد القابلية للإيجاد والتعليم، وقليل الخبرة، وعاجزا وضعيف الإرادة وقليل الحيلة وفي حاجة دائمة إلى من يعوله ويرعى حاجاته النفسية والجسمية.

ويتوقف أثر الأسرة في عملية التطبيع الاجتماعي على عدة عوامل منها :

1) الوضع الاجتماعي والاقتصادي.

2) المستوى الثقافي.

3) حجم وتماسك واستقرار الأسرة.

4) الجو العاطفي الذي يمثل في معاملة الوالدين بعضهما لبعض.

وكما أشار وليام أجبرن willim ogburn أن للأسرة وظائف أخرى وهي:

[1] سعيد حسني ،العزة،**الإرشاد الأسري، نظرياته وأساليبه العلاجية**،مكتبة دار الثقافة للنشر، عمان، الأردن، 2000 م، ص 31.

[2] د أحمد عبداللطيف ابوأسعد، سامي محسن الخنانتة، **سوسيولوجية المشكلات الأسرية**، مرجع سابق،ص ص41 . 42.

- وظيفة منح المكانة: أعضاء الأسرة يستمدون مكانتهم الاجتماعية مكانة أسرهم في الوقت الذي كان اسم الأسرة يحظى بأهمية وقيمة كبرى.

- الوظيفة التعليمية :الأسرة تقوم بتعليم أفرادها كتعليم القراءة والكتابة والحرف والمهارات الحياتية الاجتماعية .

- وظيفة الحماية :الأسرة مسؤولة عن حماية أعضائها، فالأب لايمنح لأسرته الحماية الجسمية فقط وإنما يمنحهم أيضا الحماية الاقتصادية والنفسية وكذلك يفعل الأبناء لآبائهم عندما يتقدمون فالسن.

- الوظيفة الدينية :كتعليم أفراد الأسرة الصغار ممارسة الشعائر الدينية المختلفة والحفاظ على التعاليم والأوامر الدينية .

- الوظيفة الترفيهية :كقضاء وقت معا والخروج معا في رحلات وزيارات مختلفة في أوقات الفراغ[1].

ولقد كانت الأسرة ولا تزال قوة وسلاح يستخدمه المجتمع في عملية التطبيع الاجتماعي أو التنشأة الاجتماعية، ويمكن وصف هذه العملية بأنها العملية التي تتشكل خلالها معايير الفرد ومهاراته ودوافعه واتجاهاته وسلوكاته لكي تتوافق وتتفق مع تلك التي يعتبرها المجتمع مرغوبة ومستحسنة لدوره الراهن أو المستقبل في المجتمع، وتبدأ هذه العملية الحيوية منذ اللحظة التي يرى فيها الطفل الحياة على هذه الأرض ويستقبل الحياة إما عن طريق أم تهتم بإرضاعه وتدفئته و إشباعه أو أم تتركه يبكي فهنا عملية التنشأة الاجتماعية تتضمن مهارات الفرد خاصة الأم[2].

[1] د أحمد عبد اللطيف ابو أسعد، سامي محسن الخنانتة ، **سوسيولوجية المشكلات الأسرية**، مرجع سابق ،ص ص 42.43.
[2] السيد رمضان،**إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان**، دار المعرفة الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع، الأزاريطة، الاسكندرية، د.ط، ص ص 71 . 72.

المبحث الثاني: المشكلات الاجتماعية للمرأة القيادية.

أولا: ماهية المشكلة الاجتماعية

تعريف المشكلة الاجتماعية: من الناحية اللغوية شكل الأمر, يشكل شكلا أي التبس الأمر والعامة نقول شكل فلان المسألة أي علّقها بما يمنع نفوذها[1].

وتعّرف المشكلة الاجتماعية بأنها حالة توتّر في عدد مهم من الناس بشكل يشعر معها هؤلاء الناس بضرورة القيام بجهد جماعي للتخلص منها[2].

فيما عرّفها جيمس ديفيز بأنها ذلك الظرف الحقيقي أو المتخيل الذي تعدّه مجموعة كبيرة من الناس تهديدا للحياة الاجتماعية ولا يمكن حلّه بالمعايير التقليدية السائدة بل من خلال فعل اجتماعي،لذلك يكون هناك صراع واختلاف حول المعايير الجديدة التي ينبغي استعمالها[3].

كما هي تلك الأفعال أو الحالات الفردية أو المجتمعية التي تخالف القيم والأعراف السائدة،والتي تحدث ضرر نفسي أو مادي على أفراد المجتمع أوفئة من فئاته، ويشعر بها قطاع كبير من السكان ويسعون لإيجاد حل جماعي لها، ولها أسباب ونتائج على مستوى الأفراد و الجماعات[4].

وتعد كذلك المشكلات الاجتماعية موقف أو حالة أو شكل متكرر من السلوك الاجتماعي، هذا السلوك يحدث الأسباب اجتماعية أو غير اجتماعية حيث يقابل هذا السلوك

---

[1] بطرس البستاني،**محيط المحيط**، بيروت، 1953م ، الطبعة الثالثة، ص 477.

[2] معين خليل العمر، العاني عبد اللطيف،**المشكلات الاجتماعية**، الموصلة، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر، 1991م ، ص 1.

[3] ناهد عبد الكريم حافظ ،**المشكلات الاجتماعية تعريفها أسبابها ، نتائجها،علاجها**، جامعة بغداد، مجلة كلية الأدب، العدد 32،1928م، ص216.

[4] د أحمد عموشي، محمود العليمات، **المشكلات الاجتماعية** ، دار النشر الشركات العربية المتعددة للتسويق والتوريدات للتعاون معا جامعة القدس قاهرة المفتوحة، 2008 م،ص7.

بالرفض لأنه ضد قيم المجتمع، وهذا يقود أفراد المجتمع إلى تحمل المسؤولية المشتركة والقيام بإجراءات جماعية تأثير هذا السلوك وتحقيق صدقه، ومع أن هذا تعريف بسيط إلى أنه يشتمل على أفكار عديدة، فالمشاكل الاجتماعية معقدة وصعبة ولا تتشابه مشكلتين في آن واحد. إلا قيما ندر... إلا أن جميع المشاكل الاجتماعية تشترك في هذه الخصائص السابقة بدرجة تميل إلى الزيادة أو النقصان أي بشكل نسبي[1].

ثانيا: أبعاد المشكلات الاجتماعية

البعد الموضوعي: وهو الأثر أو الضرر الذي يقع على الأفراد نتيجة لظاهرة اجتماعية معينة ويمكنقياسه أو حسابه أو تقديره من الأضرار التي تقع على الفرد...

نحاول أن تقدر موضوعيا حجم الضرر سواء أكان ماليا أم جسديا أم نفسيا... وهنا تتدخل جوانبعديدة في اعتبار مشكلة ما ظاهرة تستحق الدراسة والبحث مثل فداحة الضرر، وعلى من يقع، والإعلام المصاحب...

ويمكن القول أن علماء العلوم الاجتماعية وخاصة علماء الاجتماع قد طوروا مقاييس ومؤشرات تعمل على قياس حجم الضرر والأذى النفسي أو الاجتماعي. فهناك مقاييس للقلق والإحباط واحتمالية الطلاق واحتمالية العودة إلى الجريمة و بغض النظر عن دقة هذه المقاييس ومصداقيتها إلا أن العلماء والباحثين قد طوروا عدد كبير منها، والبحث الاجتماعي العلمي ما هو إلا محاولة لقياس الظواهر الاجتماعية المختلفة وتقدير حجمها أوأثرها أو انتشارها، إن معظم اهتمامهم هو أسباب المشكلات الاجتماعية ولماذا تحدث،وكيف تحدث ومتى، وهذا الجانب من العلم الاجتماعي تتولى أمره النظريات الاجتماعية، وهنا كعدد كبير منها تحاول تقديم تفسير منطقي مبني على الحقائق الموضوعية للظواهر والمشكلات الاجتماعية[2].

ثالثا: الاتجاهات الفكرية في تفسير المشكلات الاجتماعية

ا-الاتجاه الوظيفي :

[1] محمد أحمد يومي ،**المشكلات الاجتماعية دراسة نظرية وتطبيقية**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ،2009م،ص 16.
[2] د أحمد عموشي، محمود العليمات، **المشكلات الاجتماعية**، نفس المرجع، ص ص11 .12.

مع انتهاء الحرب العالمية الثانية وجد علماء الاجتماع أنفسهم موجهين بواسطة الحكومة الفيديرالية إلى جمع مادة عن المشكلات المرتبطة بالحرب وبالتالي تحولت بؤرة اهتمام البحث من دراسة مشاكل الحياة الحضرية إلى تحليل المشكلات المتعلقة بالمجتمع، وقد اهتمت المدرسة الوظيفية البنائية التي سريعا ما أصبحت المدرسة المسيطرة في علم الاجتماع في هذه الفترة وتذهب هذه المدرسة إلى أن المجتمع كبناء كلي يتكون من مجموعة من الأجزاء المرتبطة وأن كل جزء له وظيفة أو دور يؤدي إلى المحافظة على استمرارية المجتمع، وجميع هذه الأجزاء التعاون فيما بينها للوفاء بالاحتياجات الأساسية للمجتمع.

وإذا كان المجتمع باعتباره نسقا يسود اعتماد متبادل بين أجزائه فإن أي تغيير في أحد أجزاء هذا النسق من المحتمل أن يؤدي إلى تغييرات في الأجزاء الأخرى، وتؤكد هذه النظرية على أن المجتمع في ظل الظروف المثالية يميل إلى التوازن والاستقرار حيت تنظم عناصره المختلفة في نعومة ويسر من أجل تحقيق الاستقرار ويرى أنصار المدرسة الوظيفية أن هناك عدة أسباب تؤدي إلى حدوث المشكلات الاجتماعية.

نظرا لأن أجزاء المجتمع تتميز بالترابط فإن أي تغيير في جزء منها يستتبعه بالضرورة تغيير الأجزاء الأخرى، وهذا التغيير في حد ذاته لا يسبب مشكلات اجتماعية طالما أنه يحدث ببطء ولكن عندما يتعرض المجتمع الحالة من التغيير السريع والمفاجئ فإن المجتمع يفقد توازنه وبالتالي يصاب المجتمع بالاضطراب أو ما يسمى بالخلل الوظيفي.

قد تظهر المشكلات الاجتماعية عندما يفشل الأفراد في تمثيل قيم المجتمع المتفق عليها أي يخالفون ما يسميه الوظيفيون بالإجماع القيمي.

يرى الوظيفيون أن المشكلات الاجتماعية يمكن أن تنتج عن الاحتياجات الوظيفية للمجتمع،عندما تصاب هذه الاحتياجات بما يسمى بالأداء الوظيفي الزائد عند الحد المطلوب[1].

ب-الاتجاه الصراعى:

تميز عقد الستينات بالاضطرابات والعنف والثورة حيث ربط العديد من الناس بين عدم الإستقرار الإجتماعي وبين حركة الطلاب ضد تدخل الحكومة الأمريكية في الفيتنام، و ما إن خمدت تلك الحركة حتى بدأت حركات اجتماعية في الظهور مثل حركة الحقوق المدنية للسود وحركة تحرير المرأة، كما حملت أوائل الستينات أيضا البدايات الأولى لاكتشاف الصورة الكبيرة للفقراء وسوء التغذية في أمريكا الأمر الذي حد إن لم يكن قد قضى تماما على مقولة أن المجتمع الأمريكي هو مجتمع الطبقة الوسطى الخلية هذا فضلا عن الهزة الأخلاقية السياسية الكبرى التي أصابت المجتمع الأمريكي وهذا ما دفع إلى ظهور اتجاه نظري جديد في دراسة المشكلات الاجتماعية هو الاتجاه الصراعي، تستمد نظرية الصراع أفكارها الأساسية من أعمال kail Marx الكلاسيكية والأراء المعاصر العلم الاجتماع Mills فقد أكد كلاهما على دور القوة الاقتصادية والسياسية في فهم الحياة الاجتماعية اليومية كمشكلات اجتماعية، فالقوة هي القدرة على قرض رغبة أو رأي شخص ما على الأخرين، إن نظريات الصراع تحدد بوضوح أن سبب المشكلات الاجتماعية هو ذلك التباين بين أفراد المجتمع والاضطهاد الواقع على من لا يملكون من جانب من يملكون القوة والسلطة في المجتمع وبالتالي فإن الاضطهاد والظلم سوف يؤدي إلى ظهور الصراع بين الطبقات الاجتماعية المختلفة[2].

[1] أحمد محمود الجوهري و عديل محمود السكري، **المشكلات الاجتماعية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،الطبعة الأولى 2011م ، عمان ،ص ص 55 .57.

[2] أحمد محمود الجوهري، **المشكلات الاجتماعية**، مرجع سابق، ص ص ص 59. 60. 61.

*إن التحليل الصراعى للمشكلات الاجتماعية يعتمد على المسلمات الاتية:

1. يتكون المجتمع من جماعات مختلفة ذات مصالح وقيم متباينة، وكل جماعة تدافع عن مصالحها وبالتالي فإن نجاح جماعة مايعني وجود مشكلة لجماعة أخرى.

2. إن أي جهد أو فصل لحل المشكلات الأجتماعية يتضمن محاولات من جانب الجماعات المقهورة لإحداث تغيرات لانتزاع حقوقها من هؤلاء الذين يحتلون مراكز قوة.

3. إن قدرا معينا من الصراع يمكن أن يكون مفيدا للمجتمع، لأنه يعد دافعا للتغيرات الاجتماعية الضرورية.

ينظر أنصار الصراع إلى الظاهرة الاجتماعية مثل الطلاق على أنه أمر طبيعي باعتباره يمثل أحد الوسائل المتاحة للتعامل مع الشركات الزوجية و إن كان هذا لا يعني إهمال أو إغفال الآثار السلبية الطلاق، أو أن الطلاق ليس مشكلة اجتماعية من المنظور الصراعي إلا عندما ترى جماعة معينة أن مصالحها باتت مهددة نتيجة لانتشار الطلاق في المجتمع، وهكذا فإن المشكلة الاجتماعية تظهر من وجهة اتجاه الصراع، عندما تعقد جماعة أن مصالحها أصبحت مهددة[1].

رابعا: الخصائص العامة للمشاكل الاجتماعية

المشاكل الاجتماعية هي مشاكل تعينها جماعة اجتماعية في ظروف معينة، ولكن هناك أفكار أخرى تتصل بالمشكلة الاجتماعية فيمكن أن تحدث كوارث طبيعية ينتج عنها مشاكل

[1] أحمد محمود الجوهري ،**المشكلات الاجتماعية**، مرجع سابق، ص ص60 .61.

اجتماعية لم تكن في الحساب من قبل ومن ينبغي التفرقة بين المشاكل الشخصية والمشاكل الطبيعية و المشاكل الاجتماعية:

1)- المشاكل الشخصية عكس الاجتماعية:

يعاني الكثير من أفراد المجتمع من التقلبات المالية و الرقص الاجتماعي، ومجموعة أخرى من الكوارث بمختلف أنواعها و على الأقل يتركز مصدر المشاكل في بعض الحالات في الاختيارات من عمد، فمثل الشخص الذي يحتار عن وعي استتمار خطير على أمل احراز نجاح كبير مفاجىء، ربما يعني بدلا من ذلك من خسارة مالية فادحة وترتبط مثل هذه الأحداث المؤسفة ارتباطا قليلا بالمشاكل الاجتماعية.

وفي حالات أخرى تكون أدوار اختيار الشخص والتأثير الاجتماعي أصعب تمييزا، وأحيانا ما تقلل العوامل الإجتماعية أو الطبيعية للمجتمع من قدرة الفرد على القيام بأنواع معينة من البدائل الممكنة، وقد يتركز الخلل الذي يعاني منه فرد ما في طبيعة البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، فمنه إذا نشأ طفل في جماعة تنفق تقاليدها مع استخدام المشروبات الكحولية بشكل وبدرجة كبيرة، فإن قدرة هذا الطفل على القيام باختيار بين الإقبال على هذه المشروبات الكحولية من علمه سوف تكون محدودة للغاية، فهو يرى والده وإخوته الذكور سكارى عادة. ولسوف يتعلم أن "السكر" منعته وجزء من السلوك الرجولي.

وقد يكون من الأمور الملفتة للنظر وتجلب الدهشة عدم إقبال هذا الفتى على المشروبات الكحولية كشخص بالغ ومن ثم فإن احتمالات التنبؤ بسلوك طفل في مثل هذه الجماعة تكون قوية لأنه سوف يسلك مثلما يفعل أقرانه في سن الرجولة ولكن هذا لا يمنع من وجود احتمال ضعيف جدا أن يخالف هذا الطفل في المستقبل سلوك مد من المشروبات الكحولية و لكن في مثلهذه الحالة سوف يواجه بمؤثرات اجتماعية قوية أو رفض اجتماعي.

إلا أنه سوف يكون من الخطأ أن يستنتج بأن البدائل الشخصية ليست مهمة في تقرير على الأقل سلوكيات شخصية معينة فالشخص الذي يصدر قرار سبق له التفكير فيه لارتكاب جريمة معينة يجب أن يتحمل المسؤولية الشخصية لهذا العمل ويتحمل نتائج لا تخص حقيقة أن القتل والاغتصاب والسرقة وجرائم أخرى كافة المجتمعات مرتكبي هذه الأفعال الإجرامية.

وفي الواقع أن المؤتمرات الأجتماعية ربما تكون لها أثر في الحكم على المعتدي كمبرر لعقاب أخف إلا أنه مع ذلك يمر الناس بمشاكل ليس لها أي صلة باخياراتهم، فعلى سبيل المثال إن المرأة الأرملة التي لا تجد لها مكانا للعمل وتنحصر مهمتها على تربية الاطفال وإدارة شؤون المنزل لأن المجتمع لا يسمع بعمل الزوجات فمثل هذه المرأة خاصة إذا كانت موارد زوجها قبل وفاته بسيطة سوف تجد نفسها أمام مشكلة إقتصادية خطيرة، وسوف تصبح جزء من مشكلة اجتماعية وسوف يكون من غير المنطقي أنتفسر تورطها في بعض المواقف على أنه نتيجة لخيارات شخصية في الوقت الذي كانت فيه طيلة حياتها تسلك في كل مرة بطريقة مثالية تتفق مع المعايير التي يقررها المجتمع.

على أية حال، أن فهم المشاكل الاجتماعية على أنها نتيجة خيارات شخصية غير صائبة فكثيرا من الأفعال ترتبط إما بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بالأعراف الاجتماعية والعادات والتقاليد التي تحيط بالناس وتدخل المشاكل الاجتماعية في نطاق ذلك، أي أنها تركز إلى حد ما على ظروف المجتمع ذاته ومن ثم يؤمن الكثيرون بأننا ينبغي أن تتحمل المسؤولية الجماعية لمساعدة هؤلاء الذين يعانون من الضرر بسبب المشاكل الاجتماعية.

2)- المشاكل الطبيعية عكس المشاكل الاجتماعية:

وهكذا وترتكز جذور هذه المشاكل بوضوح في طبيعة البناء الاجتماعي ونظمه المختلفة فالأجيال الجديدة تتعلم اتجاهات وقواعد السلوك التي ظلت سائدة وجعلت جماعات الأقلية

منفصلة في الماضي فهذه النظم والتنظيمات الاجتماعية تمنع الأجيال الجديدة من تحقيق المساواة الكاملة وربما توجد أسباب إضافيةأخرى لمشاكل الأقليات، ولكن لا أحد يستطيع ان ينكر أن لكلمشاكل اجتماعية أصول في البناء الاجتماعي للمجتمع في نفس الوقت تلعب العوامل الطبيعية أو البيولوجية دورا هاما في ظهور بعض المشاكل الاجتماعية فانتشار المرض على سبيل المثال قد يكون سببه خللا بيولوجيا، ولكن التطوير أو الفشل في تطوير نظام مناسب لتوفير الرعاية الطبية هو مسألة اجتماعية.

و هكذا فعلى الرغم من المشاكل الاجتماعية أصولها في طبيعة النظام الاجتماعي، إلا أن هذه الأصول الاجتماعية ليست كافية لتفسير المشاكل الاجتماعية[1].

وهكذا وتتركّز جذور هذه المشاكل بوضوح في طبيعة البناء الاجتماعي ونظمه المختلفة، فالأجيال الجديدة تتعلم اتجاهات وقواعد السلوك التي ظلت سائدة وجعلت جماعات الأقلية منفصلة في الماضي فهذه النظم والتنظيمات الاجتماعية تمنع الأجيال الجديدة من تحقيق المساواة الكاملة وربما توجد أسباب إضافية أخرى لمشاكل الأقليات ولكن لا أحد يستطيع ان ينكر أن لكل المشاكل الاجتماعية أصول في البناء الاجتماعي للمجتمع، في نفس الوقت تلعب العوامل الطبيعية أو البيولوجية دورا هاما في ظهور بعض المشاكل الاجتماعية فانتشار المرض على سبيل المثال قد يكون سببه خللا بيولوجيا. ولكن التطوير أو الفشل في تطوير نظام مناسب لتوفير الرعاية الطبية هو مسألة اجتماعية، وهكذا فعلى الرغم من المشاكل الاجتماعية أصولهافي طبيعة النظام الاجتماعي. إلا أن هذه الأصول الاجتماعية ليست كافية لتفسير المشاكل الاجتماعية.

المبحث الثالث: بعض المشكلات الاجتماعية للأسرة الجزائرية.

أولا : تعريف التفكك الأسري وأشكاله:

[1] محمد أحمد يومي ،**المشكلات الاجتماعية دراسة نظرية وتطبيقية**، مرجع سابق، ص ص ص 10.11.12.

لقد تنوعت وكثرت التسميات في استعمل مفهوم مصطلح التفكك الأسري ومنها:

1) يشير التفكك الأسري إلى فقد أحد الوالدين أو كلاهما أو الطلاق أو الهجر أو الموت أو الغياب الطويل.

2) ويقصد كذلك بليوت المحطة والتي غالبا ماتكون نتيجة حتمية كالطلاق أو الفراق أو الموت لأحد الزوجين أو كلاهما .

3) ويطلقون على التفكك الأسري بتعبير التفكك العائلي.

4) وكذلك هو العائلة المتداعية التي تحدث بوفاة لأحد الوالدين أو كلاهما أو الطلاق

الأسرة المحطمة والتي يدفعها لتعطيل علاقتها.

إن التنوع في الألفاظ لايخرج عن كونها جميعها تشير الى معنى واحد ويعود سبب تنوعها إلى ترجمة بعص المصطلحات الأجنبية مثل home .the berokem family .home broke .brokem ولكنها بمجملها تشير إلى تفكك الأسرة بسبب عدة عوامل كالطلاق والانفصال والفقر المزمن وانقطاع الآباء عن أسرهم بسبب انشغالهم بأعمالهم وعدم اعطائهم العناية الكافية لأبنائهم أو بسبب كون الآباء يتصفون بأعمال الرذيلة والإجرام أو عدم قدرة الأسرة المهاجرة على التكيف مع الوضع الجديد، وقلة خبرة الآباء في تربيه أبنائهم وتوجيههم[1].

●أشكال التفكك الأسري:

يشير الأدب النفسي إلى أن التعامل الأسري يأخذ أنواعا متعددة ومنها:

[1] أحمد عبدالطيف ابو أسعد ،**سيكولوجية المشكلات الاسرية**،دار المسيرة للنشرللطباعة، الطبعة 1،عمان ،ص ص 222،221.

1- **التفكك الجزئي:** غالبا ما يتم في حالات الهجر المتقطع والانفصال المقصود حيث يعود الزوج والزوجة إلى حياتهم الأسرية ومن المستبعد أن تستقيم حياتهما الزوجية إذ يعودان مرة ثانية للهجر والانفصال ويكون ذلك من وقت لآخر.

2- **الوحدة الأسرية غير الكاملة :** تتمثل في عجز الأب أو الزوج عن أداء واجباته وإلتزاماته كما هي معروفة من قبل المجتمع، وهي ضعف السيطرة الاجتماعية على الأطفال.

3- التغيرات في تعريف الدور: وغالبا ما ينتج عن التأثير المتفاوت للتغيرات الحضارية كخروج الزوجة للعمل وتوزيع المسؤولية بين الزوج والزوجة، وادعاء كل طرف بمسؤوليته في قيادة الأسرة ....الخ، الصراع ما بين الآباء، أو الصراع بين جميع أفراد الأسرة وظهور المشكلات النفسية والاجتماعية للأبناء.

4- **الأزمات الأسرية الناتجة عن أحداث خارجية:** ومنها الغياب العرضي كسجن رب الأسرة أو إرساله في مهمات عمل بعيدة عن مكان الأسرة ولمدة طويلة، بحيث يضعف دوره الموجه في الأسرة، وأحيانا بسبب الموت او الكوارث الطبيعة التي قد تصيب أحد الزوجين وتشبه عن العمل.

5- **النكبات الذاتية:** والتي قد تحدث بسبب ضعف الأدوار الرئيسية بتأثير الأمراض النفسية والعقلية والبدنية وأثرها في تربية وتنشئة الأطفال وسلامة صحتهم النفسية وأثرها في الانحراف والجنوح.

6- **أسرة القوقعة الفارغة:** وهي أن يعيش الأفراد حقا كأسرة ولكن اتصالهم ببعضهم البعض وتوزيع الأدوار بينهم تكون معدومة، أو يسود معظم علاقتهم الشجار واختلاف الرأي.

كم قام الياسين (1988) بتصنيف أنماط التفكك الأسري إلى نوعين أساسيين وهما :

أ- التفكك الأسري الجزئي الناتج عن حالات الانفصال والهجر المتقطع حيث يعود الزوجان إلى الحياة الأسرية، غير أنها بنفس حياة مهددة من وقت لآخر بالهجر أو الانفصال.

ب- التفكك الكلي الناتج عن الطلاق أو الوفاة أو الانتحار أو قتل أحد الزوجين أو كليهما.

ثانيا : أسباب وآثار التفكك الأسري على الأسرة والطفل:

يذكر الهاجري وآخرون (2001) أن التفكك الأسري يعود لعدة أسباب أو عوامل نفسية ودينية واقتصادية واجتماعية يمكن حصرها كالآتي:

أولا: عدم الالتزام والتمسك بالأسس المعروفة شرعا بالزواج المتمثلة بتعاليم القرآن وبتعاليم الرسول صلى الله عليه وسلم.

ان كثيرا من الأفراد يقوم أساسهم على اختيار المرأءة لجمالها أو لما تملك من الأموال، وكذلك العائلة تلعب دورا هاما في الاختيار، إلا أنّ هذه الأسباب لا تعود الى أسس شرعية إذ يجب على الفرد عند اختيار المرأءة الصالحة الى الالتزام بما جاء به القرآن وكذلك اتباع ما يقوله الرسول صلى الله عليه وسلم، ففي مجال اختيار الزوجة الصالحة يقول تعالى في كتابه العزيز" ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم" ..-البقرة 221- اذ تشير الآية إلى تفضيل المرأة المؤمنة على المشركة ولو كانت المشركة جميلة، كما أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: "تنكح المرأة لأربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك ".

حيث أنّ هذا دليل على أساس الدين والعقيدة من أجل الزواج من المرأة متخليا عن المعايير الأخرة من المال والحسب والجمال، من أجل أن تبقى الأسرة على أسس متينة

وثابتة، أما فيما يتعلق باختيار الزوج فينصح الإسلام باختيار الزوج ذي الدين والخلق حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"اذ اتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه .وألا تفعلو تكن فتنة في الارض وفساد كبير".

ثانيا: المشكلات الأسرية .

إن الأسرة تشكل القاعدة التي ينتمي اليها الفرد، إلا أنّ النزاع والشجار بين الزوجين يخلّف جوا من عدم الاستقرار بينهما، بماله من انعكاس سلبي على أفراد الأسرة، حيث يمثل النزاع والشجار المتركز بين الزوجين عاملا رئيسيا في التفكك الأسري، إذ أنّ حالات النزاع والخصومة التي تجري على مرأى من الأبناء تترك بصمة على شخصيتهم، فتلاحظ بأنهم يهربون من جو الأسرة المضطرب المشحون بالخوف والقلق والصراع وعدم الاستقرار، ويحاولون البحث عن بديل يتقبلهم وينتمون إليه ويصبحون أعضاء فيه، والمرشح الأبرز في هذا البديل هم رفقاء السوء الذين يؤثرون عليهم بالعادات السيئة والسلوكيات المنحرفة فيصبحون عناصر هدم بدلا من ان يكونوا عناصر بناء ومصدر سعادة لأسرتهم ومجتمعهم.

كما أن المشكلات الاجتماعية السائدة في المجتمع مثل المخدرات والكحول تلقي بظلالها القاتمة على الأسرة بأكملها، إذ يعود تأثير المدمن على الأسرة سلبا، حيث أن نسبة التفككالأسري في أسر المدمنين تزيد على سبعة أضعافها في أسر غير المدمنين لأن المدمن يفقد القدرة على القيام بأعباء الأسرة وأعباء العمل فيفقد العمل والأصدقاء والصحة والأسرة ويصبح عبئا على الأسرة.

ثالثا: فشل الوالدين في التنشئة الأسرية السليمة لأبنائهم:

الأسرة هي المسؤولة عن إشباع الحاجات العاطفية للأبناء كالعطف والشفقة والحب والعدل بين الأبناء والبنات وتحريريهم من المخاوف والقلق وكل ما من شأنه أن يهدد أمنهم النفسي، فيشعر الأبناء بأنهم محببون ومرغوب بهم وأنهم موضع اعتزاز للأسرة .

ولن يتحقق ذلك إلا إذا كان المناخ الأسري يسوده الاستقرار والتمسك فالأسرة هي القادرة على التضحية والمحبة، والتي تتولاه باجتماع مما يساهم في إستقرار الحياة النفسية والاجتماعية للأبناء، فيما يتعذر إشباع هذه الحاجات في المناخ الأسري المضطرب المشحون بالقلق والصراع والخوف، ويجب على الوالدين أن يدركا عظم المسؤولية الملقاة عليهما اتجاه أبنائهم.

كما أنّ للأسرة دورا رئيسيا في إشباع الحاجة في الانتماء الأسري إذا كانت مترابطة ومنسجمة ومستقرة وحريصة على كيان أفرادها، وتسود فيه المحبة والتفاهم، إما إذا لم تتمكن من إشباع الحاجة الى الانتماء الأسري لدى الأبناء، تولدت لديهم المشاعر بالاغتراب عن الذات وعن الأسرة وعن المجتمع عامة[1].

رابعا:الفقر والبطالة

إنّ الزواج هو المطالبة بتوفير الحياة الكريمة للأسرة والسير بها نحو الأمان ويجب عليه أن يلتزم بالطرق المشروعة من أجل تأسيس الاحتياجات، مصدقا لقوله تعالى:"ويلي المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لا تكلف نفس الى وسعها " –البقرة –223 .

[1] أحمد عبدالطيف ابو أسعد ،**سيكولوجية المشكلات الأسرية** ،مرجع سابق ، ص ص 225. 226.

إلا أنّ الفقر والبطالة في كثير من المجتمعات يعد السبب الرئيسي في الأزمات الأسرية، اذ يؤدي إلى عدم إشباع الحاجات الفيسيولوجية لأفراد الأسرة، وقد يدفعانه إلى ممارسة بعض أشكال الإنحراف السلوكية كالإدمان على الكحول، فتجعله يهرب من مواجهة المسؤولية او اللجوء الى مزاولة أعمال يحرمها القانون كالسرقة والتجارة بالمخدرات.

كما أن الفقر يؤدي إلى تشرد الأبناء أو مزاولتهم التسول وكذلك خروج المرأة للعمل ويبقى الأبناء عرضة للضياع دون مرب أو موجه، وقد يؤدي عملها إلى نشوء الشقاق والنزاع مع الزوج.

خامسا: عمل المرأة

إن عمل المرأة خارج المنزل يؤدي الى اختلال دورها الأمومي، فمن العسير أن تتمكن من القيام بمسؤولياتها الطبيعية كأم لأبنائها وفي الوقت ذاته تؤدي عملها في الخارج. وفي أغلب الأحوال, ان لم يكن في جميعها, يكون عمل المرأة في الخارج على حساب أبنائها, فنجدهم محرومين من مقومات النمو النفسي, كما أسلفت, أما فيها يخص نموهم الجسمي فيكون اهتمامها موجه نحو شراء علب الحليب المجفف وتحضيره واعطائه للطفل لاسكاته.

كما أن عمل المرأة قد يؤدي إلى حرمان الأبناء من الدفىء والمودة والحنان والعاطفة، كما تفقدهم التربية والتوجيه.

وكما هو معلوم فإن السنوات الخمس الأولى من العمر تكون حاسمة في تطور الشخصية المستقبلية للطفل من كافة النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والروحية، الأمر الذي يتعين على الأم أن تقضي مع ابنها وقتا كافيا لإنماء كافة مظاهر شخصيته، تحدثه وتستمع إليه وتقربه منها، ولا تبتعد عنه، تلعب معه وتنمي لديه القيم الاجتماعية والروحية.

ويعد عمل المرأة تهديدا لاستقرار بيت الزوجية لما قد يكتنفه من إهمال للزوج ومن آثاره سوء معاملة وابتزاز من رب العمل، مما ينعكس سلبيا على الاستقرار الزواجي.

وقد يؤدي عمل المرأة أحيانا الى عدم الاستقرار الزواجي في ضوء ما يسببه دخل المرأة من كيان اقتصادي، يضفي على المرأة قوة يرفضها الزوج، فيسعى الى منعها من العمل والدخول في طاعته، ذلك جاء الإسلام وحدد الحقوق الشرعية للزوج على زوجته ومنها حق الطاعة والقرار في بيت الزوجية، مما يؤدي الى الصراع بين الزوجين الذي قد ينتهي بالطلاق[1].

سادسا:الخيانة الزوجية

يعد وفاة الزوجين من الدعائم الأساسية للاستقرار الزوجي و السعادة الأسرية، وبالمقابل فان الخيانة الزوجية والاشباع العاطفي خارج حدود الزوجية يعد من العوامل الرئيسية في هدم البناء الأسري وانهياره وتقويض دعائمه وبالتالي في إنهاء العلاقة الزوجية وحدوث الطلاق. وتعد الخيانة الزوجية خروجا عن الحقوق الشرعية للزوجين، فالأصل هو الوفاء الزواجي، مصداقا لقول الله سبحانه وتعالى:{ والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين} (المؤمنون:5-6), ولقوله صلى الله عليه وسلم:" ألا أخبرك بخير ما يكنز المرء: المرأة الصالحة، إذا نظر إليها سرته، وإذا أمرها أطاعته، وإذا غاب عنها حفظته" ، وتشير الآية الكريمة إلى الحقوق المشتركة للزوجين من إخلاص ووفاء وعمق ومودة والسكن بينهما، كما يشير الحديث الشريف إلا أن على الزوجة أن تحفظ عرض زوجها بحفظ عرضها وشرفها[2].

[1] د ابراهيم جابر السيد،**التفكك الاسري (الأسباب والمشكلات وطرق علاجها)**، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع،د.ط، الاسكندرية، 2013،ص 79.

[2] د ابراهيم جابر السيد،**التفكك الاسري (الأسباب والمشكلات وطرق علاجها)**،نفس المرجع ص 84-85.

●أثر التفكك الأسري على الأسرة والطفل.

التفكك يؤدي إلى ضعف الوقاية الأسرية والتي تعتبر من أهم أنواع الرقابة الاجتماعية، فإن غاب جانب المتابعة والنقد والتوجيه أصبح من السهل على أفراد الأسرة الانحراف واتباع طرق غير سوية... وأخص بالذكر هنا الأبناء، فنلاحظ أن الابن يبدأ تدريجا بالتغيب عن المدرسة دون مبالاة من الرقابة الأسرية، يجره ذلك التغيّب الى الانحراف بشتّى وسائله، كأن يتجه إلى الادمان فيفقد كيانه ويهدم المستقبل الذي ينتظره، بالنسبة للفتاة تلجأ تلقائيا إلى وسائل اللهو المتاحة لها في حيز محدود، كأن تخرج للترفيه دون رقيب أو مرافق أو أن تقضي العدد الكثير من الساعات أمام الانترنت تعبث هنا وهناك مع ثقتها التامة بانعدام الرقابة الاجتماعية، وتدفن رقابة ذاتها لذاتها وتتناسى رقابة الخالق لها وتخضع للمعاكسات الهاتفية...

وقد يؤدي هذا كله الى الانحراف الأخلاقي والفكري، ويؤثر هذا كثيرا على مستواها الدراسي، أما فيما يتعلق بصغار السن –الأطفال– فأمرهم موكول الى الخادمة فينشؤون على أعراف غير معتادة، ويتأثرون سلبا بأفكار وديانة من تولى أمرهم.

●أثر التفكك الأسري على الطفل:

إن الطفل كجزء من الوحدة الأسرية يتأثر بما تتعرض له هذه الوحدة من مشكلات وتمزقات تأثيرا سلبيا يعود بالضرر على الطفل والأسرة ثم على المجتمع بصورة عامة.

ومن مظاهر هذا التأثير:

1. تنشأ لدى الطفل صراعات داخلية نتيجة لانهيار الحياة الأسرية فيحمل هذا الطفل دوافع عدوانية اتجاه الأبوين وباقي أفراد المجتمع.

2. في كثير من الحالات ينتقل الطفل من مقره الأسرة المتفككة ليعيش غريبا مع أبيه أو أمه فيواجه بذلك صعوبات كبيرة في التكيف مع زوجة الأب أو زوج الأم، وقد يقوم الطفل بعقد عدة مقارنات بين والديه وبين الوالدين الجدد مما يجعله في حالة اضطراب نفسي مستمر.

3. يتحتم على الطفل وفقا لهذا الوضع الجديد أن يتكيف مع بيئات منزلية مختلفة في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والمستوى الثقافي مما يؤثر على شخصية الطفل بدرجة كبيرة فيخلق منها شخصية مهزوزة غير مستقرة ومتأرجحة.

4. يتحمل الطفل كالأبناء تماما عبء التفكير الدائم في مشكلة الانفصال.

5. يعقد الطفل مقارنات مستمرة بين أسرته المتفككة والحياة الأسرية التي يعيشها باقي الأطفال مما يولد لديه الشعور بالاحباط، أو قد يكتسبه اتجاها عدوانيا اتجاه الجميع وبالأخص أطفال الأسر السليمة.

6. يتعرض الطفل للاضطراب والقلق نتيجة عدم إدراكه للأهداف الكامنة وراء الصراع بين الوالدين أو أسباب محاولة استخدامه من قبل والديه في شن الهجوم على بعضهما البعض واستخدامه كأداة لتحقيق النصر على الطرف الآخر.

7. يؤدي هذا الاضطراب في مرحلة الطفولة الى اضطراب النمو الانفعالي والعقلي للطفل فيبرز للمجتمع فرد بشخصية مهزوزة أو معتلة يعود بالضرر على المجتمع بأكمله[1].

ثالثا: ماهية البطالة

أ. **مفهوم البطالة:** تعرف بأنها عدم توفر العمل لشخص راغب فيه مع قدرته عليه نظرا لحالة سوق العمل، وتحدد البطالة بنسبة المتعطلين إلى مجموع الأيادي العاملة[2].

[1] د ابراهيم جابر السيد، **التفكك الاسري الأسباب والمشكلات وطرق علاجها**، نفس المرجع ص ص ص 91. 92 .93.
[2] أنور حافظ عبد الحليم، **مشاكل البطالة والإدمان**، مؤسسة الشباب الجامعية، الاسكندرية، د.ط، 2008م، ص 38.

ب. أسباب البطالة: إن التصنيف الدقيق لظاهرة معينة قد يؤدي الى اتباع أساليب ملائمة لمواجهتها والتعامل معها، ومعرفة أسباب أية مشكلة مجتمعية يساعد على حلها. ولاشك أن لمشكلة البطالة العديد من الأسباب، منها ما هو متعلق بالناحية الاقتصادية، ومنها ماهو متعلق بطبيعة أفراد المجتمع أنفسهم وببعض النواحي الاجتماعية كذلك منها ما هو متعلق بالنواحي السياسية. ويرجعها بعض الدارسين الى المؤسسات التعليمية والتربوية، والمشكة معقدة ومن الصعب إرجاعها إلى ناحية واحدة فقط، والواضح أن مشكلة البطالة تنتج عادة من اختلال سوق العمل لاعتبارات تتعلق بجانب العرض وجانب الطلب، وقد تكون العوامل السكانية بأبعادها المختلفة السبب في ذلك سواءا من ناحية الزيادة السريعة في النمو، أو من ناحية توزيع السكان، أو من ناحية الهجرة الداخلية والخارجية، وقد تكون هناك العوامل الأخرى ما يسهم في وجود تلك المشكلة واستمرارها، ولعل من أسباب البطالة ما يورده بعض الباحثين من آراء وتشير الكثير من التساؤلات. فهناك من يشير بأصابع الاتهام إلى التعليم و التوسع فيه وما يتعلق به من مجانية، ومن الجدير بالذكر أنّ معظم التفسيرات المتاحة لأسباب البطالة نشأت لتناولها في البلدان المتقدمة أو أنها تأثرت إلى حد كبير بالإطار النظري والمفاهيم السائدة من البلدان الصناعية المتقدمة ولاشك أن الظروف المجتمعة مختلفة وأن بعض تفسيرات قد يلقي الضوء على الكثير من جوانب المشكلة وأن تعدد التفسيرات أمر طبيعي لأن هذه المشكلة معقدة[1].

رابعا: مشكلة الطلاق

1) تعريف الطلاق:

لغة: طلّق– طلاقا– ت المرأة من زوجها: بانت عن زوجها وتركته فهي طالق ج طلّ وطالقة ج طوالق و–ت الناقة: انحلت من عقالها: طلقت، طلقا: تباعد، طلق قومه: تركهم وفارقهم والمرأة وزوجها: خلاها عن قيد الزواج، أطلق المرأة طلقها والمواشي سرّحها والأسير خلا سبيله.[2]

هو تعرض الأسرة إلى أزمات وتصدعات متعددة، نتيجة للتغيرات الاجتماعية والثقافة التي يعتبرها البعض شديدة الوطأة على نظام الأسرة الحديث، وعرف الطلاق الذي يعتبر أكبر ضربة توجه إلى هذا النظام.

[1] د طارق كمال وآخرون،**المشكلات الاجتماعية في المجتمع المعاصر**، مؤسسة شباب الجامعة، ب.ط، 2009م، ص 14.
[2] مألوف المسوعي،**المنجد في اللغة والاعلام للأدب**، دار المشرق ،بيروت، ط21، 1993م، ص470.

2)أسباب ظاهرة الطلاق في الجزائر:

●الأسباب المتعلقة بالزوج والأسباب المتعلقة بالزوجة:

ترجع الأسباب من جانب الرجال الى أمور كثيرة أهمها: سوء التفاهم وتعدد الزوجات وسوء معاملة الزوجة أو عدم تحمل الزوج لنفقات الأسرة وكذلك الفرق بينه وبين الزوجة في السن، بالإضافة الى المرض الذي يقعده عن العمل وعن واجباته الأسرية وانحطاطه الأخلاقي وسوء سريته[1].

أما الأسباب المتعلقة بالزوجة فترجع الى عدة أمور أهمها كراهيتها للرجل خاصة اذا كان أهلها قد قاموا بتزويجها بشخص لا ترغب به مما يجعلها دائما في حالة توتر، وكذلك العقم أو سوء أخلاقها ورعونة تصرفاته بالإضافة الى المرض بحيث تتعذر العلاقات الجنسية بينها وبين الرجل، زد على ذلك خيانتها للأمانة الزوجية وارتكابها الفاحشة وإهمالها لشؤون المنزل وكبر سنها وعدم دخولها في طاعة زوجها وخاصة الاستماع الى أهلها.

● الأسباب الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية:

يمكن حصر الأسباب الديمغرافية للطلاق فيمدة الحياة الزوجية حيث أنه كلما زادت المدة قلّت حالات الطلاق والعكس، حيث تزيد المعادلات في السنوات الأولى من الزواج، بالاضافة الى عوامل ديمغرافية أخرى تتعلق بعدم قدرة الزوجة على الإنجاب وكذا عامل السن عند الزواج، حيث "تبين الدراسات أن المتوسط للزواج في الجزائر يتراوح ما بين 07- 28 عاما بالنسبة للنساء الأميّات و 03-29 عاما للواتي أنهين المرحلة الابتدائية في المدرسة، و 02- 33 عاما بالنسبة للنساء اللواتي واصلت دراستهن الثانوية والجامعية"[2]، فهناك اذن علاقة عكسية بين لعمر والطلاق إذ نجد أن نسبة الطلاق عالية عند الفئات الصغيرة السن وتنخفض هذه النسبة كلما تقدم العمر.

*أما عن الأسباب الاجتماعية فيمكن إجماها في تدخل الأهل في الحياة الزوجية وخصوصياتها سواء من طرف أهل الزوج أو الزوجة ،وعدم التكافؤ بين الزوجين في المستوى الاجتماعي أو الثقافي أو التعليمي أو الأخلاقي أو الديني، وصراع الأدوار بين الزوج والزوجة،

[1] ابتسام حلواني،**التقرير الفقهي**، العدد06، مركز ابن إدريس الحلي، 2008م، ص9.

[2] عمرية ميمون،**تغير نموذج الزواج في الجزائر**،رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر،باتنة، 2008-2009, ص91.

فكل منهما يريد لعب الدور الأساسي في الأسرة وحب السيطرة وإهمال الواجبات والحقوق الزوجية من أحد الطرفين سواء الزوج أو الزوجة[1].

بالإضافة الى تطور مركز المرأة الاجتماعي إذ أن "تطور مركزها الاجتماعي هو الأمر الذي يشعرها بحريتها وقيمتها وشخصيتها في الحياة، أكثر من عدم عملها ويجعلها أكثر استعدادا للمناقشة حول الحقوق الزوجية وشؤون الأسرة"[2].

*أما فيما يخص الأسباب الاقتصادية والتي هي من أهم العوامل التي تستند عليها الطلاق في المجتمع الجزائري، فإنها تظهر حين تضيق سبل العيش ويفشل الزوجان في تحقيق حياة سعيدة مؤدية لأغراضها، فيقلل الزوج من الانفاق ولا يبالي بعد ذلك بما يكون، خاصة مع ما تعرفه الحياة العصرية من ارتفاع في التكاليف وانتشار البطالة والفقر، وبذلك أصبحت العديد من الأسر الجزائرية تعيش في ظروف اقتصادية صعبة وقد تزيد هذه الظروف من الشجار بين الزوجين، وقد تنتهي في كثير من الأحيان الى الطلاق كحل بديل لهذه المشاكل[3].

ومع ذلك نلاحظ ازدياد نسب الطلاق في مجتمعات اليوم بصورة لم تكن مألوفة في اي وقت مضى، حتى في تلك المجتمعات التي تحرّم الطلاق دينيا، والطلاق يعتبر مشكلة اجتماعية نفسية، لما يترتب عليه من آثار سلبية في تفكك الأسرة وازدياد العداوة والبغضاء والآثار السلبية على الأطفال ومن ثمّ الآثار الاجتماعية والنفسية العديدة بدءا من الاضطرابات النفسية إلى السلوك المنحرف.

والطلاق ليس هو الحل الوحيد لإنقاذ الأطفال من الديون التي تظفر فيها الخلافات، فالطفل يقلق وينزعج عندما ينفصل الوالدان، كما أنه يعلم علم اليقين أنه يحب الأب والأم بالتساوي ويحتاج إليهما أيضا بالتساوي، والطفل يحتجّ على أي خلاف بين الوالدين يؤدي إلى الانفصال[4].

---

[1] مصطفى الخشاب، **دراسات في علم الاجتماع العائلي**، دار النهضة العربية، القاهرة، د.ط، 1985م، ص243.

[2] محمد عاطف غيث، **تطبيقات في علم الاجتماع**، دار الكتب الجامعية ،الاسكندرية، د.ط، 1970م، ص229.

[3] مسعودة كسال،**مشكلة الطلاق في المجتمع الجزائري**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ط، 1986م، ص ص51. 52.

[4] محمد عاطف غيث،**المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية (ب.ت)، (ب.ط) ص 171.

ملخص:

وكخلاصة للفصل يمكننا القول أن الأسرة تعتبر ركيزة مهمة في بناء المجتمع وتطوره أي أنها اذا اختلت العلاقات الأسرية فإنها بالضرورة سوف تنتج اختلافات ومشاحنات داخل أفرادها فتصبح هناك علاقات هشة فينتج عنها إما التفكك الأسري أو الانحلال الأخلاقي أو هجر الزوج أو الزوجة أو الطلاق التي تدفع بالرجل الى البطالة بمعنى يتخلى عن عمله بسبب المشاكل التي يتعرض لها.

الفصل الرابع:

عرض الحالات

الفصل الرابع: عرض الحالات.

أولا- عرض الحالات من 1 الى 08.

ثانيا- الاستنتاج العام للدراسة.

الحالة الأولى:

تاريخ المقابلة: 2019/05/20.

الساعة: 11:00

مدة المقابلة:20د

مكان إجراء المقابلة:المكتب الخاص بها.

المحور الأول:البيانات الشخصية.

السن:34

المستوى التعليمي:جامعي

عدد الأولاد:02

المهنة:طبيبة عامة.

المحور الثاني:الغياب المتكرر للمراة القيادية عن المنزل له دور في فقدان قدرتها على أداء وظائفها داخل الأسرة.

1. كم عدد الساعات التي تقضينها في العمل وهل تتلاءم مع أدائك لوظائفك المنزلية؟

9 ساعات – لاتتلاءم – الوقت كله يذهب في العمل.

2. هل هناك خلافات ومشاحنات بينك وبين زوجك بسبب طبيعة وظيفتك؟

نعم في العديد من المرات بسبب الوقت الذي أقضيه في العمل.

3. هل يوافق زوجك على الخرجات التي تتطلبها وظيفتك؟

لا يقبل بل دائما يرفض الخرجات التي تتطلبها وظيفتي.

4. هل يساعدك زوجك في تربية الأبناء؟

لاحيث يقول هذه مسؤوليتك أنتي ولا دخل لي في أعمالك المنزلية.

5. هل استطعتي التوفيق بين عملك وواجباتك بين عملك وواجباتك الأسرية اتجاه أفراد أسرتك؟

للأسف لم أستطع التوفيق بينهما فأحيانا العمل يأخذ معظم الوقت على الأعمال المنزلية والأولاد.

6. هل طلب زوجك منك ترك الوظيفة بسبب غيابك الطويل عن المنزل؟

نعم.

7. هل لغيابك المتكرر عن المنزل جعلك تفقدين مكانتك كزوجة وأم داخل أسرتك؟

نعم أفقدتني مكانتي.

المحور الثالث:طبيعة عمل المرأة القيادية يجعلها عرضة للتفكك الأسري.

8. ماهو موقف زوجك اتجاه عملك كامرأة قيادية؟

الرفض طبعا.

9. هل للمكالمات الهاتفية والرسائل الالكترونية من قبل زملائك في العمل أثّرت على علاقتك بزوجك؟

نعم تأثير كبير فأحيانا يقوم بمراقبة هاتفي يوميا دون علمي وأحيانا نصل لشجار بسبب اتصالات بعض الزملاء في العمل حتى لو كان الموضوع يخص العمل لاغير.

10. هل تشاركين زوجك في نفقات أسرتك؟

نعم في معظم الحالات نتقاسم كل النفقات والفاتورات المنزلية.

11. هل عملك أدى الى عدم قدرتك على أداء واجباتك الزوجية اتجاه زوجك؟

نعم وبصراحةكثيرا حيث اذا وفقت في العمل سوف نفشل في أعمالنا في المنزل خصوصا اتجاه الزوج سوف يكون تقصير كبير.

12. هل أثر عملك على استقرار أسرتك؟

الاستقرار لا ولكن عند ترك الأطفال عند المربين سوف يؤدي الى عدم الاستقرار.

13. هل طبيعة عملك كامرأة قيادية جعلك عرضة للتفكك الأسري؟

هنا أجيببنعم دون تفكير فالمرأة القيادية لها اثر على التفكك الأسري بسهولة وهذا ما أدى الى طلاقي من زوجي.

تحليل المقابلة 01:

تبلغ من العمر المبحوثة 34 سنة لها مستوى دراسي جامعي ولها أربعة أولاد، تعيش المبحوثة في شقة مع أهل زوجها، تعمل أغلب أيام الأسبوع أي معظم الأوقات تقضيها في العمل، لقد عاشت في جو أسري يسوده مشاكل مضايقات بسبب الوظيفة التي تتولاها داخل ميدان عملها، كما أن زوجها كان دائما معارضا لطبيعة عملها لأنها لم تستطع التوفيق بين بيتها وعملها مما أفقدها القدرة على أداء وظائفها داخل الاسرة بسبب غيابها المتكرر عن المنزل وهذا راجع لأوقات عملها، كما أنها تعرضت لعدة مضايقات بسبب قدم أدائها

لواجباتها الزوجية اتجاه زوجها وواجباتها الأسرية اتجاه باقي أفراد أسرتها لذلك هذا أضعف الروابط التي تجمعها بين زوجها مما جعلها تتعرض للتفكك الأسري ، وكذلك صرّحت أن عملها أثّر على استقرار أسرتها خاصة على أطفالها حين تتركهم عند المربين أثناء عملها.

التعليق على الحالة:

نستنتج من خلال ما قدّمت لنا المبحوثة في مقابلتنا معها أنّ غيابها المستمر عن المنزل جعلها تفقد دورها في تبية حاجيات أفراد أسرتها سواء كانت أشغال بيتها من تنظيف وطهو وكذلك وظيفتها، كما أنه في مجال عملها جعلها تتعرض لعدة مشاكل، مما أدى بها الى طلب الطلاق من زوجها وهذا راجع الى عدم تفهم زوجها لظروف عملها.

الحالة الثانية:

تاريخ المقابلة:2019/05/20.

الساعة:13:16

مدة المقابلة:15د

مكان إجراء المقابلة:حديقة المستشفى.

المحور الأول:البيانات الشخصية.

السن:42.

المستوى التعليمي:جامعي

عدد الأولاد:03

المهنة: رئيسة مصلحة طب العيون.

المحور الثاني:الغياب المتكرر للمراة القيادية عن المنزل له دور في فقدان قدرتها على أداء وظائفها داخل الأسرة.

1. كم عدد الساعات التي تقضينها في العمل وهل تتلاءم مع أدائك لوظائفك المنزلية؟

نخدم فليل ونخدم نهار بيومين حوالي 8 ساعات وبرنامج العمل تاعي مايساعدنيش باش نلها بداري وولادي.

2. هل هناك خلافات ومشاحنات بينك وبين زوجك بسبب طبيعة وظيفتك؟

كانت كاينة مشاكل بزاف بيناتنا على ذيك راجلي سمح فيا وفي ولادو.

3. هل يوافق زوجك على الخرجات التي تتطلبها وظيفتك؟

مكانش يقبل كامل وخدمتي كانت سبة في بزاف مشاكل.

4. هل يساعدك زوجك في تربية الأبناء ؟

ولادي نخليهم عند يما وراجلي ماعلابالوش بيهم.

5. هل استطعتي التوفيق بين عملك وواجباتك بين عملك وواجباتك الأسرية اتجاه أفراد أسرتك؟

أنا نخلي فالخدمة حتى ولادي وكامل أفراد الأسرة تاعي يتوحشوني ومنيش كامل قايمة بواجب تاعي اتجاهم.

6. هل طلب زوجك منك ترك الوظيفة بسبب غيابك الطويل عن المنزل؟

دايمن يقليبطلي الخدمة وبقاي فالدار.

7. هل لغيابك المتكرر عن المنزل جعلك تفقدين مكانتك كزوجة وأم داخل أسرتك؟

خدمتي خلات مكانتيهابطة فالدار.

المحور الثالث:طبيعة عمل المرأة القيادية يجعلها عرضة للتفكك الأسري.

8. ماهو موقف زوجك اتجاه عملك كامرأة قيادية؟

دايمن معارض ودايمن نفهمو بلي خدمتي هي من أولوياتي ثاني.

9. هل للمكالمات الهاتفية والرسائل الالكترونية من قبل زملائك في العمل أثّرت على علاقتك بزوجك؟

ميحبش كي يعيطولي مالخدمة ويقلي خدمة خليها برى.

10. هل تشاركين زوجك في نفقات أسرتك؟

منعاونوش كامل في مصروف الدار وهذا سببلي مشكل معاه.

11. هل عملك أدى الى عدم قدرتك على أداء واجباتك الزوجية اتجاه زوجك؟

نقدر نقلك خدمتي خلاتني نسمح في راجلي أنا نخدم فليل و في نهار نرقد وراجلي فنهار يرقد يعني منتلاقاوش بزاف.

12. هل أثر عملك على استقرار أسرتك؟

ايه بزاف.

13. هل طبيعة عملك كامرأة قيادية جعلك عرضة للتفكك الأسري؟

خدمتي خلاتني نطّلق من راجلي وهو مقبلش يخليني نكمل وأنا كملت بلا راجلي وولادي سمحلي فيهم.

تحليل المقابلة 02:

تعيش المبحوثة في أسرة تملأها المشاكل والخلافات خاصة مع زوجها حيث تبلغ من العمر 42سنة، تعمل أغلب أيام الأسبوع وعادة ما تعمل ليلا، وبرنامج عملها لا يسمح لها بتربية أولادها وقيام بنشاطات داخل أسرتها، كما أنها تعرضت لعدة ضغوطات من قبل زوجها بسبب طبيعة عملها مما دفع بالزوج الى التخلي عن أولاده وزوجته، كما أن كثرة واجباتها اتجاه عملها أشغلها عن واجباتها اتجاه أفراد أسرتها خاصة زوجها كما أثر عملها كثيرا على استقرار أسرتها مما جعلها عرضة للتفكك الأسري.

التعليق على الحالة:

نستنتج من خلال هذه الحالة أن المبحوثة تعاني من عدة عراقيل تصنعها من أداء واجباتها داخل بيتها، كما أن معارضة الزوج لعملها جعلها تتلقى عدة صعوبات في التنسيق بين عملها خارج البيت وعملها داخل الأسرة، كما أن عملها كقائدة على وظيفتها أوقعها ضحية خلافات ومشاجرات مع زوجها مما أدى بها الى تفكك الأسري، كما أن المرأة معروف عليها بأنها تتولى أغلب الوظائف الأسرية أكثر من الرجل وهذا ما جعلها تهمل بعض واجباتها المنزلية وخاصة الزوجية حيث أصبحت مهملة في حق زوجها وأبنائها وهذا راجع الى طبيعة عملها وخاصة غيابها المتكرر عن المنزل.

الحالة الثالثة:

تاريخ المقابلة: 2019/05/21.

الساعة: 12:05

مدة المقابلة:20د

مكان إجراء المقابلة:المكتب الخاص بها.

المحور الأول:البيانات الشخصية.

السن:45

المستوى التعليمي:جامعي

عدد الأولاد:04

المهنة: نائبة المدير.

المحور الثاني:الغياب المتكرر للمراة القيادية عن المنزل له دور في فقدان قدرتها على أداء وظائفها داخل الأسرة.

1. كم عدد الساعات التي تقضينها في العمل وهل تتلاءم مع أدائك لوظائفك المنزلية؟

نخدم tout les jours وشغل الدار منخدموش.

2. هل هناك خلافات ومشاحنات بينك وبين زوجك بسبب طبيعة وظيفتك؟

وي كانت كاين مشاحنات مع راجلي على جال خدمتي على هادي طلقت منو.

3. هل يوافق زوجك على الخرجات التي تتطلبها وظيفتك؟

مكانش يحب يخليني نخرج كي يدومونديني في الخدمة.

4. هل يساعدك في تربية الأبناء

مكانش يعاوني وولادي نخليهم عند والدين راجلي مي ضرك راهم عندي في دارنا.

5. هل استطعتي التوفيق بين عملك وواجباتك بين عملك وواجباتك الأسرية اتجاه أفراد أسرتك؟

فشلت وموفقتش بين داري وولادي وراجلي وبين خدمتي ومسؤولياتي فيها.

6. هل طلب زوجك منك ترك الوظيفة بسبب غيابك الطويل عن المنزل؟

وي راجلي مقبلش هادشي لي خلانا نتطلقو.

7. هل لغيابك المتكرر عن المنزل جعلك تفقدين مكانتك كزوجة وأم داخل أسرتك؟

حاجةباينة وعلى ذيك سمح فيا راجلي ومحبش يحترم وقت خدمتي.

المحور الثالث:طبيعة عمل المرأة القيادية يجعلها عرضة للتفكك الأسري.

8. ماهو موقف زوجك اتجاه عملك كامرأة قيادية؟

كان ديما معارضني ويقلي المرا خدمتها دارها مع راجلها وولادها.

9. هل للمكالمات الهاتفية والرسائل الالكترونية من قبل زملائك في العمل أثّرت على علاقتك بزوجك؟

Tout les jours كان كاين مشاكل على جال ليزابال تاع الخدمة.

10. هل تشاركين زوجك في نفقات أسرتك؟

مكنتش نعاونو فالمصروف تع الدار مي كنت نصرف على ولادي.

11. هل عملك أدى الى عدم قدرتك على أداء واجباتك الزوجية اتجاه زوجك؟

خدمتي خلاتني نقصّر بزاف في حق راجلي.

12. هل أثر عملك على استقرار أسرتك؟

وي.

13. هل طبيعة عملك كامرأة قيادية جعلك عرضة للتفكك الأسري؟

في خدمتي وصلتني للطلاق باغسوكو كنت نجوز وقت كامل فالخدمة وداري غير فالليل.

تحليل المقابلة 03:

تبلغ المبحوثة 45سنة، لها مستوى دراسي جامعي مطلقة ولها 04 أولاد،تعيش في منزل مع أولادها،عادة ما تترك أولادها عند والديها ومن أجل تربيتهم وتنشئتهم تنشئة صحيحة،ولقد عاشت قبل انفصالها عن زوجها عدة مشاكل بسبب طبيعة عملها حيث كانت تعمل جميع أيام الأسبوع وهذا ما سبب لها فشل وضعف في أداء واجباتها الأسرية،والوظيفة التي تتولاها في ميدان عملها جعلتها تتعرض لعدة مضايقات من قبل طليقها، ولقد كان يقلل دائما من قيمتها كامرأة عاملة،بحكم أن طليقها لم يكن له وظيفة كوظيفتها مما ولّد له شعور بالنقص في قدراته العملية وأن زوجته أنجح منه، مما أدى به دائما لنقد زوجته بأقبح الكلمات، وتقصير زوجته في حقه وعدم قيامها بواجباتها الزوجية، أدى بها الطلاق لأن هذا النقص أضعف الرابط أو العلاقة التي تربطهما.

التعليق على الحالة:

ومن خلال ما صرّحت به المبحوثة نستنتج أن عملها دائم دون انقطاع أدى بها الى التعرض لعدة مشاكل مما أوصلتها الى الفشل في القيام بأداء وظائفها اتجاه أفراد أسرتها، وأن عملها كإمرأة قيادية تتولى منصب أفضل وأعلى رتبة من عمل زوجها وعدم قيامها بواجباتها الزوجية، أدى بها الى الطلاق من زوجها وتفكك أسرتها.

الحالة الرابعة:

تاريخ المقابلة: 2019/05/24.

الساعة: 10:00

مدة المقابلة:18د

مكان إجراء المقابلة:المكتب.

المحور الأول:البيانات الشخصية.

السن:33

المستوى التعليمي:جامعي

عدد الأولاد:02

المهنة:طبيبة أخصائية في جراحة العظام والمفاصل.

المحور الثاني:الغياب المتكرر للمراة القيادية عن المنزل له دور في فقدان قدرتها على أداء وظائفها داخل الأسرة.

1. كم عدد الساعات التي تقضينها في العمل وهل تتلاءم مع أدائك لوظائفك المنزلية؟

من 08 صباحا الى 17:00 مساءا. لا.

2. هل هناك خلافات ومشاحنات بينك وبين زوجك بسبب طبيعة وظيفتك؟

نعم حيث يكون الشجار يوميا ودائما وخصوصا عند دخولي من العمل.

3. هل يوافق زوجك على الخرجات التي تتطلبها وظيفتك؟

لا رغم أن بعض الخرجات تكون ضرورية.

4. هل يساعدك زوجك في تربية الأبناء ؟

لا يساعد أبدا.

5. هل استطعتي التوفيق بين عملك وواجباتك بين عملك وواجباتك الأسرية اتجاه أفراد أسرتك؟

لا تستطيع المرأة العاملة التوفيق بين العمل وواجب الأسرة.

6. هل طلب زوجك منك ترك الوظيفة بسبب غيابك الطويل عن المنزل؟

نعم طلب ذلك في العديد من المرات.

7. هل لغيابك المتكرر عن المنزل جعلك تفقدين مكانتك كزوجة وأم داخل أسرتك؟

نعم.

المحور الثالث:طبيعة عمل المرأة القيادية يجعلها عرضة للتفكك الأسري.

8. ماهو موقف زوجك اتجاه عملك كامرأة قيادية؟

موقف معارض لعملي.

9. هل للمكالمات الهاتفية والرسائل الالكترونية من قبل زملائك في العمل أثّرت على علاقتك بزوجك؟

نعم تأثير كبير.

10. هل تشاركين زوجك في نفقات أسرتك؟

لا أحب المشاركة بحيث أحب ترك مصاريفي لأولادي ولكن هو دائما يهددني بالطلاق ان لم أقبل اعطاءه من أموالي.

11. هل عملك أدى الى عدم قدرتك على أداء واجباتك الزوجية اتجاه زوجك؟

نعم.

12. هل أثر عملك على استقرار أسرتك؟

نعم.

13. هل طبيعة عملك كامرأة قيادية جعلك عرضة للتفكك الأسري؟

نعم حتى الى الطلاق.

تحليل المقابلة 04:

المبحوثة شابة تبلغ من العمر 35 سنة، تتمع بنبرة صوت هادئة وأيضا شخصية قوية تظهر من خلال طريقة كلامها، تعيش في منزل وحدها مع زوجها وابنيها ذكر وأنثى، يظهر عليها الارهاق الشديد والتعب من كثرة العمل، كما أنها تعاني من عدة مشاجرات ومشاكل مع زوجها وخاصة عند خروجها من آخر دوام العمل، كما أن زوجها كان دائما معارضا لخرجاتها الميدانية، التي تحصل وظيفتها، كما أن تلقى صعوبة في تربية أبنائها، كما أن زوجها لايقوم بمساعدتها في تربيتهم، حيث أنها لم تستطع التوفيق بين عملها وواجباتها الأسرية، داخل نطاق أسرتها مما جعل زوجها يضطرها الى ترك وظيفتها والاعتناء بأشغال بيتها، كما أن غياب المبحوثة دائم ومستمر عن منزلها، أفقدها مكانتها كزوجة وأم داخل الأسرة, كما أنها تعرضت للتفكك الاسري بسبب عملها كامرأة قيادية الذي أشغلها عن واجباتها خاصة واجباتها الزوجية مما دفع بالزوج الى التخلي عن المبحوثة وعن أفراد أسرته.

التعليق على الحالة:

نستنتج من خلال ما أدلت به المبحوثة في مقابلة أجريناها معها، المشاكل التي تتعرض لها من قبل زوجها بسبب طبيعة عملها وانشغالها الدائم في وظيفتها جعلها تفقد قدرتها على أداء واجباتها الأسرية وخاصة الزوجية منها مما جعلها تقع عرضة للتفكك الأسري مما أدى الى زوجها منها.

الحالة الخامسة:

تاريخ المقابلة: 2019/05/26.

الساعة:12:30

مدة المقابلة:15د

مكان إجراء المقابلة:ساحة المستشفى.

المحور الأول:البيانات الشخصية.

السن:50

المستوى التعليمي:جامعي

عدد الأولاد:05

المهنة:رئيسة مصلحة التوليد .

المحور الثاني:الغياب المتكرر للمراة القيادية عن المنزل له دور في فقدان قدرتها على أداء وظائفها داخل الأسرة.

1. **كم عدد الساعات التي تقضينها في العمل وهل تتلاءم مع أدائك لوظائفك المنزلية؟**

نخدم صبح ولعشية والويكاند منخدمش وما يساعدنيش وقت الخدمة باش نقوم بشغل الدار.

2. **هل هناك خلافات ومشاحنات بينك وبين زوجك بسبب طبيعة وظيفتك؟**

دايمن مشاكل وعياط على جال خدمتي.

3. **هل يوافق زوجك على الخرجات التي تتطلبها وظيفتك؟**

ميقبلش وميخلينيش وكي نقولو يقلي والفتي الخرجات والزنق.

4. هل يساعدك زوجك في تربية الأبناء ؟

ميعاونيش يقلي خدمتك تربي ولادك وأنا نخليهم للخدامة.

5. هل استطعتي التوفيق بين عملك وواجباتك بين عملك وواجباتك الأسرية اتجاه أفراد أسرتك؟

لا مقدرتش نوفق علخاطرش وقتي كامل في الخدمة.

6. هل طلب زوجك منك ترك الوظيفة بسبب غيابك الطويل عن المنزل؟

شحال من خطرة يقلي سمحي في خدمتك ولهاي بدارك.

7. هل لغيابك المتكرر عن المنزل جعلك تفقدين مكانتك كزوجة وأم داخل أسرتك؟

ايه حاجة باينة.

المحور الثالث:طبيعة عمل المرأة القيادية يجعلها عرضة للتفكك الأسري.

8. ماهو موقف زوجك اتجاه عملك كامرأة قيادية؟

بسيف ماراه مخليني نخدم وهو ماهوش خدام ويقلي كي تقعدي نتي أنا نولي نخدم.

9. هل للمكالمات الهاتفية والرسائل الالكترونية من قبل زملائك في العمل أثّرت على علاقتك بزوجك؟

كي يصوني تلفوني يقلي هادو صحابك راهم يعيطولك ودايمن يقلبلي التلفون.

10. هل تشاركين زوجك في نفقات أسرتك؟

لا دراهمي نخبيهم لولادي وكي منصرفش على الدار يقلي اعطيني الدراهم بسيف ومرات يضربني على الشهرية.

11. هل عملك أدى الى عدم قدرتك على أداء واجباتك الزوجية اتجاه زوجك؟

وي راجلي راني سامحة فيه كي نجي عيانة من خدمتي نجي نرقد ونريح وهذا الشيء دارلي مشكل مع راجلي يقلي ماكيش متهليا فيا.

12. هل أثر عملك على استقرار أسرتك؟

أثربزاف سوغتو على ولادي منلهاش بيهم نخليهم غير عند الخدامة.

13. هل طبيعة عملك كامرأة قيادية جعلك عرضة للتفكك الأسري؟

ويبزاف على خدمتي سمحت في داري وتعرضت شحال من مرة للطلاق.

تحليل المقابلة 05:

تبلغ المبحوثة من العمر33 سنة، تعيش مع زوجها وطفليها في شقة في عمارة لوحدهم، تعرضت بسبب طبيعة وتوقيت عملها لعدة مشاحنات مع زوجها لأن عملها أشغلها عن أداء بعض وظائفها داخل أسرتها كما أن لغيابها المتكرر عن المنزل جعلها في مشاكل دائمة مستمرة مع زوجها هذا ما جعلها تقصر في حق أفراد أسرتها، كما أن وظيفتها كامرأة قيادية جعل منها عرضة للتفكك الأسري وهذا ناتج عن اهمالها لواجباتها اتجاه زوجها.

التعليق على الحالة:

من خلال ما أدلت به المبحوثة في المقابلة التي أجريناها معها نستنتج أنها تعيش في جو أسري يعمّه التوتر والضغوطات خاصة ضغوطات من قبل زوجها، وكذلك ضروف قاسية التي تعيشها داخل أسرتها جعلت منها تفقد قدرتها على تلبية كافة متطلبات منزلها خاصة اتجاه أبنائها فعملها لا يسمح لها بالبقاء في المنزل بشكل مطول فأغلب وقتها يمر في العمل. كما أن مجتمعنا الجزائري يسيطر عليه الهيمنة الذكورية بحيث أن المرأة لا تستطيع أن تتولى مناصب عمل عالية أي أن عملها يختصر على المنزل فقط، وهذا ما دفع بزوج المبحوثة الى عرقلتها واحباط معنوياتها ونعتها بكلمات قاسية تظهر غيرته منها ومن وظيفتها التي تشغلها، كما نعلم أن خروج المرأة للعمل تكسبها مكانة غير وضع المرأة الماكثة في البيت، حيث أن المرأة العاملة في بعض الأحيان لا تستطيع القيام بأدوارها المنزلية على أحسن وجه مما يجعلها تتعرض لمشاكل زوجية قد تؤدي بها الى الطلاق، وهذا ما يمكن ربطه مع الحالة المدروسة.

الحالة السادسة:

تاريخ المقابلة: 2019/05/27.

الساعة:14:30

مدة المقابلة:15د

مكان إجراء المقابلة:ساحة المستشفى.

المحور الأول:البيانات الشخصية.

السن:39

المستوى التعليمي:جامعي

عدد الأولاد:04

المهنة: رئيسة قسم أمراض الأنف والحنجرة.

المحور الثاني:الغياب المتكرر للمراة القيادية عن المنزل له دور في فقدان قدرتها على أداء وظائفها داخل الأسرة.

1. كم عدد الساعات التي تقضينها في العمل وهل تتلاءم مع أدائك لوظائفك المنزلية؟

دايمن نخدم أكثر من 08 ساعات عندي بزاف خدمة الوقت تاعي غير فالخدمة وكي نجي نجي تعبانة نحب نرقد ونريح و شغل الدار والو منخدموش.

2. هل هناك خلافات ومشاحنات بينك وبين زوجك بسبب طبيعة وظيفتك؟

كاين خلافات مع راجلي على خدمتي وصلت بنا حتى للطلاق.

3. هل يوافق زوجك على الخرجات التي تتطلبها وظيفتك؟

أحيانا وأنا كنت دايمن ندير روبلاصونت كي يدوموندو مني خدمة خارج لوبيتال.

4. هل يساعدك زوجك في تربية الأبناء ؟

ولادي راني نحطهم فالحضانة وكاين لي يقراو فالمسيد وراجلي ميحوسش عليهم غير أنا اللي نديهم ونجيبهم يقلي المرأة ندارت باش تربي مش باش تخدم برى.

5. هل استطعتي التوفيق بين عملك وواجباتك بين عملك وواجباتك الأسرية اتجاه أفراد أسرتك؟

مقدرتش نعطيلهم حقوقهم والدليل طلقت راجلي على جال خدمتي.

6. هل طلب زوجك منك ترك الوظيفة بسبب غيابك الطويل عن المنزل؟

كان دايمن يدوموندي مني نحبس الخدمة وأنا نرفض منقبلوش على ذيك سمحت فيه.

7. هل لغيابك المتكرر عن المنزل جعلك تفقدين مكانتك كزوجة وأم داخل أسرتك؟

بلاصتي في داري شوية تزعزعت وتفارقت مع راجلي وخسرت مكاني كزوجة وكأم نحاول منخسرش ولادي.

المحور الثالث:طبيعة عمل المرأة القيادية يجعلها عرضة للتفكك الأسري.

8. ماهو موقف زوجك اتجاه عملك كامرأة قيادية؟

ماساندنيش دايمن كان معارضني ويقلي الخدمة ندارت للرجال.

9. هل للمكالمات الهاتفية والرسائل الالكترونية من قبل زملائك في العمل أثّرت على علاقتك بزوجك؟

أنا راجلي كان مشكاك وغيار واذا صونا تلفوني كان يسرقولي وهو يريبوندیلي وهذا الشي دارلنا مشاكل في علاقتنا الزوجية يعني رجع الشك بيناتنا.

10. هل تشاركين زوجك في نفقات أسرتك؟

كان دايمن يحب يحقرني ويديلي دراهمي وأنا عييت صابرة معاه ومقدرتلوش ومرات كي منحبش نعاونو في المصروف يضربني.

11. هل عملك أدى الى عدم قدرتك على أداء واجباتك الزوجية اتجاه زوجك؟

خدمتي خلاتني نسمح في حقوق راجلي وكنت هاملاتو بزاف وهاد الشي خلاه يروج يدير عليا النسا برا.

12. هل أثر عملك على استقرار أسرتك؟

ايه ولا راجلي يسهر بزاف ويشرب الخمر ودايمن يجيني سكران للدار ويبدى يكسر فالصوالح توع الدار.

13. هل طبيعة عملك كامرأة قيادية جعلك عرضة للتفكك الأسري؟

ايه تطلقنا باسكو مقدرتش نسمح في تعبي وديت ولادي معايا وخليتلو الدار.

تحليل المقابلة 06:

المبحوثة تبلغ من العمر 39 سنة، لها مستوى دراسي جامعي، تعمل كرئيسة قسمبمستشفى، لها 03 أولاد وتعيش مع والديها لأنها انفصلت عن زوجها، ولقد كانت تجد صعوبة في التوفيق بين بيتها وعملها، ومن خلال المقابلة لاحظنا أنها تستعمل كلمات باللغة الفرنسية وأحيانا باللغة الفصحى وأحيانا أخرى كلمات عامية، ولاحظنا أيضا أنها تعاني من التعب والارهاق جراء عملها اليومي، كانت تعاني من ضيق الوقت فوقتها كله للعمل.

التعليق على الحالة:

ومن خلال ما صرحت به المبحوثة نستنتج أن توقيت عملها لا يساعدها في أداء وظائفها وزيادة الأعباء الأسرية ومستلزمات أسرتها جعلتها تتعرض لعدة مشاكل ومشاحنات داخل أسرتها وخاصة مع زوجها بسبب تمسكها بوظيفتها.

وخاصة وأننا في مجتمع تعمه المشاكل وكثرة احتياجات وغلاء المعيشة مما دفع بالمرأة الى الخروج الى ميدان العمل واستحواذها على عدة مناصب شغل عالية.

الحالة السابعة:

تاريخ المقابلة: 2019/05/27.

الساعة:14:15

مدة المقابلة:20د

مكان إجراء المقابلة:المكتب.

المحور الأول:البيانات الشخصية.

السن:40

المستوى التعليمي:جامعي

عدد الأولاد:02

المهنة:مديرة فرعية للموارد البشرية .

المحور الثاني:الغياب المتكرر للمراة القيادية عن المنزل له دور في فقدان قدرتها على أداء وظائفها داخل الأسرة.

1. كم عدد الساعات التي تقضينها في العمل وهل تتلاءم مع أدائك لوظائفك المنزلية؟

نخدم فالصباح ولعشية من 08:00 غيرا 16:00. متلهنيش الخدمة على داري باغسوكو نخدم كامل الشغل في الليل.

2. هل هناك خلافات ومشاحنات بينك وبين زوجك بسبب طبيعة وظيفتك؟

يوجد لكن ليس كل يوم لأن زوجي يخدم معايا في المستشفى ومتفهم بعض الشيء.

3. هل يوافق زوجك على الخرجات التي تتطلبها وظيفتك؟

أحيانا على حسب الحالة النفسية لأنه مقلق بزاف.

4. هل يساعدك زوجك في تربية الأبناء ؟

هو لا يساعدني بشكل يومي ماعادا في أيام العطلة الأسبوعية فهو يأخذنا الى التنزه فقط.

5. هل استطعتي التوفيق بين عملك وواجباتك بين عملك وواجباتك الأسرية اتجاه أفراد أسرتك؟

من الناحية المادية أستطيع التوفيق ولكن من الناحية النفسية يصعب عليا لأن الأولاد يحتاجون حنان الأم 24 ساعة كل يوم أما أنا فقليل جدا وقتي معهم.

6. هل طلب زوجك منك ترك الوظيفة بسبب غيابك الطويل عن المنزل؟

لا لم يطلب مني ذلك لاخطرش أنا خدمتي خيرمنو هو. هو دخلو ضعيف وأنا الحمدالله.

7. هل لغيابك المتكرر عن المنزل جعلك تفقدين مكانتك كزوجة وأم داخل أسرتك؟

نعم. ككل النساء العاملات فأنا في نفس الوقت أم وزوجة ومسؤولة على عدد كبير من العمال هذا خلاني نفقد مكانتي بزاف.

المحور الثالث:طبيعة عمل المرأة القيادية يجعلها عرضة للتفكك الأسري.

8. ماهو موقف زوجك اتجاه عملك كامرأة قيادية؟

في البداية كان معارض أما حاليا فهو يشجعني في التقدم في عملي.

9. هل للمكالمات الهاتفية والرسائل الالكترونية من قبل زملائك في العمل أثّرت على علاقتك بزوجك؟

أحيانا نكون مضطرة باه نجاوب عليهم وهو يقلي ماديباسيش الخامسة تع لعشية في الهدرة معاهم.

10. هل تشاركين زوجك في نفقات أسرتك؟

أكيد. أنا تقريبا لي نصرف عليه هو ماعليه غير يشرط عليا.

11. هل عملك أدى الى عدم قدرتك على أداء واجباتك الزوجية اتجاه زوجك؟

أثر عملي بزاف. لأني نبغي نخدم من قلبي ونحب كل عامل يخدم خدمتو في وقتها. مع راجلي وولادي كاين مشاكل بصح صغار أما مع ناس راجلي عندي مشاكل هوما لي كانو السبب في المشاحنات مع راجلي يماه تحرشو وتقولو جبت راجل مش مرا.

12. هل أثر عملك على استقرار أسرتك؟

لم يؤثر عملي كثيرا في علاقتي مع زوجي لأني تقريبا أذهب معه للعمل وأخرج معه فكل وقتي فالمساء معه فقط.

13. هل طبيعة عملك كامرأة قيادية جعلك عرضة للتفكك الأسري؟

من ناحية زوجي فهو متفهم أما يماه كل مانروحو عندها تخالي وليدها وتقولو هادي لياه متطلقهاش ونجيبلك بنت فاميليا خيرمنها وهو كي نوصل للدار يبدى يجيبلي فالمشاكل باه يصراو نزاعات بيناتنا وتتفكك العائلة تاعي لي هي سر سعادتي ونقبل كلش على جال ولادي وداري منخليهاش تتفكك.

تحليل المقابلة 07:

المبحوثة تبلغ من العمر 40 سنة، تعيش مع طفلين في سكن فردي، وهي تتمنى أن تنجب أطفالا آخرين منذ 10 سنوات ولم تستطع نظرا للظروف المرضية لها، تعرضت لبعض الحوادث جعلها تهمل قليلا وظائفها، الا أن هذا لم يكن سببا في حدوث بعض المشاكل على حياتها الأسرية، لكن عملها كامرأة قيادية لم يسبب لها أي من المشاكل من طرف زوجها، فهنا المبحوثة لم تتعرض لمشاكل من طرف زوجها بل من طرف أهل زوجها.

التعليق على الحالة:

استنتجنا من خلال ما وصفت لنا المبحوثة في المحادثة التي قدمتها معنا أنه لا يوجد لديها مشاكل كبيرة من الناحية الأسرية فهي لا تعاني من ضغوطات اتجاه عملها من طرف زوجها، فهي امرأة منضبطة في عملها ومهتمة بشكل جيد بعلاقتها مع زوجها.

فهي لا ترى أن معظم المشاكل داخل الاسرة تكون نتيجة لضعف شخصية الفرد، حيث تبدو أنها تعاني من مشاحنات مع أهل زوجهابسببعملها كامرأة قيادية.

الحالة الثامنة:

تاريخ المقابلة: 2019/05/29.

الساعة:12:00

مدة المقابلة:20د

مكان إجراء المقابلة:المكتب.

المحور الأول:البيانات الشخصية.

السن:30

المستوى التعليمي: متحصلة على شهادة جامعية من جامعة الجزائر.

عدد الأولاد:01

المهنة: رئيسة مصلحة تصفية الدم (دياليز) .

المحور الثاني:الغياب المتكرر للمراة القيادية عن المنزل له دور في فقدان قدرتها على أداء وظائفها داخل الأسرة.

1. كم عدد الساعات التي تقضينها في العمل وهل تتلاءم مع أدائك لوظائفك المنزلية؟

نخدم م08 تاع الصباح حتى ل4 تاع العشية. ميناك نخدم شغل تاع الدار فليل ونوض قبل أذان الفجر نخدم الشغل لي مكملتوش باه نلحق نوجد القهوة لخطرش عندي شيخي يحاسب بزاف كون يصيبني نخدم صباح برك. لأن الوقت قع مايساعدنيش في قضاء حاجياتي اليومية دايمن نفس الروتين.

2. هل هناك خلافات ومشاحنات بينك وبين زوجك بسبب طبيعة وظيفتك؟

هي في المنزل كاين خلافات ومشاحنات بصح من ناحية زوجي كاين شويا ماشي قراف.

3. هل يوافق زوجك على الخرجات التي تتطلبها وظيفتك؟

بزاف بصح أحيانا يكون عندي ملتقيات حول التعريف بمرض تصفية الدم في بلديات الولاية بصح ميخلينيش نخرج يقلي نتي تخدمي فالمستشفى مش برا والناس قع لازم يعرفو بلي مرتي هي نتيا تاع الديالیز.

4. هل يساعدك زوجك في تربية الأبناء ؟

أكيد ميعاونيش لاخاطرش نسكن مع السلايف أو حمياني عندهم عقلية تاع الراجل ما يدير والو المرا هي مسؤولة على كلش.

5. هل استطعتي التوفيق بين عملك وواجباتك بين عملك وواجباتك الأسرية اتجاه أفراد أسرتك؟

لا منقدرش نوفق بيناتهم. عندي واجبات منزلية كثيرة عند عجوزتي لخطرش الدار كبيرة ويلزم كلش فالوقت. عندهم المرا اللي تخدم كشغل دارت جريمة يلزم قبل ما نخرج نسمع كلام قبيح من عندهم.

6. هل طلب زوجك منك ترك الوظيفة بسبب غيابك الطويل عن المنزل؟

أنا الخدمة شرطتهالو نهار اللول كي عقدلي ومنبعد كي ولدت رجع يقلي بزاف عليك وتهلاي في ولدك والخدمة واش ديري بيها ياك أنا لي نصرف عليك وأنا المسؤول في هذي الدار على المصروف.

7. هل لغيابك المتكرر عن المنزل جعلك تفقدين مكانتك كزوجة وأم داخل أسرتك؟

ايه مي الله غالب لازم نخدم تعبت في صغري على القراية ولازم نخدم نحرر تعبي تاع 7 سنين من العلم. راني نحاول ندير جهدي باه منخليش ولدي يحس بلي يماه راهي بعيدة عليه حتى راجلي هو ثاني لازم نحاول نقص مالخدمة ونتلاها بيه.

المحور الثالث: طبيعة عمل المرأة القيادية يجعلها عرضة للتفكك الأسري.

8. ماهو موقف زوجك اتجاه عملك كامرأة قيادية؟

أحيانا معارض وأحيانا ميعرفنيش يقلي راكي راكي تداوي في المرضى بصح كون جيتي مجرد خدامة فقط وماكيش قيادية. لأن القيادة تجعلني أهتم بجميع الأشغال وأنا نتحمل مسؤولية كلش في مجال عملي.

9. هل للمكالمات الهاتفية والرسائل الالكترونية من قبل زملائك في العمل أثّرت على علاقتك بزوجك؟

أكيد تأثر فيه بزاف. مرة عيطلي زميلي في العمل في وقت متأخر فليل وكي هدرت معاه ناض خطفلي التلفون وضربو على الحيط أيا أنا زعفت بزاف لاخطرش قتلو 100 مرة على المكالمات الهاتفية في مجال الخدمة فقط.

10. هل تشاركين زوجك في نفقات أسرتك؟

طبعا نتشاركو أنا وهو في المصروف. شيخي هو المستكلف بأشغال الدار وادا خصهم المصروف يجو لعندي يتسلفو بصح والله والله منزيد نشوفو قع هاداك المكتوب لي يدوه من عندي.

11. هل عملك أدى الى عدم قدرتك على أداء واجباتك الزوجية اتجاه زوجك؟

من ناحية عملي فهو لايلهيني عن زوجي بل أعتني به لأنه تاج راسي وأب ابني ربي يخليهملي .

12. هل أثر عملك على استقرار أسرتك؟

من ناحية استقرار في المنزل فهو موجود لكن ليس بكثرة لأن متطلبات الدارالكبيرة كثيرة ولا تتوقف.

13. هل طبيعة عملك كامرأة قيادية جعلك عرضة للتفكك الأسري؟

ليس بالضرورة أن يكون العمل القيادي هو السبب في حدوث التفكك الاسري أو أي انفصال في العلاقات الأسرية.

تحليل المقا بلة 08:

هي مبحوثة عمرها 30سنة أنيقة ولها مستوى دراسي وثقافي، تعيش مع أهل زوجها وهي نعمل في أغلب أيام الأسبوع، فهذا هو السبب في توليد المشاكل في الأسرة وداخل العمل لأني عندما أفرط في أداء وظائفي الاسرية كزوجة وأم (كنة) يؤدي الى وجود خلافات كثيرة.

<u>التعليق على الحالة:</u>

استنتجنا مما عرضت علينا المبحوثة أثناء قيامنا بإجراء محادثة معها أنها لا تعاني من مشاكل كثيرة من طرف زوجها فمن وجهة نظرها أن العمل ضروري في حياة المرأة ويجب عليها أن تساهم في تطوير مجتمعنا خاصة كامرأة قيادية وهي تحل مشاكلها بعيدة عن عملها القيادي وأنه يحق لزوجها أن يتصرف في مشاكله الأسرية بإحكام واتقان دون تدخل أهله.

الاستنتاج العام:

من خلال دراستنا للمشكلات الاجتماعية للمرأة القيادية داخل الأسرة الجزائرية المعاصرة ومن خلال المقابلات التي أجريت مع العاملات في القطاع الصحي بمستشفى، توصلنا الى مجموعة من النتائج كانت كالتالي:

- أن المشكلات الاجتماعية لها اثر في حدوث خلافات ومشاحنات داخل الأسرة.
- أن الغياب المتكرر للمرأة القيادية عن المنزل هو السبب الرئيسي في فقدان الأبناء للرعاية التي يحتاجون اليها في حياتهم.
- وكذلك أن عمل المرأة له علاقة وطيدة بحدوث تفكك أسري أو انحلال أو اختلال داخل الأسرة.
- التفكك الأسري يؤدي الى الابتعاد عن الجو الأسري ويبحث عن جو خارجي مثل الأصدقاء والمجتمع، حيث اعتبره ملجأ لمساعدته على حل مشكلاته.
- التفكك الأسري يؤدي الى ضعف شخصية الأبناء.
- عمل المرأة القيادي يجعلها عرضا للطلاق والاهمال الزوجي.

ومن هنا نستنتج أن أغلب النساء العاملات في القطاع الصحي اللواتي يمتلكن مناصب قيادية يتغيبن بكثرة عن منازلهن مما أفقدهن القدرة على القيام بوظائفهن الاسرية على أكمل وجه وهذا ما جعل المشاكل تدب داخل الاسرة لتصل في حالات عديدة الى التفكك الأسري.

الخاتمة

الخاتمة

تطرقنا من خلال بحثنا السوسيولوجي الى دراسة موضوع متمثل في المشكلات الاجتماعية للمرأة القيادية داخل الاسرة الجزائرية المعاصرة باعتبار أن الاسرة هي الخلية الأولى لبناء أي مجتمع. فقمنا بدراسة أهم المشكلات الاجتماعية والأسرية التي تواجهها الأسرة, فالمرأة هي جزء أساسي في الأسرة لها أهمية كبيرة سواءا داخل الاسرة او خارجها خاصة أنها أصبحت تتولى عدة مناصب شغل برتبة قيادة, وظيفتها كامرأة قيادية محل صراع ومشاحنات وضغوطات داخل أسرتها وخاصة مع علاقتها بزوجها, فانشغالها الدائم عن اسرتها بسبب عملها جعلها تتعرض لعدة مشاكلات من بينها التفكك الأسري, الطلاق... فنستنتج من خلال موضوعنا أن أغلب النساء اللواتي يتولين مراكز قيادية في عملهن أن عملهن الدائم جعلهن مقصرات في حق أفراد أسرهن خاصة مع أزواجهن وأولادهن. وهذة الضغوطات في أغلب الأحيان ناتجة عن رفض وعدم تقبل الزوج لطبيعة وظروف عمل زوجته.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

القرآن الكريم: سورة النور الاية 59.

القرآن الكريم: سورة الحج الاية 5.

المعاجم والقواميس:

- ابن منظور، لسان العرب، المجلد العشرة، دار المعارف، القاهرة.

- الجوهري عبد الهادي ، معجم علم الاجتماع، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، د ط، 1982م.

– العالي صالح "المعجم الصافي في اللغة العربية"، الرياض، 1409.

- المسوعي المألوف ، المنجد في اللغة والاعلام الأدت، دار المشرق، بيروت، ط21، 1993.

- جبران مسعود ، "معجم الرائد" لغوي عصري، المجلد الأول، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1978م .

- منظور إبراهيم وآخرون، لسان العرب.

كتب علم الاجتماع:

- د عموشي احمد ، محمودالعليمات، **المشكلات الاجتماعية** ،دار النشر الشركات العربية المتعددة للتسويق والتوريدات للتعاون معا جامعة القدس قاهرة المفتوحة، 2008.
- ابن منظور، **لسان العرب**،المجلد العشرة ، دار المعارف، القاهرة.
- ابو أسعد أحمد عبدالطيف ،**سيكولوجية المشكلات الاسرية** ،دار المسيرة للنشرللطباعة، ،عمان، الطبعة1.

- أحمد رشوان حسين عبد الحميد ، **علم الاجتماع والمرأة**، المكتب الجامعي الحديث للطباعة، ط1، مصر، 1998 .
- بركات حكيم ، **المجتمع العربى المعاصر ،مركز الدراسات للوحدة العربية** ،بيروت ،1986.
- البستاني بطرس ، **محيط المحيط**، بيروت، 1953م ، الطبعة الثالثة.
- بن مكرم ابن منظور محمد ، **لسان العرب ط الثالثة**، دار ألف للطباعة ،بيروت ،1994م.
- بوتنفوشت مصطفى ، **العائلة الجزائرية** ، ترجمة دمري احمد، الجزائر، د.مج،1984.
- بونتفوشت مصطفى ، ترجمة دمري احمد ،**العائلة الجزائرية (التطور وخصائص) ديوان المطبوعات الجزائرية** ، الجزائر، 1984.
- الجميلي خيري خليل وعبده بدر الدين ، **الممارسة المهنية في مجال الأسرة والطفولة**، المكتب العلمي للكمبيوتر للنشر والتوزيع، مصر، د.ط.
- حافظ عبد الحليم أنور ، **مشاكل البطالة والإدمان**، مؤسسة الشباب الجامعية، الاسكندرية، د.ط، 2008.
- حسن محمود ، **الأسرة ومشكلاتها**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1981.
- حسني سعيد ،العزة، الإرشاد الأسري، نظرياته وأساليبه العلاجية، مكتبة دار الثقافة للنشر، عمان، الأردن، 2000.
- حسّون فيصل ، **إدارة الموارد البشرية، دار أسامة للنشر والتوزيع**، عمان، الأردن، دون سنة.
- حسين أحمد فريد ، **الاتجاهات النفسية حول عمل المرأة السياسي والاجتماعي وعلاقتها بالتنشئة الأسرية** ، دار جزيل للنشر والتوزيع، 2003.
- حنفي عبد الغفار وآخرون، **تنظيم وادارة الاعمال كلية التجارة**، جامعة الاسكندرية، المكتب العربي الحديث، 1993.
- الخشاب مصطفى ، **دراسات في علم الاجتماع العائلي**، دار النهضة العربية، القاهرة، د.ط، 1985.
- خليل العمر معين ، العاني عبد اللطيف، **المشكلات الاجتماعية**، الموصلة، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر، 1991.

- خولي سناء ، **الزواج بالعلاقات الأسرية**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د.ط.
- الخولي سناء ، **الزواج والعلاقات الأسرية**، دار النهضة العربية، مصر،1984.
- د أحمد عبيدات سهيل ، **القيادة أساسيات نظريات مفاهيم**، عالم الكتب الحديث، النشر والتوزيع ، الأردن، ط1، 2007.
- د جابر السيد ابراهيم ،**التفكك الاسري (الأسباب والمشكلات وطرق علاجها)** ، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية، د.ط ، 2013.
- د كمال طارق وآخرون، **المشكلات الاجتماعية في المجتمع المعاصر**، مؤسسة شباب الجامعة، ب.ط، 2009.
- د. أبو اسعد احمد عبد اللطيف ، الختاتة سامي محسن ، **سيكولوجية المشكلات الاسرية** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2011.
- رشوان حسين عبد الحميد ، **دور المتغيرات الاجتماعية و الطب والأمراض**، مكتبة الجامعية الحديثة ، الاسكندرية ،1983.
- الساعات سامية ، **الشباب العربي والتغير الاجتماعي**، دار المصرية الشبابية، القاهرة، 2000.
- السيد رمضان، **إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان**، دار المعرفة الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع، الأزاريطة، الاسكندرية، د.ط.
- السيد عطيّة عبد الحميد وآخرون، **العمل مع الجماعات الدراسات والعمليات**، المكتب الجامعي الحديثة الاسكندرية، مصر، سنة 2001.
- سيد فهمي محمد ، **المشاركة الاجتماعية ةالسياسية للمرأة في العالم الثالث** ، الوفاء للنشر، ، دمشق ،سوريا، ط1 ،2002.
- سيد منصور عبد المجيد ،(زكريا أحمد الشربيني)، **الأسرة في مشارف القرن 21**،دار الفكر العربي ،القاهرة،د،ط ،2000.
- شاعية الحمادي على ، **صناعية القيادات مركز التفكير الإبداعية**، أبوظبي الامارات د.ط ،2006.
- عاطف غيث محمد ، **المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية (ب.ت) ، (ب.ط).
- عاطف غيث محمد ، **تطبيقات في علم الاجتماع**، دار الكتب الجامعية ،الاسكندرية، د.ط، 1970.

- العالي صالح ،**المعجم الصافي في اللغة العلربية** ،الرياض،1409.
- عباد مواهب إبراهيم ، **نمو وتنشئة الطفل من الميلاد حتى السادسة**، جامعة الاسكندرية، مصر، ط2، 2000.
- عبد الفتاح كاميليا ،**المراة العاملة**، دار النهظة العربية، بيروت، 1989.
- عبدالامير الياسين جعفر ،**أثر التفكك العائلي وجنوح الاحداث** ،عالم المعرفة، بيروت ، 1911.
- العطيّة ماجد ، **سلوك المنظمة**، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1 ، 2003.
- عماهيرة علي والفاضل محمد، **الاتصال الاداري وأساليب القيادةالادارية في المؤسسات التربوية** ، دارالحامد للنشر والتوزيع عمان ، الأردن ، ط1،2006.
- عيساوي عبد الرحمن ، **سيكولوجية العمل والعمال**، دار راتب الجامعية، بيروت، لبنان، 1998.
- عيسوي عبد الرحمن ، **"دراسات في علم النفس المهني والصناعي"**، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1976.
- عيط حسان ، **الخيانة الزوجية في المجتمع الجزائري**، دار العباسي يوسف للطباعة والنشر، الجزائر، ط1، 2012.
- غيث محمد عاطف ،**"المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي"** ،دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ، مصر، دون طبعة.
- القرطبي محمد ، **تفسير القرطبي**، القاهرة، دار الكتب المصرية، 1964.
- القصير عبد القادر ،**"الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية** ،"دراسة ميدانية في علم الإجتماع الحضري والأسري ،دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت (لبنان) ،1999م .
- كسال مسعودة ، **مشكلة الطلاق في المجتمع الجزائري**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ط، 1986.
- كيال باسمة ،**تطور المرأة عبر التاريخ** ، مطبعة عز الدين للطباعة والنشر، بيروت ، لبنان،1981.
- محمد محسن عبد الباسط ، قواعد البحث الاجتماعي ، دار المعارف ، القاهرة ، ط1، 1974 .
- محمود الجوهري أحمد و عديل محمود السكري، **المشكلات الاجتماعية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،الطبعة الأولى، عمان ، 2011.

- محمود عوض عباس ، راشد صلاح منهوري ،**علم النفس الاجتماعي نظرياته وتطبيقاته** ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ،2003.
- المسوعي مألوف ، **المنجد في اللغة والاعلام للأدب**، دار المشرق، بيروت، ط21، 1993.
- ناهد عبد الكريم حافظ ، **المشكلات الاجتماعية تعريفها أسبابها نتائجها،علاجها**، جامعة بغداد، مجلة كلية الأدب، العدد 32، 1928.
- نواف كنعان، **القيادة الادارية**، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع ، الاردن، ط1 ،2006.
- نور عصام ، **دور المرأة في تنمية المجتمع المحلي**، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2002.
- الهواري عادل مختار ، **التغير الاجتماعي والتنمية في الوطن العربي**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ط1، 1993.
- الوحيش أحمد بيري، **الأسرة والزواج ، مقدمة في علم الاجتماع العائلي**، الجامعة المفتوحة، طرابلس، ليبيا، 1998.
- يومي محمد أحمد ،**المشكلات الاجتماعية دراسة نظرية وتطبيقية** ، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ، 2009.

الكتب المنهجية:

- بوحوش عمار ، محمد محمود الذنيبات ، **مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، ط3، 2001.
- الجوهري عبد الهادي ، **معجم علم الاجتماع** . ، مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة، د.ط ، 1982.
- الجوهري عبد الهادي ، علي عبد الرزاق إبراهيم ، **المدخل إلى المناهج و تصميم البحوث الاجتماعية** ، المكتب الجامعي الحديث ، القاهرة ، د.ط،2002.
- د جمعة النجار فايز وآخرون، **أساليب البحث العلمي**، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان ، ط1، 2010.
- د. محمد الخيّاط ماجد ، **أساسيات البحوث الكمية و النوعية في العلوم الاجتماعية**، دار الراية للنشر، عمان الأردن ، 2009.
- عبد الهادي نبيل ، **مقدمة في علم الاجتماع التربوي**، دار البارودي العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ب.ط، 2009.

- عطية الفائدي محجوب ، **البحث العلمي في العلوم الاجتماعية : مع بعض التطبيقات على المجتمع الريفي** ، منشورات جامعة المختار ، طرابلس ، ط1، 1994م.
- عليان ريحي مصطفى وآخرون، **مناهج وأساليب البحث العلمي النظري والتطبيقي**، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، 2000.
- قنديلجي عامر ابراهيم ، **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية "**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان، الطبعة السابعة ، 2017، 1438.
- محمد الحسن احسان ، **النظريات الاجتماعية المتقدمة**، دار وائل للنشر والتوزيع، الاردن، ط2، 2010.
- محمد خيري خمش مجد الدين ، **علم الاجتماع الموضوع والمنهج**، ،عمان، د.ط ، د.د ،1996.
- مصطفى الفوال صالح ، **منهجية العلوم الاجتماعية** ، عالم الكتاب، القاهرة، ط1 .

المجلات والملتقيات:

- أحمد حمدي ثورة ، **دور مؤسسات المجتمع في تمكين وتحسين قدرات المرأة المصرية**، المؤتمر الثالث للمجلس القومي للمرأة لمحافظة قنا،2006.

- الملتقى الوطني حول **التغيرات الأسرية** الذي انعقد في 21 جانفي 2004 بقسم علم الاجتماع في جامعة الجزائر.

- حلواني ابتسام ، **التقرير الفقهي**، العدد06، مركز ابن إدريس الحلي، 2008.
- شرابي هشام ، **مقدمات لدراسة المجتمع العربي ،منشورات صلاح الدين**، القدس، فلسطين، 1975.
- صباغ ليلى ،" **المرأة في التاريخ العربي"**، منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي، دمشق،1970.
- عوفي مصطفى ، **خروج المراءة الى ميدان العمل وأثره على التمسك الأسري** ،مجلة العلوم الانسانية جامعة منتوري بقسنطينة ،2003.

المذكرات:

- عمرية ميمون، **تغير نموذج الزواج في الجزائر**،رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008-2009.
- ماني عمار، **العوامل الاجتماعية والمرأة العاملة في الجزائر**، رسالة ماجستير في علم اجتماع التنمية، جامعة منتوري، قسنطينة،2000،2001.

المعاجم الأجنبية:

●Josef Stumpf et Michel Hugues, **Dictionnaire de Sociologie** .**Libraire**, Larousse,Parlas 1973

- Hélène Valandevelde , **Femme Algérienne à travers la condition Féminine dans la region de Constantine depuis l'indépendance** , Alger , 1980

الموقع الالكتروني:

- السويدان طارق ، **سلسلة الأسرة القيادية**، موقع انترنت http//www.aleqt.com/news.php، بتاريخ 2019/05/17.
- حسني سوزان ، المرأة القائدة، https//www.aljamila.com، بتاريخ 2019/04/10

الملحق

المحور الأول:

السن:

المستوى التعليمي:

عدد الأولاد:

المهنة:

المحور الثاني: الغياب المتكرر للمراة القيادية عن المنزل له دور في فقدان قدرتها على أداء وظائفها داخل الأسرة.

1. **كم عدد الساعات التي تقضينها في العمل وهل تتلاءم مع أدائك لوظائفك المنزلية؟**
2. **هل هناك خلافات ومشاحنات بينك وبين زوجك بسبب طبيعة وظيفتك؟**
3. **هل يوافق زوجك على الخرجات التي تتطلبها وظيفتك؟**
4. **هل يساعدك زوجك في تربية الأبناء ؟**
5. **هل استطعتي التوفيق بين عملك وواجباتك بين عملك وواجباتك الأسرية اتجاه أفراد أسرتك؟**
6. **هل طلب زوجك منك ترك الوظيفة بسبب غيابك الطويل عن المنزل؟**
7. **هل لغيابك المتكرر عن المنزل جعلك تفقدين مكانتك كزوجة وأم داخل أسرتك؟**

المحور الثالث:طبيعة عمل المرأة القيادية يجعلها عرضة للتفكك الأسري.

8. **ماهو موقف زوجك اتجاه عملك كامرأة قيادية؟**
9. **هل للمكالمات الهاتفية والرسائل الالكترونية من قبل زملائك في العمل أثّرت على علاقتك بزوجك؟**
10. **هل تشاركين زوجك في نفقات أسرتك؟**
11. **هل عملك أدى الى عدم قدرتك على أداء واجباتك الزوجية اتجاه زوجك؟**
12. **هل أثر عملك على استقرار أسرتك؟**

هل طبيعة عملك كامرأة قيادية جعلك عرضة للتفكك الأسري؟